Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من جدة
London-Wednesday, 24 April 1985 - Front Page No. 1 vol. 7 No. 2339
الأربعاء ٤ شعبان ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥/٤/٢٤م - السنة السابعة - العدد ٢٣٣٩
تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم - الصفحة الاولى - رقم ١
PRICE LIST • Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 50 B.Fr • Canary Is 130 Pts • Cyprus 550 M • Denmark 10 DKr • Finland Mkk 7.00 • France 7 FFr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 Drs • India 71 LR • Indonesia 1500 Rp • Italy 1800 Lr • Luxembourg 25 Lfr • Malta 40c • Netherlands 3.50 DFL Norway 7Kr • Pakistan 6 R • Philippines 16 PESO • Singapore S$4 • Spain 130 Pts • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 250 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.26 • Japan 250 YEN
ثمن العدد

حقوق الشارات على امتداد اربعين سنة - بقلم: حافظ ابراهيم خير الله (ص ١١)
بيروت تعيش الخوف والترقب والسرقات المسلحة في وضح النهار (ص ٨)
سوار الذهب: التاريخ سيشهد على تعهداتنا (ص ١٠)
القليبي: سياسة اسرائيل الاستيطانية تحبط أي مشاريع للسلام (ص ٣)

العلاقات الاردنية - الفلسطينية إلى أين؟

رفض المنظمة لمقترحات مورفي يفجر الخلاف حول اتفاق عمان!

لندن - «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» امس ان منظمة التحرير الفلسطينية تنتظر الان رد الحكومة الاردنية على المقترحات «التوفيقية» التي حملها وفد فلسطيني الى عمان بعد رفض اللجنة المركزية لحركة «فتح» في اجتماعها الذي عقدته في بغداد قبل اسبوع لمقترحات وشروط ريتشارد مورفي حول اشتراك المنظمة في مفاوضات السلام.

وذكر مصدر قيادي فلسطيني انه رغم ان الجانب الأردني «تفهم» موقف المنظمة الرافض لهذه المقترحات الامريكية الا ان الرفض الفلسطيني المذكور جاء مخيبا لآمال الحكومة الاردنية، ومثبطا لحماسها، وتوقع هذا المصدر ان يكون لهذا الرفض انعكاس سلبي على الاتفاق الفلسطيني الأردني.

وكانت منظمة التحرير الفلسطينية قد عقدت اجتماعا مشتركا للجنتها التنفيذية مع اللجنة المركزية لحركة «فتح» في بغداد في الأسبوع الماضي لبحث مقترحات المبعوث الامريكي مورفي التي سلمها العاهل الأردني للسيد عرفات اثناء زيارته لعمان وقبيل وصول مورفي الى العاصمة الاردنية. وبعد مناقشات حامية صدر قرار المنظمة برفض مقترحات مورفي التي كانت عبارة عن شقين.

● الأول: اقتراح يقول بانه اذا اصرت منظمة التحرير على حضورها مفاوضات السلام كطرف مستقل في الوفد الاردني الفلسطيني المشترك فان عليها ان تعلن اعترافها باسرائيل وموافقتها على قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢، ٣٣٨ كشرط اساسي لاشتراكها في المفاوضات.

● الثاني: اذا رفضت المنظمة هذا الاقتراح فان البديل هو ان يضم الوفد المشترك شخصيات فلسطينية من اعضاء المجلس الوطني، بشرط ان لا يعلن هؤلاء انتماءهم للمنظمة، وان لا تتحدث المنظمة عن تمثيلهم لها.

احد الذين شاركوا في اجتماع المنظمة في بغداد قال ان الجديد في الاجتماع ليس فقط رفض هذه المقترحات رفضا قاطعا، وانما تزايد حدة المعارضة داخل اللجنة المركزية لحركة «فتح» للاتفاق الاردني الفلسطيني، وهي المعارضة التي افرزت هذا الرفض ويمكن ان تؤدي اذا ما استمرت الى نسف الاتفاق من اساسه رغم ان بيان المنظمة بعد الاجتماع اكد على الاستمرار على مواصلة الحوار مع الاردن.

واشار هذا المسؤول الى ان الحكومة الاردنية ابدت تجاوبا مع مقترحات مورفي، وكانت تتوقع ان توافق المنظمة على الشق الثاني منها على الاقل لتحريك عجلة المفاوضات، اما ان ترفض المنظمة الاقتراحات برمتها فهذا لم يكن متوقعا.

السيد صلاح خلف (ابو اياد) الذي كان يتزعم المعارضة داخل حركة «فتح» للاتفاق الفلسطيني الأردني تحدث لأول مرة عن امكانية الغاء الاتفاق مع الأردن اذا كان هذا الالغاء «ثمن» عودة الوحدة الوطنية الفلسطينية وعودة الحوار بين «فتح» ومنظمات التحالف الديمقراطي على اساس اتفاق عدن - الجزائر، بل ان «ابو اياد» رفض في مؤتمره الصحفي الذي عقده في الكويت يوم الاحد الماضي مبدأ الأرض مقابل السلام الذي يقوم على اساسه الاتفاق الفلسطيني الاردني.

وتقول مصادر اللجنة المركزية لحركة فتح ان دائرة المعارضة للاتفاق بدأت تتسع بعد ان انضم السيد هايل عبد الحميد (ابو الهول) الى كل من ابو اياد وابو اللطف وابو مازن وابو ماهر، ورفيق النتشة (ابو شاكر) في التحفظ على التحرك المشترك مع الاردن باتجاه المفاوضات مع امريكا واسرائيل من اجل السلام، خاصة بعد ان اتضح ان الولايات المتحدة تدفع المنظمة الى الاعتراف باسرائيل كشرط مسبق للتفاوض او التخلي عن تمثيلها للشعب الفلسطيني في اي مفاوضات.

ووصف عضو في اللجنة المركزية لحركة «فتح» الموقف الذي تمر به الحركة بشكل خاص ومنظمة التحرير بشكل عام بأنه موقف مصيري فعلا، وان الأمور معقدة للغاية، فما هو مطروح على المنظمة يصعب

(التتمة على صفحة ٢)

التحقيق في ملابسات اغتيال عنصر امن جنوبي عمان

عمان - «الشرق الاوسط»:

لاتزال اجهزة الأمن المختصة بالاردن تجري التحريات لمعرفة اسباب وملابسات قضية اغتيال احد عناصر الأمن العام الاردني الذي لقي مصرعه في ساعة مبكرة من صباح يوم السبت الماضي.

وكان الشرطي يقوم باعمال الحراسة على احد فروع البنوك الاردنية في بلدة الفحيص الواقعة الى الجنوب الغربي من العاصمة الاردنية، عندما تعرض الى اطلاق النار من مجموعة من المسلحين مما دعاه الى الرد على النار بالمثل واصيب بعدة طلقات نارية من سلاح اوتوماتيكي اردته قتيلا. ولاتزال اسباب مصرع الشرطي غير معروفة حتى الان.

توتر في الاجتماع اللبناني في دمشق

دمشق - ق.ن.ا: اختتم الاجتماع السوري اللبناني الموسع اعمال جلسته الاولى بعد ظهر امس في دمشق ولم يعلن شيء عما دار في الجلسة فيما بدت على رؤساء الوفود علامات التوتر والعصبية لدى خروجهم من مقر الاجتماع المنتظر ان يستمر اليوم وغدا.

ولدى سؤال السيد رشيد كرامي، رئيس الوزراء اللبناني المستقيل، عما دار في الجلسة اكتفى بقوله: «ما يزال هناك متسع من الوقت ونحن في بداية الطريق». اما نبيه بري زعيم حركة «امل» فبدا متجهما وقال: «لم نتطرق لعمق المسألة». واكتفى وليد جنبلاط، الزعيم الدرزي، بقوله: «مايزال الوقت مبكرا».

(راجع التفاصيل على ص ٢)

الاحتفال بتوسعة مستشفى الملك فيصل التخصصي

الملك فهد: مشاريع صحية ضخمة جدا في السعودية

الملك فهد يفتتح التوسعة الجديدة لمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث ويبدو عن يساره السيد فيصل الحجيلان وزير الصحة السعودي. (صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط» عبر الاقمار الصناعية من الرياض - تصوير عباس عزت)

الرياض - «الشرق الاوسط» - واس:

افتتح الملك فهد بن عبد العزيز ظهر امس جناح التوسعة الجديد لمستشفى الملك فيصل التخصصي في احتفال كبير، اعلن فيه عن مشاريع صحية ضخمة تنفذ حاليا في المملكة العربية السعودية.

وكان في استقبال الملك فهد لدى وصوله الى مقر المستشفى الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ووزير الصحة السيد فيصل الحجيلان والمستشار والمشرف على اعمال ادارة المستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض الدكتور فهد العبد الجبار وعدد من المسؤولين بالمستشفى.

وقد وصل في معية العاهل السعودي الامير تركي بن عبد العزيز والامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض.

وبعد ان قص الملك فهد الشريط ايذانا بافتتاح التوسعة الجديدة شاهد والحضور فيلما عن مرافق مبنى التوسعة الجديدة وما تحتويه من تجهيزات حديثة ومتطورة. وبعد ذلك تشرف بالسلام عليه جميع العاملين بالمستشفى من اطباء واداريين وممرضين.

(التتمة على الصفحة ٢)

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الأوسط

تسليم السلطة للمدنيين بالسودان يتوقف على نجاح الاحزاب في اللعبة السياسية

كتب السر سيد احمد:

ثلاث محطات تستوقف النظر عند قراءة تشكيلة الحكومة السودانية الجديدة، وهي تمثيل العسكريين، الجنوبيين، ومنصب النائب العام الذي ترك شاغرا في الوقت الحالي. (التطورات في السودان: ص ٢)

العميد عثمان عبد الله عضو المجلس العسكري الانتقالي اعطيت له حقيبة الدفاع، ومع ان ترتيبه ياتي في المرتبة الثانية عشرة من بين اعضاء المجلس الخمسة عشر، الا انه اول من قام من العسكريين باجراء اتصال والحوار مع تجمع الاحزاب والنقابات. ومن هنا فان اختياره يمثل حلقة وصل بين المجلسين العسكري والمدني.

● بالنسبة للجنوبيين فقد اعطوا ثقلا واضحا في التشكيلة. فلاول مرة في تاريخ الوزارات في السودان يتسلمون منصب نائب رئيس الوزراء، بجانب وزارة الخدمة العامة، التي تعتبر من وزارات السيادة، ووزارة المواصلات وهي من الوزارات الكبيرة. وكان الجنوبيون يطالبون في البداية باسناد خمس حقائب وزارية لهم على اعتبار انهم يمثلون ثلث البلاد، ثم ان الشخصيات التي اختيرت تستوقف النظر. فصمويل ارو، الذي اصبح نائبا لرئيس الوزراء من ألمع الساسة

الجزولي دفع الله (٥٠ سنة)

الجنوبيين وكان يتزعم حزب (سانو) قبل عهد نميري، وهو اكبر الاحزاب الجنوبية والوحيد الذي قبلت به قيادته بالعودة للعمل داخل السودان عقب ثورة اكتوبر ١٩٦٤ الشعبية.

وجدير بالذكر ان جوزيف ادوهو، الذراع اليمني سياسيا لجون قرنق قائد التمرد في الجنوب كان من قادة حزب سانو كذلك.

● اما الشخصية الثانية فهي بيتر جاتكوث، والذي اصبح وزيرا للمواصلات وهو من اركان جبهة الجنوب ايام العهد الحزبي، ثم ان كلا من صمويل وبيتر ينتميان الى قبيلة

(التتمة على صفحة ٢)

واشنطن تتحدث عن:

«الجحيم» المقبل بين العراق وايران

حشد ١٠٠ ألف ايراني لمهاجمة البصرة!

واشنطن - الامم المتحدة - خدمة «لوس انجيليس تايمز» - والوكالات:

تراقب الولايات المتحدة باهتمام بالغ ما وصف بانه مؤشرات عن تنامي الاستياء الداخلي في ايران بسبب الوضع الاقتصادي المتردي واستمرار الحرب مع العراق ومع ذلك يقول الرسميون في ادارة الرئيس الامريكي، رونالد ريجان، ان ايران تستعد لهجوم كبير آخر ضد البصرة وان الدولتين المتحاربتين بدأتا في حشد قوات اكثر عددا من اي وقت مضى في القطاع الجنوبي للجبهة، وقدر الامريكيون الحشود الايرانية وحدها بمئة الف مقاتل لمعركة وصفت بانها الجحيم المقبل بين الدولتين.

ونسبت خدمة «لوس انجيليس تايمز» الاخبارية الى مسؤولين في ادارة ريجان قولهم ان توقعاتهم بنيت على ما حصلت عليه الاستخبارات الامريكية من تقارير، هذه التقارير التي تشير الى ان الايرانيين يعتزمون معاودة المحاولة السابقة بحشود اكبر ستلتقي بقطاع من افضل القطاعات القتالية العراقية تدريبا.

ويقول الرسميون الامريكيون الذين طلبوا عدم الافصاح عن هوياتهم ان تقارير الاستخبارات تشير الى ضغوط وصعوبات متنامية تعاني منها ايران في منطقة الحرب.

وتوضح التقارير ان عملية الحشد الجديدة بدأت قبل عدة اسابيع لكن هذه التقارير لا تمكن الرسميين الامريكيين من التكهن بموعد بدء الهجوم وما اذا كانت معركة من هذا النوع كفيلة بانهاء الحرب المشتعلة منذ اربعة اعوام ونصف العام.

لكن الامر يختلط على المحللين العسكريين والساسة ايضا بفعل تقارير اخرى تفيد بان العراق قد سرح عددا من وحدات الاحتياط لديه، الامر الذي يطرح تساؤلات مهمة عن النوايا العراقية في هذه المرحلة.

والمعلوم ان جولة القتال الاخيرة قد اوقعت الاف الضحايا في صفوف القوات المتحاربة من الجانبين، وبشكل خاص بين القوات الايرانية المهاجمة، ومع ذلك يقدر المسؤولون في الادارة الامريكية حجم الحشود الايرانية الجديدة بنحو مئة الف مقاتل وعدة مئات من الدبابات اضافة الى قطع المدفعية والمعدات المدرعة. يضاف الى ذلك ان ايران قد خندقت المزيد من القوات في منطقة الحرب.

ويصف مسؤول امريكي المعارك المنتظرة بانها «الجحيم المقبل بين العراق وايران».

على الصعيد الدولي، يعقد مجلس الامن الدولي اليوم اجتماعا مغلقا يبحث فيه السبل الممكنة لوقف الحرب او تجنب تصعيدها.

ويستمع المجلس الى تقرير من السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار عن زيارته للبلدين المتحاربين في وقت سابق من هذا الشهر.

ويقول دي كويلار في تقريره انه على الرغم من ان مواقف البلدين المتحاربين لاتزال متباعدة جدا الا انه يوجد اساس حقيقي لمتابعة جهد سلمي.

لكنه قال انه من الضروري ان يدعو مجلس الامن البلدين الى مناقشة كل جوانب النزاع المسلح الدائر بينهما منذ سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٠.

الملك فهد يزور كلية الملك خالد العسكرية

الرياض - واس: يتفضل الملك فهد بن عبد العزيز القائد الاعلى للقوات المسلحة بزيارة كلية الملك خالد العسكرية عصر اليوم الاربعاء، وسيرعى خلال هذه الزيارة حفل تخريج الدفعة الاولى من طلبة الكلية.

وقد وجه الامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني الدعوة للامراء والوزراء ومدراء الجامعات وكبار رجال الدولة من مدنيين وعسكريين لحضور هذه المناسبة.

● كما يتفضل الملك فهد في الاسبوع القادم بوضع حجر الاساس لمشروع كلية الملك فهد الامنية بالرياض.

وقد اعلن ذلك الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية خلال حديثه للصحفيين عقب رعايته لاحتفال كلية الملك فهد الامنية بمرور خمسين عاما على انشائها وتوزيع الدورة الحادية عشرة لعام ١٤٠٥هـ. وقال ان مبنى الكلية الجديد يضم جميع المنشآت ومصممة تصميما يناسب احتياجات قطاعات الامن.. كما ان هذا المبنى سوف يستوعب اعدادا اكبر من المنسوبين الذين يلتحقون بالكلية.

واكد وزير الداخلية ان ابواب الكلية مفتوحة لاخواننا من دول الخليج والدول العربية عموما.

(راجع ص ٢)

سري وليس للنشر!

● متغيرات مهمة في موقف عاصمة عربية ينتظر ان تظهر خلال اسبوعين حول عدة قضايا مهمة بانتظار نتائج اتصالات تجري حاليا مع عدة اطراف.

المغرب: مبادرات استثنائية لمعالجة الاوضاع الاقتصادية والمالية والاجتماعية

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» - من طلحة جبريل:

قوبل البيان الذي قدمته الحكومة المغربية للبرلمان امس الاول بارتياح لما تضمنه من طابع ليبرالي صرف يرمي الى معالجة الاوضاع الاقتصادية والمالية والاجتماعية في البلاد عبر مبادرات استثنائية وجريئة تهدف للحد من تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي وانتهاج سياسة اقتصادية وصفت بانها ستكون واقعية.

وفي هذا الصدد يمكن ملاحظة ان الحكومة شددت على ضرورة مراجعة دور القطاع العام والتنازل عن الاراضي الفلاحية الحكومية للقطاع الخاص. كما يبدو واضحا ان مجالات استثمار واسعة النطاق ستمنح للقطاع الخاص بعد تشجيع العاملين في هذا القطاع على ولوج باب الاستيراد والتصدير. وفي هذا الصدد اعلن عن مراجعة سياسة التحكم في النقد والعملات الاجنبية ولتشجيع الاستثمارات والمبادرات الحرة، ويتوقع على ضوء ذلك ان تخفف القيود على تداول العملات الصعبة.

ورغم ان البيان الحكومي لم يتحدث صراحة عن مسألة علاقة المغرب بصندوق النقد الدولي والبنك الدولي الا ان البيان تحدث عن ان المغرب لن يقبل الاراء الاستشارية التي تمس سيادته، وسينتهج سياسة اقتصادية واقعية وهي سياسة يحددها البرنامج في احدى فقراته بالقول «ان الحكومة لن تتقيد في نظامها الاقتصادي بالعمل وفق نظرية مذهبية او افكار مسبقة بل تتعامل مع الحقائق والتجارب ولن تقبل الاستشارات الدولية الا ما يتوافق مع سياسة البلاد».

ورغم ان البيان الحكومي تحدث عن اجراءات لتعديل نظام الضرائب الا انه لم يعط تفاصيل اضافية في هذا الصدد، واكتفى بالقول ان مشاريع لاحقة ستقدم للبرلمان.

السياسة التعليمية

وحدد البيان مرتكزات جديدة للسياسة التعليمية تقضي بتقسيم سلم التعليم في المغرب الى مرحلتين فقط. المرحلة الاولى تستمر تسع سنوات وهي المرحلة الابتدائية، والمرحلة الثانية تستمر ثلاث سنوات وهي المرحلة الثانوية مع اقرار بتعميم التعليم الاجباري خلال المرحلة الاولى. ويعلن البرنامج عن ان عام ١٩٩٠ سيعرف الغاء نهائيا لامتحانات دخول الثانوي.

وشدد البرنامج على ان محاربة الهجرة من البادية الى المدن ومحاربة البطالة والقضاء على مدن الصفيح وتحقيق الاكتفاء الذاتي في المواد الغذائية ومكافحة غلاء الاسعار ستعطى لها اولوية خاصة.

كما وعد البرنامج بمعالجة قضايا ومشاكل المغاربة في الخارج.

وفي خطوة جوهرية اخرى اعلن البرنامج انه ستعتمد لا مركزية ادارية وسيقسم المغرب الى جهات اقتصادية ذات استقلال ذاتي تتمتع بصلاحيات مالية وادارية واسعة.



رسالة من ريجان للرئيس الأسد

دمشق - ا.ف.ب: ذكر جبران قورية المتحدث باسم رئاسة الجمهورية لوكالة فرانس برس ان ريتشارد ميرفي مساعد وزير الخارجية الأمريكي سلم الرئيس السوري حافظ الأسد امس رسالة خطية من الرئيس الأمريكي رونالد ريجان.

واضاف المتحدث ان الرئيس الأسد اكد مجددا خلال مباحثات اجراها امس مع الدبلوماسي الأمريكي ان بلاده «لا تزال تتمسك بقرارات قمة فاس العربية وبعقد مؤتمر دولي حول السلام في الشرق الاوسط».

وقال المتحدث الرسمي ان الرئيس السوري اكد ايضا «ان السلام لكي يكون كاملا وشاملا يجب ان يقوم على اساس مبادئ عادلة ومطابقة لميثاق وقرارات الامم المتحدة».

استمرار تحسن الدولار

لندن - «الشرق الاوسط»:

استمرت قيمة الدولار في التحسن امس لليوم الثاني على التوالي. وسجل الدولار تقدما ملموسا مقابل كافة العملات الرئيسية الاخرى وعاد ليتخطى حاجز ٣ ماركات المانية الذي كان قد تراجع عنه.

وفي نفس الوقت فان الجنيه الاسترليني شهد انخفاضا شديدا في سوق لندن حيث تراجع الى ١,٢٥٥٥ دولار بخسارة تصل الى ٢.٣ سنت في يوم واحد.

كذلك تأثرت أسعار الذهب بالارتفاع الملموس لقيمة الدولار وتراجع سعر الاونصة الى ٣٢٦,٦٥ دولار بخسارة تقترب من دولارين (تفاصيل اخرى ص ٤)



رئيس الحكومة السودانية : نعتزم اعادة النظر في سياستنا وعلاقاتنا مع القاهرة وواشنطن



الخرطوم ـ خاص بـ «الشرق الاوسط» . طرابلس الغرب ـ وكالات الانباء:
كشف رئيس الحكومة المدنية الانتقالية في الخرطوم النقاب عن توجه جديد في السياسة الخارجية السودانية قائلا ان حكومته تعتزم اجراء مراجعة شاملة لعلاقاتها بما فيها العلاقات مع مصر والولايات المتحدة وصندوق النقد الدولي، وفي الوقت نفسه اذاعت وكالة انباء الجماهيرية الليبية امس ان السودان قرر تطبيع علاقاته مع ليبيا، وذكر في القاهرة ان السلطات السودانية اغلقت منذ ١٣ يوميا راديو ام درمان في وجه المعارضة الليبية التي حصلت على حق البث من القاهرة.

وكان المجلس العسكري الانتقالي في السودان قد اعلن الليلة قبل الماضية تشكيل اول حكومة مدنية انتقالية مهمتها الاعداد لتسليم السلطة الى حكومة منتخبة في غضون مهلة لا تتجاوز ١٢ شهرا، وذلك اضافة الى التعامل مع جملة القضايا الملحة التي تواجه السودان.

وعين المجلس الدكتور الجزولي دفع الله، نقيب الاطباء، رئيسا لهذه الحكومة. وكشف الدكتور الجزولي النقاب عن توجه جديد في سياسة السودان الخارجية في لقاء مع الصحفيين الأجانب عقده قبل ساعات قليلة من اعلان تشكيل الحكومة، وقال ان العلاقات مع الولايات المتحدة ستراجع ضمن مراجعة شاملة للسياسة الخارجية وان العلاقات مع مصر قد لا تظل على ما كانت عليه من حرارة، وان الخرطوم ستمحص بدقة موقفها من صندوق النقد الدولي الذي طلب تطبيق اجراءات تقشفية كانت السبب وراء الزيادات الأخيرة في اسعار المواد الغذائية والوقود.

قرنق

وامتدح دفع الله زعيم المعارضة المسلحة في الجنوب، العقيد جون قرنق، فوصفه بانه «وطني حقيقي» تكلم نيابة عنا جميعا في معارضته لنميري ولا بد من استمالته اذ لا يمكن حل التمرد عسكريا».

وعلق على رفض قرنق التفاوض مع السلطة السودانية الى ان يتقدم المجلس العسكري باستقالته فقال: «امل ان لا يكون ذلك بمثابة كلمته الاخيرة».

واشار المراقبون الى ما وصفوه بنهاية شهر العسل مع مصر في تصريحات دفع الله الذي قال ان حكومته ستفرق في تعاملها مع القاهرة بين انظمة الحكم والشعوب، وان الروابط التاريخية بين البلدين تجاوزت الأنظمة والقادة.

ويلاحظ المراقبون ان اعلان الحكومة المدنية الانتقالية تأخر بعض الوقت بسبب الخلاف الذي حال دون الاتفاق على شخص وزير العدل، اذ ان شخصية من سيشغل هذا المنصب ستكون محل افتراضات كثيرة فيما يتعلق باستمرار العمل بقواعد الشريعة الاسلامية على النحو الذي وضعه نميري.

ولوحظ ايضا ان التشكيل الحكومي صدر دون وزير للعدل لأن القيادة السودانية خشيت ان يكون في المزيد من التأخير ما ينال من ثقة الشعب فيها.

ويرى المحللون ان التشكيل الحكومي الذي نشر امس جاء بمثابة قائمة منقحة لقائمة سبق ان رفضها المجلس العسكري قبل اسبوع. وانتهج في اختيار الوزراء ان يكونوا ممن لا تربطهم علاقات قوية بنظام نميري. واستثنى من هذه القاعدة منصبين مهمين هما الخارجية والمالية. فقد عين للمنصب الاول ابراهيم طه ايوب، الذي كان سفير السودان في كينيا خلال عهد نميري، وشغل المنصب الثاني عوض كريم عبد المجيد، الذي كان في السابق مديرا عاما لبنك السودان. ويعتقد انه يحظى بخبرة ومقدرة واسعة للتعامل مع المشاكل الطاحنة التي تواجه البلاد.

اهداف

وكان الفريق اول عبد الرحمن محمد سوار الذهب، رئيس المجلس العسكري الانتقالي، قد حدد مهام الحكومة الجديدة بما يلي:

- حل مشكلة جنوب السودان.
- تحرير البلاد من ازمتها الاقتصادية.
- احتواء سلبيات النظام السابق.
- استجواب ومحاكمة المسؤولين في النظام السابق.
- مكافحة التصحر وآثار الجفاف.
- الاشراف على تأسيس الأحزاب السياسية.
- الاعداد للانتخابات العامة والانتقال المنظم للسلطة الى حكومة مدنية.

مجلس الامة الكويتي يعيد فتح ملف سوق المناخ

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:
عاد مجلس الامة الكويتي يوم امس الى فتح ملف ازمة المناخ من خلال طلبي مناقشة احدهما يتعلق بالوضع الاقتصادي للبلاد بشكل عام والاخر يتعلق بوضع المؤسسات والبنوك المحلية التي تضررت نتيجة عدم استردادها للقروض التي دخل بها الاف المواطنين سوق الاوراق المالية ولم يستطيعوا سدادها مع فوائدها.

وقبل ان يدخل المجلس في مناقشة الموضوعين اللذين ادمجا في موضوع واحد اشار رئيس المجلس احمد السعدون الى الاستجواب المقدم من ثلاثة نواب لوزير العدل والشؤون القانونية والادارية الشيخ سلمان الدعيج الصباح لتحديد موعد لمناقشة الوزير في موضوع الاستجواب الذي يتعلق بمشاركة ابنه القاصر سوق في المناخ وحصوله على شيكين من صندوق تعويض صغار المستثمرين تقدر قيمتها بحوالي مليون و٤٠٠ الف دينار.

وطلب الوزير تحديد يوم الثلاثاء المقبل ووافق المجلس على هذا الموعد ثم بدأت مناقشة الاوضاع الاقتصادية ببيان لوزير المالية والاقتصاد جاسم الخرافي طرح فيه تصورات الحكومة لمعالجة تلك الاوضاع وقال ان لدى الحكومة اكثر من حل الاول يتعلق بالشركات المقفلة حيث يجري العمل للتعرف على حقيقة اوضاعها المالية لتقييم مستوياتها حيث تصفى الشركات الضعيفة وتحصل الدولة على موجوداتها لتعيدها للمساهمين وامكانية دمج الشركات المتوسطة معا للتوصل للوضع الحقيقي لاسعار اسهمها كذلك دراسة اوضاع الشركات المساهمة التي تبين ان معظمها يعاني من انخفاض قيمة الاصول ولا يعني ذلك ان قيمة الاصول القديمة هي المعيار فقد كانت اسعارها غير حقيقية. وقال ان الدراسة ستجري ايضا لامكانية دمج بعض هذه الشركات ذات الاهداف المتقاربة تقريبا للاعباء الادارية.

وبالنسبة لاوضاع المصارف والمؤسسات المالية قال انه تم ادراج هذه المؤسسات تحت سيطرة البنك المركزي ويجري العمل على وضع ضوابط واضحة لعملها قريبا.

اما بالنسبة لمؤسسة تسويات الاسهم وما تواجه من مشكلة تهريب بعض المحالين اليها لاموالهم قال الوزير الخرافي انه تم الاتفاق مع سلطات الامن الكويتية للبحث والتقصي لعمليات التهريب للاموال.

وعن مديونيات البنوك قال ان علاجها ينبغي ان يكون بالتفاهم بين البنوك والمقترضين لجدولة هذه الديون واوضح ضوابط اخرى لها ولكن الوزير قال ان مشكلة الكويت ليست سوق الاسهم فقط بل ركود التجارة بشكل عام وهو امر تضعه الحكومة في اعتبارها بحيث تكون الميزانية العامة الجديدة اداة لتنشيط الوضع الاقتصادي الداخلي.

وطالب عدد من النواب بمراقبة خروج الاموال من البلاد وتنحية جميع المسؤولين عن المؤسسات المتضررة عن مراكز المسؤولية والتحفظ عليهم واستدعاء خبراء من الخارج لدراسة المشكلة وتقديم حلول صحيحة لها واجراء عمليات تحقيقات شاملة للمخالفات التي حدثت.

اتحاد طلابي جديد بتونس يشرف عليه التيار الاسلامي

تونس ـ ا.ف.ب: تم تشكيل منظمة طلابية جديدة امس الاول في جامعة تونس اطلق عليها «الاتحاد العام التونسي للطلبة» وذلك على اثر مؤتمر تأسيسي اشرف عليه التيار الاسلامي الذي انفصل عن الاتحاد العام للطلبة التونسيين.

وحضر هذا المؤتمر ٢٣٠ مندوبا وقاطعته الاتجاهات اليسارية المؤيدة لاعادة تنشيط الاتحاد العام للطلبة التونسيين الذي انشيء عام ١٩٥٠ والذي سيطر عليه الحزب الاشتراكي الدستوري الحاكم منذ عام ١٩٧١ ولم يعد له نشاط يذكر.

وانتخب ١٣ عضوا وثيقي الصلة بالتيار الاسلامي القوة السياسية الرئيسية في الجامعة ٥ اعضاء في المكتب التنفيذي للاتحاد الجديد الذي يتعين عليه ان يحصل على تصريح من السلطات ليمارس نشاطه.

بينما تستعد الاتجاهات اليسارية الى عقد المؤتمر الثامن عشر الطاريء لاتحاد الطلبة التونسيين الذين يعتبرون انه «اداة استطاعت ان تقاوم كل الضغوط» وذلك بتنظيم الطلاب عن طريق هياكل سرية مؤقتة.

بينما اعلن الطلاب المنتمون للحزب الاشتراكي الدستوري المعارضون ايضا لانشاء الاتحاد الجديد عزمهم على تشكيل تنظيم نقابي جديد يضم الدستوريين وغير الدستوريين.

عدد من رجال الميليشيات الاسلامية في صيدا يقفون قرب سيارة تحمل مدفعا عديم الارتداد يراقبون الموقف بعد وقف اطلاق النار وبدء انسحاب القوات الكتائبية.

اجتماع دمشق: بحث الوضع اللبناني بأكمله

بدء انسحاب ميليشيا الكتائب من المناطق المشرفة على صيدا

بيروت ـ «الشرق الاوسط» :
عقد في دمشق بعد ظهر امس الاجتماع السوري اللبناني الموسع لبحث الأوضاع الراهنة في لبنان والسبل الكفيلة بوضع حد للتدهور الامني في بيروت الغربية، واعلن ان الاجتماع لن يقتصر على الوضع في الشطر الغربي من العاصمة بل سيتعداه الى البحث في أمور سياسية تتعلق بالوضع اللبناني بشكل عام وخاصة في الجنوب والبقاع الغربي وراشيا في ضوء الانسحابات الاسرائيلية المقررة من تلك المناطق. وفي هذا الاطار بدأ انسحاب ميليشيات القوات اللبنانية الكتائبية بعد ظهر امس من صيدا، بعد اعلان وقف اطلاق النار امس الأول من جانب هذه القوات ضد الجيش اللبناني ومنطقة صيدا والمخيمات الفلسطينية.

فقد بدأ الاجتماع الموسع في دمشق امس، بجلسة مغلقة اقتصرت على رؤساء الوفود، حيث ترأس الجانب السوري السيد عبد الحليم خدام وحضره عن الجانب اللبناني الشيخ خالد حسن مفتي لبنان ومحمد ابو شقرا شيخ العقل للطائفة الدرزية في لبنان والسيد رشيد كرامي رئيس الوزراء وكل من سليم الحص وتقي الدين الصلح ورشيد الصلح ونزيه البزري نائب مدينة صيدا وحسين الحسيني رئيس مجلس النواب اللبناني ووليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي ونبيه بري رئيس مجلس قيادة حركة «امل» الذي وصل الى دمشق متأخرا، وعدد اخر من الشخصيات السياسية والدينية التي تمثل سائر المناطق اللبنانية منها عبد الأمير قبلان وعادل عسيران وحسين القوتلي.

واكدت مصادر مطلعة ان الوفود اللبنانية تهدف من لقاء دمشق «الى المحافظة على الخط الوطني العام، ووحدة الموقف الاسلامي على اساس رفض الفرز الطائفي والمذهبي».

وكان الرئيس اللبناني امين الجميل، قد تلقى عشية اللقاء اللبناني السوري رسالة شفوية من الرئيس السوري حافظ الأسد ركزت على ثلاثة مواضيع هي «القضايا التي امام لقاء دمشق، والانسحاب الاسرائيلي والوضع في صيدا».

كما كانت الشخصيات الاسلامية اللبنانية قد عقدت اجتماعا مساء امس الأول في دار الفتوى ببيروت اكدت فيه على ضرورة وضع الحلول التي «تدخل الطمأنينة الى النفوس، مع الحرص على وحدة الصف»، واصدر الاجتماع بيانا بان «اللقاء كان ايجابيا ويمهد لنجاح لقاء دمشق»، واعتبر المجتمعون الأحداث التي شهدتها بيروت الغربية «هي ذات ابعاد سياسية لا تمت الى اي طابع مذهبي بأي صلة»، كما اكد المجتمعون رفضهم اعتبار اي تنظيم مسلح على انه يمثل بالضرورة طائفة او مذهبا أيا كان، مع رفضهم الوقوع في فخ الفتنة المذهبية التي تحاول بعض الجهات دفع المسلمين اليها استجابة لمخططات العدو الصهيوني.

وذكرت مصادر القصر الجمهوري اللبناني امس، ان لقاء دمشق، يدعم مسيرة الحل السياسي ومسيرة الحكم من خلال توحيد كل الصفوف، مشيرة الى ان الرئيس الجميل حمل مبعوث الرئيس الاسد وهو العميد غازي كنعان رسالة جوابية تتضمن تاكيد الحكم اللبناني على

العمل للتوصل الى حلول مناسبة لسائر الأطراف.

● في جنوب لبنان، بدأت ميليشيات القوات اللبنانية الكتائبية بالانسحاب من مدينة صيدا، بعد اشتباكات عنيفة دامت حوالي الشهر بين هذه الميليشيات من ناحية والجيش والسكان المحليين من ناحية اخرى، ادى فيها القصف الكتائبي الى مقتل ما يزيد عن مائة شخص وارغم عشرات الألوف على الهرب من منازلهم.

وكانت القوات الكتائبية قد اعلنت امس الأول وقفا لاطلاق النار، تمهيدا لانسحاب من المدينة والضواحي الواقعة على تلال صيدا الشرقية الى مواقع اخرى، «لاعطاء الجيش وسائر مؤسسات الدولة كل الفرص لتحمل مسؤوليتها».

ولم تعلق القوى الاسلامية حتى يوم امس على قرار وقف اطلاق النار، الا ان السيد احمد الكلش رئيس بلدية صيدا قال «ان وقف اطلاق النار لن ينجح الا اذا انسحب جميع رجال الميليشيات المسيحية»، فيما قال بعض المقاتلين المسلمين في صيدا انهم «لا يتوقعون ان تنتهي المتاعب الا اذا سمح لحوالي ٣٠ الف مسلم اجبروا على مغادرة منازلهم في ضواحي صيدا بالعودة اليها».

الامير نايف يرعى تخريج الدورة ٤١ من كلية الملك فهد الامنية

الرياض ـ واس: تحت رعاية الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية، احتفلت كلية الملك فهد الامنية بمرور خمسين عاما على انشائها وتخريج الدورة الحادية والاربعين لعام ١٤٠٥هـ.

وقد وصل الامير نايف الى مقر الكلية في الساعة العاشرة صباحا حيث كان في استقباله الامير احمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية ومدير عام الكلية والمعاهد اللواء محمد السحيلي وكبار ضباط الكلية، وفور وصوله عزفت الموسيقى السلام الملكي ثم تفقد طلبة الكلية.

وقد بدأ الحفل الذي اقيم بهذه المناسبة بتلاوة من القرآن الكريم، ثم القى قائد كلية الملك فهد الامنية العقيد فاروق غزاوي كلمة تحدث فيها عن مراحل تطور الكلية ومنجزاتها ونشاطاتها في الميادين التعليمية والتدريبية والادارية، واشار في هذا الصدد الى ان الكلية كانت تضم عند انشائها عددا من الطلبة لم يتجاوز الستة عشر طالبا، فيما اصبحت تضم ١٧٦٦ طالبا، وذكر ان الكلية اصبحت من اهم مصادر تخريج الضباط للعمل في قطاعات وزارة الداخلية، موضحا ان ٢٣٨٧ ضابطا قد تخرجوا من الكلية حتى الان.

وتحدث عن دعم الدولة لكلية الملك فهد الامنية مما جعلها من اضخم الكليات في منطقة الشرق الاوسط، واوضح ان من بين الخريجين مجموعة من ابناء دولتي البحرين وقطر ومشيرا الى ان ذلك يعكس وشائج الاخوة التي تربط المملكة مع الدول العربية الشقيقة.

وبعد ذلك القى احد الخريجين كلمة باسم زملائه شكر فيها الامير نايف على رعايته لهذا الاحتفال، واشار الى ان الخريجين قد تلقوا العديد من العلوم المختلفة على ايدي مجموعة من الضباط والمدرسين الاكفاء.

واكد انه وزملاءه سيعملون على القيام بالواجب في خدمة الدين والملك والوطن.

وبعد ذلك اعلن قائد فوج الطلبة اسماء السرايا الفائزة باعلام التفوق، ثم استعرض الامير نايف الفصيل الصامت، وشهد استعراضا رياضيا واخر عسكريا، قام بادائه طلبة الكلية ثم تم تسليم علم الكلية من الرقيب السلف الى الرقيب الخلف، بعد ذلك ردد الخريجون القسم ونشيد الكلية، ثم اعلن مدير ادارة التعليم المساعد للشؤون التعليمية نسبة النجاح في الاقسام، واسماء الطلبة المتفوقين.

ثم قام وزير الداخلية بتسليم شهادات التقدير لعدد من الضباط بمناسبة مرور خمسين عاما على انشاء الكلية واختتم الحفل بالسلام الملكي.

وحضر الحفل الامير تركي الفيصل والامير سعود بن فهد وعدد من اصحاب الفضيلة العلماء والوزراء وكبار ضباط القوات المسلحة والامن العلم واولياء امور الخريجين.

واعرب الامير نايف بن عبد العزيز عن اعتزازه بتخريج هذه المجموعة من الضباط الذين سينخرطون في العمل لخدمة الوطن ووجه التهنئة للخريجين متمنيا لهم التوفيق، وحثهم على اداء الواجب وخدمة الوطن والمواطن والمثابرة على ذلك بتطبيق ما تلقوه من علوم مختلفة في الحياة العامة.

وحول السؤال عن كلية الملك فهد البحرية واهمية ما تضطلع به من مهام اكد الامير نايف ان الكلية البحرية ستكون لبنة قوية تضاف الى الاجهزة التعليمية في القطاعات العسكرية، مشيرا الى الحاجة لمثل هذه الصروح التعليمية.

كذلك عبر الامير احمد بن عبد العزيز عن سروره بتكرار الاحتفال بتخريج مجموعة من الضباط من كلية الملك فهد الامنية كل عام، واعرب عن ثقته في ان الخريجين سيقومون باداء واجباتهم تجاه الدين والملك والوطن، وتمنى لهم التوفيق والسداد.

من جهة اخرى اعرب وزير التخطيط السيد هشام ناظر عن فخره بهذه المناسبة، مشيدا بالمستوى المتقدم الذي وصلت اليه كلية الملك فهد الامنية.

الامير سلطان يستقبل وفد كلية الحرب الامريكية

الرياض ـ واس: استقبل الامير سلطان ابن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي امس وفد كلية الحرب الامريكية الذي يزور السعودية حاليا.

وتم خلال المقابلة تبادل الاحاديث الودية، وقد اطلع الوفد الامريكي الامير سلطان على نشاطات كلية الحرب الامريكية.

شجون عربية

تحذير شامير !

أعلن اسحق شامير وزير خارجية العدو الاسرائيلي امس مجموعة من التصريحات ـ التي اعتبرها في رأيي ـ سخيفة ومهينة !

قال شامير «انه لن يبقى حجر على حجر في قرى جنوب لبنان التي تخرج منها هجمات ضد اسرائيل بعد انسحاب الجيش الاسرائيلي».

وتأتي هذه التصريحات عقب حدثين على قدر بالغ من الاهمية: الحدث الاول: الهجوم الذي قامت به المقاومة اللبنانية ضد طابور مدرع اسرائيلي كان في تشكيل انسحاب.

أما الحدث الثاني: فهو المعركة التي دارت بين ابطال الزورق الفلسطيني (٢٨ مناضلا من منظمة التحرير الفلسطينية) وقوات العدو الاسرائيلي على سواحل الأرض المحتلة.

ان التحذير او التهديد الارهابي الاسرائيلي يأتي في وقت يشهد تخطيطا خطيرا في لبنان لتصفية كل ما هو وطني، وفلسطيني مستقل، ولبناني مقاوم لاسرائيل.

إن مسرح الاحداث الدموي في لبنان سوف يشهد في الايام والأسابيع القليلة المقبلة عمليات تصفيات كبرى الغرض منها ان تستطيع اسرائيل وعملاؤها، والذين يوافقون على تحركاتهم، ضرب كل ما هو مقاوم سواء كان لبنانيا او فلسطينيا.

وللمرة المليون بعد الالف نقولها وكأننا نصرخ، لابد من عمل شيء من اجل ايجاد رد فعل عربي ـ ولو في مجلس الأمن على اقل تقدير ـ تجاه هذه التهديدات..

لقد قال اسحق رابين وزير دفاع العدو الاسرائيلي ان قواته تحتفظ لنفسها بحق رد الفعل داخل الاراضي اللبنانية في حالة اي تصعيد لبناني او فلسطيني ضدها.

معنى العبارة واضح وهو ان اسرائيل تسحب قواتها، لكنها لن تسحب نفوذها او مظلتها العسكرية الارهابية على كل ما هو مقاومة وطنية.

عماد الدين اديب

تتمات تتمات

العلاقات الاردنية

ان يأخذ الحد الأدنى من الموافقة، والخلاف ليس على اقامة حاجز اوازالة حاجز، او الحوار مع الجبهة الشعبية او رفض هذا الحوار... الخلاف الان مصيري لأن ما هو مطروح هو القضية الفلسطينية ويتعلق بالمنطلقات الأساسية لهذه القضية ولحركة المقاومة الفلسطينية من اساسها.

وعندما سألت «الشرق الاوسط» هذا المسؤول اذا ما كانت مرحلة الفرز بين موافقين ورافضين، او بين معتدلين ومتطرفين قد باتت وشيكة داخل حركة «فتح» اجاب بقوله انه حتى مرحلة الفرز هذه اصبحت اكثر تعقيدا من ما يتصوره الكثيرون بما في ذلك اعضاء اللجنة المركزية، فقد كان يتصور هؤلاء ان الفرز يمكن ان يقتصر على «واجهة السحارة» ولكن تبين ان هذا الفرز لو تم سيصل الى العظم وستكون نتائجه وخيمة على الجميع، ولهذا فان الجهود منصبة حاليا حول كيفية الخروج من هذه الأزمة.

عملية الزورق

وكان من الممكن ان تؤدي «عملية الزورق» الفلسطينية الأخيرة في تل ابيب الى احداث صدى اعلامي ضخم يؤدي الى تخفيف حدة الخلاف، وتأتي ردا عمليا على مقترحات مورفي لاستبعاد المنظمة وعلى محاولات بعض الأطراف الأخرى التقليل من قيمتها سياسيا وعسكريا، ولكن حتى هذه العملية تعثرت رغم التخطيط الجيد لها.. حسب تعبير مصدر فلسطيني رفيع.

ويلخص هذا المصدر الموقف بقوله ان كل ما يحدث لمنظمة التحرير الفلسطينية في الوقت الراهن هو بسبب تمسك المنظمة باستقلاليتها، وان المنظمة تسدد حاليا فواتير هذه الاستقلالية على عدة جبهات، فعندما عقدت اجتماع مجلسها الوطني الفلسطيني في عمان كانت تريد ان تؤكد على استقلاليتها عن دمشق، وعندما عقدت اجتماع لجنتها التنفيذية الأخير في بغداد ارادت ان تؤكد ايضا على استقلاليتها عن دمشق وعمان في الوقت نفسه.. ويعلم الله اين تكون الخطوة المقبلة، وكيف ستكون... فاعضاء القيادة التقليدية الفلسطينية مبعثرة حاليا، ففاروق قدومي «ابو اللطف» في اندونيسيا لحضور مؤتمر لوزراء خارجية دول عدم الانحياز، و «ابو اياد» يقوم بجولة في بلغاريا والمانيا الشرقية، وابو عمار في بنجلاديش، وخالد الحسن في اوروبا وهكذا!!.. انه موقف صعب.. والأصعب منه هو بقاء الأمور بلا حسم، هذا اذا افترضنا ان الحسم سهل.. هذا ما قال نفس المسؤول الفلسطيني في ختام الحديث.

الاحتفالات بتوسعة مستشفى الملك

وعقب ازاحة الستار عن اللوحة التذكارية القى العاهل السعودي كلمة اعرب فيها عن سروره وسعادته للمستوى الكبير الذي وصل اليه مستشفى الملك فيصل التخصصي حتى اصبح الان من ارقى المستشفيات في العالم مشيرا الى ان المستشفى قد استكمل الان جميع مقوماته سواء كان من عدد الاسرة او من جميع ما يمكن ان يستفيد منه المريض من غرفة العمليات او التشخيص وقال ان اكثر العمليات التي تجري الان في المستشفى منها ما كان يتم اجراؤها في السابق ومنها استحدث لها جميع المعدات وتوفر لها الاطباء المتخصصون .

واضاف : نأمل ان يسدد ربنا خطى القائمين على ادارة هذا المستشفى وعلى رأسهم وزير الصحة ومدير المستشفى بالنيابة وشكره وزملاءه الذين قاموا بادارة هذا المستشفى على خير ما يرام وجميع منسوبيه من اطباء ومتخصصين في جميع المرافق . وارجو من الله ان يوفق العاملين على هذه المستشفيات وخلافها ان كانت مستشفيات حكومية او مستشفيات اهلية . فقبل سنوات عديدة كان المريض لا يجد مستشفى متخصصا بينما نجد الان مستشفيات عديدة متخصصة ولم يعد هناك اي داع لان يذهب المواطن الى اماكن بعيدة بل ان الملاحظ ان اعدادا كبيرة يأتون من خارج المملكة العربية السعودية ان كانوا من اوروبا او من امريكا او من اسيا او من افريقيا او البلاد العربية للعلاج في هذه المستشفيات ، والحمد لله ربنا افادهم علاجه وارجو ان تستكمل وزارة الصحة جميع مشاريعها الذي اعرف عنها انها مشاريع ضخمة جدا وليس فقط في المدن بل في المدن والقرى وجميع المناطق الآهلة بالسكان . وفي الختام ارجو الله ان يوفق جميع العاملين في حكومة المملكة العربية السعودية والمواطن السعودي يتكاتفون فيما فيه خير دينهم .

ثم قام الملك فهد بزيارة لعدد من المرضى في اجنحة التنويم بمبنى التوسعة بالمستشفى حيث واساهم وتمنى لهم الشفاء العاجل ثم تفضل بتسجيل كلمة ضافية في سجل الزيارات قال فيها : « لقد سررت في هذا اليوم بما رأيته في هذا المستشفى من تجهيزات على مستوى عال جدا وان دل هذا على شيء فهو يدل على ما توليه الدولة من عناية للمستشفيات وليس فقط هذا المستشفى ولكن لجميع مستشفيات هذه البلاد وسواء كانت حكومية او اهلية وانني اشكر القائمين على هذا المستشفى بما قاموا به من مجهود وعلى رأسهم معالي وزير الصحة راجيا من الله ان يوفق جميع العاملين في هذه الدولة لخدمة المواطن السعودي في جميع المجالات والله الموفق» .

وقد حضر الحفل الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام والامير عبدالله بن محمد بن سعود الكبير وعدد من الامراء والوزراء وكبار المسؤولين .

ويتكون مبنى التوسعة الجديدة من اربعة طوابق فوق الارض وطابق تحت الارض يتداخل مع اجنحة المستشفى الرئيسي مشكلا معه وحدة معمارية ذات تناسق رائع وتبلغ مساحة الطوابق الاربعة من الطابق تحت الارض ٤٢ الف متر مربع حيث يتفرع المبنى من الطابق الاول الى برجين رئيسيين يصل بينهما ممر مغطى لتسهيل عملية التنقل بين اقسام المبنى المختلفة وتتركز في البرج الشمالي والطابق الارضي مناطق العيادات واقسام التشخيص المختلفة بينما تم تخصيص البرج الجنوبي لاجنحة التنويم .

وقد تم تصميم منطقة العيادات بشكل يجنب المريض مشقة الانتقال الطويل بين الاقسام فقد تم تجميع وحدات التشخيص والعلاج بعضها فوق بعض مع ايجاد وسائل الانتقال العمودي مثل المصاعد والدرج لسرعة انتقال المرضى والعاملين .

وتضم اقسام التشخيص والعلاج الجديدة احدث المعدات والاجهزة الطبية حيث يتم التحكم في معظمها بواسطة الحاسبات الآلية ومن هذه الاجهزة جهاز عد خلايا الدم وجهاز التخطيط الطبقي وهو اكثر الاجهزة تطورا في التشخيص الاشعاعي كما تم توظيف احدث اجهزة الليزر في اقسام الانف والاذن والحنجرة والعيون . ويضم مبنى التوسعة الجديد واحدا من احدث الاجهزة المستخدمة في علاج حصاوي الكلى بدون التدخل الجراحي وهو جهاز الليثوتريبتور الذي يوجه موجات من النبضات القوية الى الحصوات فيفتتها وينزلق هشيمها خارج الجسم .

● ويضم الطابق تحت الارضي من مبنى التوسعة الجديدة اقسام خدمات المرضى مثل معمل الاسنان وادارة التقارير والوثائق الطبية والصيدلية ومختبر منطقة العيادات . اما الطابق الاول فيضم عيادات الاسنان وعيادات الانف والاذن والحنجرة وعيادات العيون وعيادات العظام وعيادات معالجة الالم واقسام التشخيص الكهربائي والتشخيص الاشعاعي والتصوير الخاص . كما يضم الطابق الاول قسم الاسعاف الذي تم ادخاله لاول مرة كخدمة طبية من خدمات المستشفى .

● ويضم الطابق الثاني عيادات الاطفال والجراحة ومركز تحليل الدم (غسيل الكلى) ومركز العناية النفسية . اما الطابق الثالث فيضم عيادات الولادة وامراض النساء وعيادات الامراض الباطنية التي تتكون من تخصصات الحساسية وامراض القلب والامراض الجلدية والغدد الصماء والامراض الاستقلابية والجهاز الهضمي والدم والامراض الالتهابية والكلى والامراض التنفسية والروماتيزمية والمسالك البولية .

● ويضم الطابق الرابع عيادات الاورام ومركز الجراحات النهارية ومركز الليثوتريبتور . ويتكون مركز الجراحة النهارية من اربع غرف عمليات و٢٥ سريرا لرعاية المرضى الذين تجرى لهم عمليات لا تتطلب بقاء المريض اكثر من يوم واحد . وهذا بالتالي سيرفع من طاقة الاستيعاب لاسرة الجراحة في المستشفى من اجل تنويم مرضى الجراحات المتوسطة والكبرى الذين يحتاجون لرعاية طبية ممتدة لعدة أيام .

مدير الأمن السعودي يجتمع بمفوض شرطة لندن

لندن ـ واس: اجتمع مدير عام الأمن العام السعودي الفريق اول عبد الله آل الشيخ الذي يزور لندن حاليا امس مع مفوض شرطة لندن سير كينيث نجرمان في اسكوتلانديارد.

ومن المقرر ان يطلع آل الشيخ والوفد المرافق له على اسلوب تدريب الشرطة البريطانية خلال زيارته لكلية تدريب الشرطة وعدد من مؤسسات التدريب الأخرى.

كما انه من المقرر ان يجتمع آل الشيخ فيما بعد الى وزير الدولة بوزارة الخارجية ريتشارد لوس والوزير بوزارة الداخلية جيليس شعر.

الرئيس الجزائري يعود الى بلاده

الجزائر ـ واس: عاد الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد امس الى بلاده بعد زيارة رسمية للولايات المتحدة الامريكية استمرت خمسة ايام.

وقد اجرى الرئيس الجزائري خلال هذه الزيارة محادثات مع الرئيس الامريكي ريجان وعدد من المسؤولين الامريكيين.

موافقة الاردن والعراق على اجتماع الجامعة لبحث الوضع بلبنان

تونس ـ ق.ن.ا: ابلغ كل من الأردن والعراق الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بالموافقة على دعوة منظمة التحرير الفلسطينية الى عقد اجتماع طاريء لمجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية فيما اشترطت جيبوتي موافقة الاغلبية على عقد الاجتماع.

وكانت المنظمة قد طلبت عقد هذا الاجتماع للنظر في الأوضاع في لبنان وما يتعرض له الفلسطينيون من اعتداءات وجرائم جماعية في مخيمات عين الحلوة والمية ومية وصبرا وشاتيلا وكذلك مخطط التقسيم الطائفي الذي يجري تنفيذه والذي يهدد الأمن القومي العربي.

واوضحت مصادر مطلعة بالجامعة العربية ان لبنان لم يبلغ الجامعة حتى الان موقفه من الدعوة الفلسطينية غير انها لم تستبعد رفض لبنان للدعوة وهو ما نقلته الانباء من بيروت امس.

تحليل اخباري

الدينكا اكبر قبائل السودان وافريقيا ، وهي القبيلة التي يستند اليها جون قرنق في تمرده ، لانها كانت الاكثر تضررا من قرار التقسيم للاقاليم الجنوبية الذي اتخذه نميري ، وهو القرار الذي الغاه سوار الذهب مؤخرا .. ومن هنا ، يمكن للحكومة الجديدة الانطلاق من أرضية قوية في مواجهة مشكلة الجنوب ، بل وفي التعامل مع جون قرنق بعد جذب سياسيين جنوبيين اقوياء الى صفوفها والقيام بمبادرة طيبة تجاه الدينكا . وقد تكون هذه العوامل وراء استثناء صموئيل وبيتر من الشرط الذي وضع لاختيار الوزراء ، وهو شرط عدم التعاون مع النظام السابق . فمن المعروف ان الرجلين عملا في وزارات نميري الاقليمية ، لكنهما عارضاه فيما بعد .

وترك منصب النائب العام شاغرا يعود فيما يبدو الى امر اعمق من الاتفاق على شخص معين لتوليه . فالنائب العام مكلف بمهمتين اساسيتين لم يتم الاتفاق على خطوطهما النهائية بعد وهما : مراجعة القوانين بما فيها قوانين تطبيق الشريعة الاسلامية ثم محاكمة اركان العهد السابق والى اي مدى يمكن السير في هذا الاتجاه .

كل هذا يتطلب ان توضع خطوط محددة للفصل بين القضايا التي ستتولاها الحكومة الانتقالية وتلك التي ستترك الى فترة ما بعد الانتخابات . مهام الحكومة الانتخابية حددت بتناول مشكلة الجنوب ، الوضع الاقتصادي ، تصفية آثار النظام السابق والاعداد للانتخابات . المسائل الثلاث الاولى تحتاج بالقطع الى وقت اطول وحلها النهائي لا بد ان يتم على يد حكم دائم ، لكن هذا لا يعني انه لا يمكن البدء في الاعداد لها خاصة مع اهميتها العاجلة . اما القضية الرابعة وهي الاعداد للانتخابات فهي المهمة الاساسية للحكومة الجديدة والتي عليها انجازها .

قضية الانتخابات ليست مجرد اعداد قوائم وتنظيم اجراءات ، وانما هي قبل ذلك اعداد القانون الذي تجري على اساسه هذه الانتخابات . فالقانون الذي صدر عقب ثورة اكتوبر ١٩٦٤ مثلا اعطى دوائر للخريجين اعترافا باهمية القوى الجديدة نتاج القطاع الحديث من نقابات ومثقفين وهي التي قادت الثورة .

ودور المثقفين والنقابات تكرر مرة اخرى في ثورة ابريل . اضف الى هذا ان فترة حكم نميري شهدت تناميا في حجم هذه القوى بسبب التوسع في مجال القطاع الحديث من صناعة وخدمات واتساع قاعدة التعليم في البلاد ، ثم انه وبالرغم من المؤسسة المشوهة التي اقامها النظام السابق ، الا ان تلك المؤسسات اعطت حصة معينة فيها لهذه القوى الجديدة من عمال ومثقفين ومهنيين الخ ، وستكون هذه القوى احرص على الحفاظ على هذه المكاسب خاصة وقد اصبحت هناك ديمقراطية ليبرالية .

قانون الانتخابات يهم في المقام الاول الاحزاب ، التي ستتنافس على اساسه . لكن هذه الاحزاب مواجهة بتحديات شتى . فهناك تحدي المواءمة مع رياح التغيير التي افرزتها سنوات الحكم السابق من انشقاقات في هذه الاحزاب ، الى اسئلة حول تعاملها مع نميري لسبب او لآخر ، الى المطالبة باعادة النظر في اسلوب الممارسة الديمقراطية حتى داخل الاحزاب نفسها ثم كيفية البعد عن العنف ، وهي قضية من الاهمية بمكان خاصة وان سنوات مقاومة نميري دفعت بالعديد من الاحزاب الى اعتماد اسلوب العنف لمقاومة النظام السابق . وربما تكون عظم هذه المهام احد الاسباب وراء عدم اشتراك الاحزاب في الحكومة الانتقالية بصورة مباشرة وذلك عكس ما حدث في اكتوبر ١٩٦٤ .

فالحكومة شكلت اساسا من شخصيات نقابية ووطنية وذات خبرة ، فوزير الخارجية الجديد ابراهيم طه ايوب ديبلوماسي عريق وهو اول من اكد خبر التغيير الذي حدث في السودان للعالم الخارجي عبر سفارته في نيروبي ، وعوض عبد المجيد وزير المالية اقتصادي مرموق عمل من قبل محافظا لبنك السودان المركزي ، د. حسين ابو صالح من قادة نقابة الاطباء التي قادت الاضراب السياسي ، د. محمد بشير حامد من نقابة اساتذة الجامعة وهكذا .

يبقى السؤال الذي يتداوله الجميع وهو امكانية قيام العسكريين بتسليم السلطة الى المدنيين بعد عام كما وعدوا . والاجابة على هذا السؤال لا تتعلق باخلاقيات العسكريين ومدى التزامهم بالوعد بقدر ما تتعلق بنجاح الاحزاب السياسية بتنظيم صفوفها وتأهيل نفسها عبر برامج عمل وادارة اللعبة السياسية بصورة لا تترك مجالا لغيرهم للتدخل .

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

بـدء الـنـدوة الـدولـيـة حـول الاسـتيطان:

القليبي: سياسة اسرائيل الاستيطانية تحبط أي مشاريع مطروحة للسلام

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

حذر الامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي من ان سياسة اسرائيل الاستيطانية التوسعية في الاراضي العربية المحتلة تشكل اكبر تحد وتهديد للسلام في الشرق الاوسط، واتهم اسرائيل بمواصلة هذه السياسة لتحقيق ماربها التوسعية

وجاءت اتهامات السيد القليبي في الجلسة الافتتاحية لندوة دولية كبرى ترعاها جامعة الدول العربية على مدى ثلاثة ايام بعنوان «المستوطنات الاسرائيلية في المناطق العربية المحتلة»، ويحضرها اكثر من ٣٠٠ شخصية امريكية، وعربية ودولية مرموقة.

ومن الشخصيات الاخرى التي ستتحدث في الندوة مستشار النمسا السابق برونو كرايسكي والدبلوماسي البريطاني السابق ومهندس قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ حول الشرق الاوسط اللورد كارادون وداعية الحقوق المدنية القس جيسي جاكسون واخرون.

ولم يتواجد ولي عهد الاردن الامير حسين في الجلسة الافتتاحية للندوة كما كان متوقعا، وقرئت كلمته مسجلة بالفيديو عبر الاقمار الاصطناعية.

واكد القليبي في كلمته ان المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة هي تعبير لسياسة اسرائيلية توسعية ترمي الى تحقيق ثلاثة اهداف وهي:

● ضم مزيد من الاراضي العربية، وما ينجم عن ذلك من تهجير ساكنيها ومالكيها من المواطنين العرب ومصادرة ارضهم وتشريدهم وما يستتبع ذلك من تغيير للتركيبة الديموغرافية لتلك المنطقة.

● ان اسرائيل تسعى من وراء سياستها الاستيطانية كذلك الى «اجهاض» اية محاولة للتاكيد على حقوق الشعب الفلسطيني وبخاصة حقهم في تقرير المصير على ترابهم الوطني.

● واما الهدف الثالث فانه يرمي الى استغلال ورقة المستوطنات كوسيلة لافشال اي حل سياسي لا يقر سيادة اسرائيل الكاملة على الاراضي العربية المحتلة.

واوضح السيد القليبي ان اسرائيل تريد ان تقول للعرب عبر المسألة الاستيطانية انها لن تقبل منهم باقل من الاستسلام وتسمية السلام.

واكد ان عدم استجابة اسرائيل وتجاهلها لقرارات الامم المتحدة وخاصة تلك الصادر عن مجلس الامن «يعتبر مؤشرا خطيرا جدا لانه يمهد الطريق لسيادة قانون الغاب».

واشار في ملاحظاته المكتوبة الى الوضع في مرتفعات الجولان السورية المحتلة.

حرب النجوم

واعرب السيد القليبي عن خيبة الامل العربية تجاه دعوة الولايات المتحدة لاسرائيل للمساهمة في ابحاث مبادرة الدفاع الاستراتيجية المعروفة بحرب النجوم.

وقال «انه بالرغم من جهودنا المتواصلة لاقامة افضل علاقات ممكنة من التفاهم والتعاون مع الولايات المتحدة، الا اننا نعتقد ان هذا الموقف الامريكي من شانه ان يعيق الحوار الذي يهدف الى تحقيق تسوية عادلة وشاملة في المنطقة».

وتطرق الى محنة جنوب لبنان موضحا ان شعورا متزايدا من القلق ينتاب الدول العربية بخصوص محاولات اسرائيل ان تحقق الاهداف التي فشلت في الحصول عليها عبر غزوها العسكري الا وهي الاستيلاء على مصادر المياه في جنوب لبنان، وانشاء منطقة امنية عازلة.

وبالنسبة لعملية السلام الشاملة في الشرق الاوسط قال الامين العام لجامعة الدول العربية «ان تصورات الحكومة الامريكية حول تسوية بين العرب واسرائيل لم تحرك عملية السلام قدما صوب التحقيق».

واضاف «انه ما لم تحل المشكلة الرئيسية بطريقة تضمن حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير في وطنهم فاننا لا نتوقع ان تنتهي الحروب المتواصلة في المنطقة».

واكد على ان موقف الدول العربية بما في ذلك الجانب الفلسطيني حول قضية السلام واضح تماما، كما تم التعبير عنه بشكل جماعي وتاريخي فريد من نوعه في قمة فاس العربية، في سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٢، وقال ان هناك عناصر ايجابية مطروحة على الساحة حاليا من شانها ان تسهل التوصل الى تسوية سلمية دائمة».

وحذر ان المنطقة ستمر بمرحلة خطيرة للغاية «ما لم تستغل هذه القرص المطروحة لتحقيق سلام شامل مبنى ليس فقط على توازن القوة وانما على حقوق الشعوب».

وكان امين عام الجامعة العربية قد ابدى استغرابه في بداية حديثه للتصريحات التي ادلى بها وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز يوم الاحد الماضي ووصف فيها كفاح الشعب الفلسطيني وتأييد الدول العربية له بانه عمل من اجل الموت والدمار، وقال «كيف يعتبر شولتز كفاح الفلسطينيين وتأييد الدول العربية له عملا من اجل الدمار والموت ولا يعتبره تضحية من اجل القيم المشتركة التي تجمع بين الشعوب العربية والشعب الامريكي وهي الحرية والعدالة».

وتحدث في الندوة داعية الحقوق المدنية الامريكي القس جيسي جاكسون فقال ان المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة تشكل عائقا امام مسيرة التسوية في الشرق الاوسط، واكد ان تلك المستوطنات التي تمولها وتدعمها الولايات المتحدة «تشكل انتهاكا واضحا للقانون الدولي ومواثيق جنيف».

وشن القس هجوما عنيفا على سياسة «المقاييس المزدوجة» التي تتبعها ادارة الرئيس الامريكي رونالد ريجان في الشرق الاوسط.

وقال ان مواثيق جنيف تحظر على وجه التحديد بناء مستوطنات دائمة في اراضي محتلة «وان هذه المستوطنات هي ضم الامر الواقع لاراض تحت الاحتلال العسكري. واشار الى انه منذ الحرب العربية الاسرائيلية في يونيو (حزيران) عام ١٩٦٧ ضمت اسرائيل فعليا ما يزيد عن ٥٢ بالمائة من اراضي الضفة الغربية.

وقال ان هذه النشاطات الاستيطانية «هي انتهاك واضح للحقوق غير القابلة للتصرف للسكان الفلسطينيين في تقرير المصير».

وقال جاكسون ان هذه المستوطنات «خاطئة شرعيا ومعنويا». وشن هجوما على سياسات ادارة الرئيس الامريكي قائلا «ان السياسة الامريكية تجاه هذا الموضوع هي نظريا معارضة لهذه المستوطنات لكن في الممارسة تقوم الولايات المتحدة بتمويل بناء هذه المستوطنات من خلال المساعدات العسكرية والاقتصادية غير المحدودة واللامشروطة».

وقال ان الراي العام الامريكي بدا يتحول بالنسبة لهذا الموضوع، واشار الى استطلاع للرأي اجري في بيركلي بكاليفورنيا اخيرا، واظهر ان حوالي ٤٠ بالمائة من الامريكيين الذين شملهم الاستطلاع يحبذون تخفيض الدعم الامريكي لاسرائيل بما يساوي ما تصرفه الدولة الصهيونية على تلك المستوطنات.

وطبقا لجاكسون فان المشكلة الرئيسية ليست في الناخبين الامريكيين لكنها في سياسات الادارة الامريكية واكد على حقيقة انه بالرغم من ادعاءات بالعكس فان «الصفات القيادية» مفتقدة في الرئيس ريجان.

وحول عملية التسوية الشرق اوسطية قال ان اتفاقيات كامب ديفيد المصرية الاسرائيلية الامريكية هي «خطوة في الاتجاه الصحيح «لكنه اشار الى انها لن ولا يمكن ان تنجح» وامتدح الاتفاق الذي وقعه رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات مع العاهل الاردني الملك حسين لتسوية القضية الفلسطينية سياسيا غير انه سارع الى القول انه بدون سوريا، فان ذلك الاتفاق هو عبارة عن خطوة واحدة للامام وخطوتين الى الخلف».

واعلن تأييده الكامل لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته كما دعا الى تأييد امن اسرائيل «ضمن الحدود الدولية المعترف بها» وحق لبنان في ان يتحرر من الضربات الاسرائيلية الوقائية وحماية وحدة اراضيه كدولة مستقلة.

وتقام هذه الندوة بناء على قرار من مجلس جامعة الدول العربية وتهدف الى زيادة تفهم الرأي العام العالمي لمشكلة الاستيطان وادراك ابعادها وعواقبها.

وتتركز ابحاث الندوة على اوراق بحثية تتناول الجوانب المتعددة للاستيطان الاسرائيلي الاستعماري من منظوره التاريخي، واهداف ووسائل وانماط الاستيطان الصهيوني في الاراضي العربية المحتلة، اضافة الى ابحاث حول القدس وعمليات التهويد والمسخ الحضاري والعمراني. ومواقف القوى السياسية والاجتماعية في اسرائيل في مسألة المستوطنات.

الأمير ماجد يرأس اجتماعا للجنة الحج المركزية

مكة المكرمة ـ واس: عقدت لجنة الحج المركزية اجتماعا امس برئاسة الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة ورئيس اللجنة.

واوضح وكيل امارة منطقة مكة المكرمة وسكرتير لجنة الحج العليا بأنه تم خلال الاجتماع استعراض المشاريع المعتمدة في ميزانية هذا العام لمنطقة مكة المكرمة والمشاعر المقدسة.

كما استعرضت اللجنة التقارير الواردة من اللجنتين المالية والادارية المنبثقتين عن اللجنة المركزية للحج حول نشاطات الجهات ذات العلاقة بشؤون الحج والحجاج.

وذكر ان امير منطقة مكة المكرمة اكد على جميع الجهات بضرورة مضاعفة الجهد لانجاز المشاريع الخاصة بالمشاعر المقدسة واظهار الجهود التي تبذلها الدولة لخدمة ضيوف الرحمن.

الأسد يجتمع مع مورفي:

هل التقى المبعوث الامريكي مع مساعدي «ابو جهاد» في عمان؟

دمشق ـ وكالات الأنباء: اجتمع الرئيس السوري حافظ الأسد امس مع المبعوث الامريكي للشرق الاوسط ريتشارد مورفي، حيث استعرض معه مستجدات الأحداث في منطقة الشرق الاوسط والوضع في لبنان بشكل خاص. وحضر اللقاء وزير خارجية سوريا السيد فاروق الشرع والسفير الامريكي في دمشق وليام ايجلتون.

على صعيد آخر، يتوقع ان يعود المبعوث الامريكي الى العاصمة الاردنية في وقت لاحق، وسط تكهنات بان الادارة الامريكية قررت اتباع سياسة تدريجية للتعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية عبر ثلاث خطوات وهي اجراء اتصالات مع اعضاء المجلس الوطني ثم الاتصال مع اعضاء المجلس المركزي الفلسطيني وفي المرحلة الثالثة الاتصال مع اعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة واللجنة المركزية لحركة «فتح».

وذكرت بعض المعلومات ـ التي لم تؤيد صحتها بعد ـ ان مورفي عقد اثناء وجوده في عمان اخيرا اجتماعا سريا ومطولا مع اثنين من مساعدي السيد خليل الوزير نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، وقالت المعلومات ان مورفي رفض طلبا من السيد الوزير لعقد اجتماع بينهما بحجة ان الادارة الامريكية لا تستطيع اجراء اتصال رسمي مع المنظمة الا بعد الاعتراف بالقرار ٢٤٢.

بحث العلاقات الثنائية بين الجزائر وبريطانيا

لندن ـ واس: اجتمع وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطاني ريتشارد لوس مع وزير الثقافة والسياحة الجزائري عبد المجيد مزين الذي يزور بريطانيا حاليا.

وتناول الاجتماع بحث سبل تدعيم العلاقات الثنائية، اضافة الى استعراض عدد من المواضيع ذات الاهتمام المشترك.

حسين وقابوس يبحثان تطورات القضية الفلسطينية وحرب الخليج

عمان ـ وكالات الانباء:

بدأت هنا مساء امس المحادثات الرسمية بين الملك حسين عاهل الاردن والسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان الذي وصل الى عمان في زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام.

واعلنت مصادر الديوان الملكي الاردني ان المباحثات تركزت على تطورات الوضع في الشرق الاوسط والحرب العراقية الايرانية، وتعزيز التعاون بين البلدين في مختلف المجالات.

وسيقوم السلطان قابوس خلال زيارته للاردن بجولة في عدد من المواقع العسكرية والمدنية في الاردن.

وكان قد اعلن ان السلطان قابوس سيشارك في قمة ثلاثية مع الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك تعقد في العقبة بمناسبة تدشين الخط البحري بين ميناءي العقبة الاردني ونويبع المصري في الخامس والعشرين من الشهر الحالي.

وحضر الملك حسين والسلطان قابوس مساء امس حفلا فنيا اقيم في قصر الثقافة بمدينة الحسين للشباب في اطار الاسبوع الثقافي المصري الذي افتتح امس في عمان، كما اقام العاهل الاردني مأدبة عشاء على شرف ضيفه العماني.

ويرافق السلطان قابوس في زيارته للاردن وفد رسمي يضم نائب رئيس الوزراء للشؤون المالية والاقتصادية ووزير التربية والتعليم وشؤون الشباب ووزير الصناعة والتجارة ووزير الدولة للشؤون الخارجية ووزير الاعلام وعددا من المستشارين العمانيين.

الوفد البرلماني السوري يحضر جلسة المجلس الوطني بالامارات

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

اعرب السيد محمود الزغبي رئيس مجلس الشعب السوري عن امله بقيام مجلس برلماني عربي اتحادي يعبر عن طموحات وآمال الأمة العربية في الوحدة.

جاء ذلك في كلمة القاها الزغبي امام جلسة للمجلس الوطني الاتحادي بدولة الامارات التي يزورها حاليا على رأس وفد من مجلس الشعب السوري بدعوة من المجلس الوطني بدولة الامارات.

وقال الزغبي اننا نشعر ونحن نشارككم هذا الاجتماع باننا نجتمع معا في جلسة واحدة ونأمل ان نجتمع معا في مجلس عربي يمثل طموحات وآمال كل المواطنين العرب لأن همومنا واحدة وافراحنا واحدة.

واكد هلال احمد لوتاه رئيس المجلس الوطني الاتحادي بدولة الامارات ان زيارة وفد مجلس الشعب السوري لدولة الامارات ستفتح فرصا افضل لصالح الشعبين والبلدين الشقيقين ولصالح النضال في العالم العربي والعالم الاسلامي. وجاء حضور وفد مجلس الشعب السوري جلسة المجلس الوطني في دولة الامارات امس في واحدة من اهم الجلسات التي يعقدها في دورته الحالية والتي خصصت لمناقشة موضوع العمالة الوافدة والوضع الاقتصادي في الامارات الذي طرح في الجلسة السابقة ايضا واخذ ابعادا مهمة وقدم فيها اعضاء المجلس رؤيتهم للخروج من الركود الاقتصادي وتحسين الأوضاع الاقتصادية في الدولة والكشف عن نتائج المهمة التي كلفت بها لجنة مشتركة من المجلس الوطني برئاسة رئيسه هلال احمد لوتاه ومن مجلس الوزراء الممثل بوزراء المالية والصناعة والاقتصاد والتجارة والداخلية ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء وغيرهم من الوزراء المختصين.

مجلس وزراء العدل العرب بالرباط يرجىء مناقشة موضوع الأحوال الشخصية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر مجلس وزراء العدل العرب تأجيل البدء في مشروع القانون العربي الموحد للأحوال الشخصية بعد ان كان موضع مناقشة مطولة، وتقرر كحل وسط ان تقوم اللجنة التي اعدت المشروع باعادة النظر فيه على ضوء المقترحات والتعديلات التي ستقدمها الحكومات العربية خلال ثمانية اشهر، وتقديم تقرير المجلس ليكون محور مناقشاته في دورته القادمة.

ويتضمن المشروع في الأصل مواضيع الزواج والطلاق والأهلية والولاية والوصية والارث. ومن اكثر المواضيع التي اثارت جدلا واسعا بين المؤتمرين مسألة منح المراة حق تزويج نفسها.

وتقرر كذلك بالنسبة لمشروع الاتفاقية العربية للتحكيم التجاري احالته على الحكومات العربية لمزيد من الدراسة، وتم تشكيل لجنة من سبعة خبراء تتلقى المقترحات والتعديلات في مدة لا تتجاوز ستة اشهر، وتتولى اعداد المشروع في شكله النهائي لعرضه على المجلس كذلك في دورته القادمة.

ويرمي المشروع الى انشاء مركز عربي للتحكيم التجاري لفض النزاعات المتزايدة والناتجة عن اتساع نطاق التجارة الدولية فيما بين الدول العربية او فيما بين هذه الدول والدول الأخرى.

ودرس المجلس في جلسة صباح امس (الثلاثاء) مشروع نظام قضائي عربي موحد، وقرر تأجيل البت فيه الى دورة قادمة، كما درس اقتراحات بتوحيد التشريعات العربية في مجالات الملكية الفكرية والشركات والنقل والرعاية الاجتماعية والتجارة البحرية والبرية والمحاكمات المدنية والجنائية، وقرر متابعة الموضوع ودراسته دراسة تفصيلية من جانب اجهزة الامانة العامة.

ومن جهة اخرى وافق المجلس على اعتماد دراسة اعدتها الامانة العامة بشأن الاحتياجات العربية للمساعدات الفنية المتخصصة في مجالات التنظيمات القضائية وادارة المحاكم.

كما وافق المجلس على توصيات الاجتماع الثالث للمسؤولين عن تأهيل الكوادر القضائية بالدول العربية واقر تنظيم دورة تدريبية لقضاة الأحداث بالدول العربية.

رابطة العالم الاسلامي تتبرع لمشاريع تعليمية في فنزويلا واثيوبيا

مكة المكرمة ـ واس: قدمت رابطة العالم الاسلامي مبلغ ٤٢ الف دولار مساعدة للمدرسة الاسلامية التابعة للمركز الاسلامي في فنزويلا.

كما قدمت الرابطة مبلغ ٨٠ الف ريال لمدرسة الجالية العربية الاسلامية في مدينة اسمره باثيوبيا، ويأتي تقديم هذه المبالغ مساهمة من الرابطة في نشر التعليم الاسلامي وتربية ابناء المسلمين تربية اسلامية صحيحة.

فكرة

مصطفى أمين

اتمنى ان تنشىء صحفنا قسما جديدا للمتابعة، مهمته متابعة تصريحات الوزراء المصريين في الثلاثة والثلاثين عاما الماضية، لنعرف الوعود التي تحققت، ولو اننا احصينا مثلا المساكن التي وعدونا بها لوجدناها اكثر من عدد سكان الجمهورية. ولو عرفنا عدد المصانع التي قلنا اننا سوف نقيمها لاصبحت مصر من اكبر الدول الصناعية في العالم. ولو عرفنا الارض التي اصلحنا لكنا حولنا الصحراء التي حولنا الى حدائق غناء.

بمثل هذه المتابعة سوف نعرف الوزراء الذين صدقونا والوزراء الذين ضحكوا علينا. وعندما نعلن هذه الحقائق سوف يتردد اي وزير او اي محافظ ان يلقي الوعود يمينا وشمالا ويجعل امامنا «البحر طحينة» بينما البحر مليء بالعواصف والامواج!

اعرف وزيرا كان يدلي بتصريحات عن مشروعات ضخمة واصلاحات واسعة وهي عبارة عن حبر على ورق. لم يعتمد لها في الميزانية قرش واحد، ولم يدرسها احد، ولكن الوزير الهمام كان يرتجل المشروعات واثقا ان احدا لن يحاسبه، وان الرقيب سوف يحذف اي مقال يتساءل الى اين هذه المشروعات. اعرف مشروعات ومصانع وضعت لها احتفالات ضخمة لوضع الحجر الاساسي ولم يحدث شيء على الاطلاق بعد ان وضع الوزير الحجر الأساس وسط الهتاف والتصفيق واقواس النصر. واعرف ان مشروعا من المشروعات وضعوا الحجر الاساسي له خمس مرات. كل محافظ جديد يضع الحجر الاساسي لنفس المشروع. وتنشر صوره في الصحف ويخرج المحافظ من منصبه ثم يجيء بعده محافظ آخر ويحتفل بوضع الحجر الاساسي. ولو احصينا الاحجار الاساسية التي وضعناها ولم نفعل شيئا بذلك، لأمكن ان نبني الهرم الرابع بغير عناء.

وفي الوقت نفسه نسمع عن مشروعات سوف تبدأ في الانتاج بعد ثلاث سنوات، وتمر خمس سنوات وست سنوات ولم يتم المشروع. ونرى مشروعات تتوقف بحجة عدم وجود اعتمادات. وهو امر مشين حقا، فواجب الحكومة الا تقوم بمشروع الا بعد ان تدبر له الاعتمادات اللازمة وواجب الحكومة ايضا ان تلتزم بالميزانية فلا تبدأ بمشروعات جديدة وهي عاجزة عن اتمامها. اننا نرى بلادا اخرى تنتهي من انشاء الكباري في بضعة اشهر. اما عندنا فان الكوبري يبقى عدة سنوات تحت الانشاء. ويعطل المرور ويزحم الطريق ثم بعد ذلك نعرف ان السبب في توقف انشاء الكوبري ان المقاولين لم يقبضوا ثمن ما قاموا به وهكذا يتوقف العمل. ويتم في سنة ما تستطيع ان تتمه دول اخرى في شهر واحد!

ونسمع عن مشروعات مازالت ملقاة في الصناديق منذ عدة سنوات، وعن آلات وصلت وملقاة في الصحراء لان المباني لم تتم، ولان الكهرباء لم تصل، وان.. وان.

قسم المتابعة الجديد سوف يكشف عن كثير من الاخطاء.

ارهابيون صهاينة يقتلون غدرا مواطنا فلسطينيا قرب القدس

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: ارتكب ارهابيون صهاينة الليلة قبل الماضية جريمة اخرى بحق الفلسطينيين العرب بالضفة الغربية المحتلة عندما قتلوا غدرا سائق سيارة أجرة يعمل في مدينة القدس، وحاولت السلطات العسكرية الاسرائيلية التستر على ما حدث عبر اعطاء تبريرات «ثارية» لدوافع الجريمة.

فقد اعلن في القدس المحتلة امس ان الشرطة الاسرائيلية عثرت عند الصباح على الطريق بين مدينة القدس ومستوطنة «معالوت ادوممي» على جثة شاب فلسطيني (٣٢ سنة) لم يعرف اسمه ملقاة داخل سيارة اجرة كان يعمل عليها ومصابة بثلاث طلقات نارية اخترقت الراس من الجهة الخلفية.

وبعد ذلك بقليل، قالت السلطات العسكرية ان القتيل ربما كان ضحية متطرفين يهود يسعون الى الاخذ بالثأر. وذكرت ان سائق سيارة اجرة يهوديا يدعى دافيد كارجبي قتل مساء يوم الجمعة الماضي قرب قرية عناتا شمالي القدس.

استقبال سفراء

الرياض ـ واس: استقبل الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي امس السفير الياباني لدى السعودية هيساهيكو اوكازاكي وجرى خلال المقابلة استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين.

من ناحية ثانية، استقبل الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية امس بمقر امارة المنطقة الشرقية بالدمام السفير الباكستاني في الرياض امير جولستان جان جوا، وتم خلال المقابلة تبادل الاحاديث حول العلاقات الثنائية.



لماذا السفر للعلاج بالخارج؟



وزير الاقتصاد المصري الجديد امام البرلمان:

الانفتاح الانتاجي وتشجيع القطاع الخاص ضمن السياسة الاقتصادية للحكومة المصرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن امس د. سلطان ابو علي وزير الاقتصاد المصري ان الحكومة ملتزمة بسياسة الانفتاح الانتاجي وتشجيع القطاع الخاص وتوفير مستلزمات الانتاج اللازمة له.

واكد ان القرارات الاقتصادية التي صدرت في ٦ ابريل (نيسان) الحالي سوف تؤدي الى توفير المزيد من موارد مصر من النقد الاجنبي وانخفاض كثير من اسعار السلع التي ارتفعت في اعقاب قرارات ٥ يناير (كانون ثاني)، وتشغيل الطاقات العاطلة.

واضاف د. سلطان ابو علي امام البرلمان المصري ان اهم اهداف السياسة الاقتصادية للحكومة هو مساندة الصناعات الوطنية وتحقيق مزيد من العدالة الاجتماعية والعمل على تحديد اسعار الصرف عن طريق البنوك التجارية، مع توفير الاحتياطات اللازمة للبنك المركزي من العملات الأجنبية، وان سعر الدولار في الوقت الحالي لن يتعدى بأي حال من الأحوال ١٤٠ قرشا مصريا.

وقد شهد البرلمان امس مناقشات موسعة حول السياسات الاقتصادية للحكومة حيث طالب الدكتور عويضة رئيس لجنة الخطة والموازنة بالغاء لجان الترشيد وغرفة الأسعار الخاصة بالبنك المركزي لتحديد سعر الدولار وتحديد هوية الاقتصاد المصري، وابلاغ البرلمان بالقرارات الاقتصادية قبل صدورها.

واكد المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل (المعارض) ان صدور القرارات الاقتصادية في الشهور الأخيرة اضر بالاقتصاد المصري واستفاد منها بعض الفئات خاصة تجار العملة بسبب تضارب التفسيرات الرسمية لها وان قرارات ٦ ابريل الى اصدرها وزير الاقتصاد الجديد ادت الى زيادة سعر الدولار.

وكان حزب الوفد قد طالب في بداية الجلسة بعدم جواز مناقشة هذا الموضوع بسبب عرضه حاليا على القضاء، وضرورة تأجيله الى انتهاء التحقيقات الخاصة التي تجريها النيابة والجهات القضائية.

ورفض د. رفعت المحجوب رئيس البرلمان اقتراح حزب الوفد لأن مناقشة السياسة الاقتصادية ليست مطروحة على القضاء، وطالب الاعضاء بعدم التعرض للموضوعات المنظورة امام القضاء. ورفض اعطاء الكلمة للدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق للتعقيب على المناقشات طالبا منه الالتزام بنظام الجلسة واللائحة الداخلية للبرلمان.

الكونجرس يؤيد اتفاقية التجارة الحرة بين امريكا واسرائيل

واشنطن ـ كونا: ايد الكونجرس الامريكي تحت ضغط من اللوبي الصهيوني اتفاقية منطقة التجارة الحرة بين الولايات المتحدة واسرائيل.

وكانت الادارة الامريكية واسرائيل قد وقعتا رسميا ليلة امس على هذه الاتفاقية الاولى من نوعها بين الولايات المتحدة واي طرف ثان، ووصفها الرئيس الامريكي رونالد ريجان بأنها تاريخية وتكفل بعداً جديدا للعلاقات الخاصة بين بلاده واسرائيل.

ومن المتوقع ان يقر الكونجرس الامريكي هذه الاتفاقية خلال شهرين.

وكانت نقابة اتحاد العمال الامريكية قد عارضت الاتفاقية جنبا الى جنب مع عدد كبير من كبار رجال الاعمال الامريكيين في جميع انحاء الولايات المتحدة، حيث اعربوا عن مخاوفهم من ان تمنح الاتفاقية البضائع الاسرائيلية المدعومة امتيازات تجارية غير عادلة داخل الاسواق الامريكية وتهدد وظائف الامريكيين.

وقد وقع الاتفاقية التي يسري مفعولها حتى عام ١٩٩٥ عن الولايات المتحدة الممثل الخاص لشؤون التجارة الدولية وليام بروك في حين وقعها عن اسرائيل وزير التجارة والصناعة اريل شارون وذلك في احتفال بالكونجرس.

وجاء في رسالة للرئيس ريجان القاها مندوبه اثناء مراسم التوقيع «ان هذه الاتفاقية تبرهن على مدى الاهمية التي تعلقها الولايات المتحدة على اسرائيل بصفتها طرفا حليفا وشريكا تجاريا وصديقا لنا».

واضاف «ان هذه الاتفاقية تدلل على مدى التزام الولايات المتحدة بأمن اسرائيل ورخائها وانها تأتي ضمن محاولات مساعدة اسرائيل في التغلب على ازمتها الاقتصادية الحالية».

وقال ناطق بلسان البيت الابيض هو ادوارد ديجيرجيان «اننا نعتبر هذه الاتفاقية خطوة مهمة وايجابية على طريق تطوير علاقاتنا الاقتصادية الثنائية».

واضاف ان الاتفاقية تنص على ان تلغي الولايات المتحدة واسرائيل القيود التجارية وتلك الخاصة بتبادل الخدمات والاستثمارات بينهما تدريجيا على مدى ١٠ اعوام.

وتوقع خبراء اقتصاديون امريكيون ان تنجم الاتفاقية عن زيادة قيمة صادرات اسرائيل خلال عامين فقط بحوالي ٢٠٠ مليون دولار.

وتدفع اسرائيل حاليا رسوما جمركية على صادراتها للولايات المتحدة تصل نسبتها الى ٤٠٪ كما تصل نسبة الرسوم الجمركية على بعض الصادرات الامريكية لاسرائيل وخاصة السلع الكهربائية الترفيهية الى ٩٠٪.

وبلغت قيمة صادرات الولايات المتحدة لاسرائيل في العام الماضي حوالي ١,٩ بليون دولار في حين بلغت قيمة صادرات اسرائيل للولايات المتحدة حوالي ١,٧ بليون دولار.

لجنة مراقبة «اوبك» تفضل استمرار الانتاج

جنيف ـ أ.ف.ب: صرح الدكتور مانع سعيد العتيبة وزير النفط في دولة الامارات العربية المتحدة بأن «اللجنة الوزارية لمراقبة السوق البترولية» اوصت دول اوبك خلال الاجتماع الذي عقدته امس في جنيف باحترام الحد الاقصى للانتاج (١٦ مليون برميل يوميا)

وقال ان على الدول الاعضاء ان تمتنع عن تقديم تخفيضات في الأسعار الرسمية مباشرة او غير مباشرة.

سكان العالم: ٦ آلاف مليون

نيويورك ـ ق.ن.أ: ذكرت دراسة جديدة للامم المتحدة بأن عدد سكان العالم سيرتفع حوالي ٦ الاف مليون نسمة بحلول عام ٢٠٠٠ وقالت ان معدل نمو سكان العالم في تناقص، الا ان نسبة التناقص ستستقر في السنوات القادمة مالم تغير الحكومات من سياساتها.

وتشير الدراسة الى ان نحو ٨٠ بالمائة من سكان العالم سيعيشون في الدول النامية.

وزارة الزراعة والمياه السعودية

قصر استيراد تقاوي القمح على الشركات الزراعية المساهمة

الرياض ـ واس: اعلنت وزارة الزراعة والمياه السعودية بأنه تقرر قصر استيراد تقاوي القمح على الشركات الزراعية المساهمة لتستورد ما تحتاجه من تقاوي لمزارعها وللمزارعين الذين يرغبون في شراء تقاويهم منها.

واوضحت الوزارة في بيان اصدرته امس بأنه سيسمح لكبار المزارعين الذين تزيد المساحة المزروعة لديهم بالقمح عن ٥٠٠ هكتار باستيراد التقاوي اللازمة لمزارعهم فقط.

واضاف البيان بأنه سيمنع منح التراخيص الخاصة باستيراد تقاوي القمح للتجار والموردين او لمن يتولى احضار وكالات من بعض المزارعين، حتى لا تتكرر المشاكل والاضرار التي حدثت للمزارعين في المواسم السابقة، وذلك حرصا من الوزارة على سلامة المزروعات وعلى مصلحة المزارعين والحد من دخول تقاوي غير صالحة للزراعة حيث تبين انه من اهم مسببات امراض محمولة على تقاوي القمح الى المملكة هو تعدد المستوردين ومصادر هذه التقاوي.

ودعت الوزارة المزارعين الذين يرغبون في الحصول على تقاوي قمح مستوردة للموسم الزراعي القادم التقدم الى وزارة الزراعة والمياه بالرياض مصطحبين معهم صورة شهادة زراعة قمح الموسم ١٤٠٤ هـ لاحالتهم لاحدى الشركات الزراعية المسؤولة عن الاستيراد وذلك خلال شهر واحد من اول شهر شعبان الحالي.

ويذكر ان الشركات المساهمة المعتمدة من قبل الوزارة والمصرح لها بالاستيراد هي الشركة الوطنية للتنمية الزراعية «نادك» ومقرها الرياض وشركة حائل للتنمية الزراعية بحائل وشركة تبوك للتنمية الزراعية بمدينة تبوك وشركة القصيم للتنمية الزراعية بمنطقة القصيم اضافة الى الشركة الشرقية للتنمية الزراعية بالهفوف.

نظام جديد لتسهيل استخراج تصاريح العمل للمغتربين المصريين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقرر ان يبدأ العمل بالنظام الجديد لتصاريح العمل في مصر اعتبارا من يونيو (حزيران) القادم والغاء نموذج تصاريح العمل المعمول به حاليا. وسوف يحتوي النظام الجديد على سبعة تصاريح عمل في حجم جواز السفر العادي وسيكون صالحا للاستخدام لمدة ٧ سنوات وذلك تيسيرا على العاملين المصريين بالخارج عند استخراج او تجديد تصاريح العمل.

ويقضي النظام الجديد بأن يحصل المصريون على التصاريح ولهم مطلق الحرية اذا رغبوا في استخراج تصريح عمل واحد صالح للاستخدام لمدة ٧ سنوات مع دفع الرسوم المقررة طوال هذه المدة او استخراج تصريح واحد فقط صالح لمدة عام.

والهدف من النظام الجديد ان يتمكن كل مصري من انهاء الاجراءات خلال ساعتين فقط بحيث يتقدم طالب التصريح الى الموظف المختص ومعه ايصال سداد الرسوم المقررة واستمارات طلب التصريح ليختم في الحال.

كما تقرر اعداد مظروف يحتوي على تصاريح العمل الجديدة ودليل يوضح كيفية استخراجها والرسوم المقررة، ومقر وحدات الاستخراج وسوف يسلم المظروف للمصريين العائدين من الخارج ابتداء من شهر يوليو القادم.

وتجري حاليا دراسة الاكتفاء بتأشيرة العمل على جواز السفر لاستخراج التصريح بدلا من مطالبة المصريين بتقديم صورة من عقد العمل لمكتب الخبرة التابع لوزارة القوى العاملة.

اليابان تستورد مشتقات بتروكيميائية سعودية

طوكيو ـ كونا: ذكر موظفو شركة ميتسوبيشي للبتروكيماويات ان شركتهم استوردت ١٤٠٠ طن متري من المشتقات البتروكيماوية من المملكة العربية السعودية في اول صفقة من نوعها تبرمها شركة يابانية.

وقد تم انتاج البوليثيلين منخفض الكثافة في مصنع الجبيل في السعودية بموجب مشروع مشترك بين هيئة الصناعات الاساسية السعودية (سابك) وشركة ايكسون للبتروكيماويات.

وتنوي ميتسوبيشي استيراد ٢١٠٠ طن متري اخرى للتعويض عن النقص الحالي في الموارد لدى اليابان.

انخفاض عجز الميزانية الكويتية

الكويت ـ كونا: اعلن امس السيد راشد عبد العزيز الراشد وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء تفاصيل مشروع الميزانية العامة للدولة للسنة المالية ١٩٨٦/٨٥ والتي اظهرت عجزا قيمته ٦٤٥ مليونا و ٧٣٠ الف دينار بينما كان العجز في العام الماضي ٧٠٤ ملايين و ١٠٠ الف دينار.

وذكر الراشد ان تقديرات الايرادات بلغت ٣١١٦ مليون دينار بنقص قدره ١١١ مليون دينار عن السنة الماضية.

واوضح ان نسبة الايرادات النفطية في الميزانية كانت ٨٩,٩٪ اي ما يعادل ٢٨٠١ مليون و ٩٠٠ الف دينار بينما بلغت نسبة الايرادات النفطية في العام الماضي ٢٩١٢ مليونا و ٦٠٠ الف دينار بنقص يقدر بمبلغ ١١٠ ملايين و ٧٠٠ الف دينار.

واشار الى ان نسبة الايرادات غير النفطية في المشروع ١٠,١٪ اي ما يعادل ٣١٤ مليونا و ١٠٠ الف دينار.

٩,٧ مليار ريال ايرادات موازنة قطر

الدوحة ـ واس: اصدر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر مرسوما بالموافقة على موازنة قطر العامة لعام ١٤٠٥ هـ ـ ١٤٠٦ هـ والتي قدرت ايراداتها بـ ٩٧٣٧ مليون ريال ومصروفاتها ١٥,٦٠٧ مليون ريال يضاف اليها التزامات خارجية تقدر بـ ١٤٤١ مليون ريال وبذلك يكون العجز المقدر بمبلغ ٧٣١١ مليون ريال.

واشار الشيخ عبد العزيز بن خليفة آل ثاني وزير المالية والبترول القطري الى ان المرتكزات الاساسية للموازنة تعكس الواقع الاقتصادي لقطر والذي يتأثر بالاقتصاد العالمي

اكتشافات نفطية بكميات تجارية في سوريا

جنيف ـ كونا: اكد مسؤول حكومي سوري كبير انباء عن اكتشافات نفطية جديدة في بلاده بكميات تجارية في الاشهر الاخيرة.

وصرح نائب رئيس الوزراء ووزير الصناعة والتجارة الخارجية السوري الدكتور سليم ياسين لوكالة الانباء الكويتية بأن مجموعة بكتن الامريكية هي التي حققت الاكتشافات النفطية الجديدة.

وامتنع المسؤول السوري عن اعطاء تفصيلات عن الاكتشافات الجديدة لكنه قال ان النفط المكتشف من النوعية الخفيفة وليس مثل النفط الثقيل الذي تستخرجه سوريا حاليا.

الأسواق المالية

مزيد من التحسن للدولار واسعار الذهب تتجه للانخفاض

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

واصلت امس اسعار الدولار التحسن لليوم الثاني على التوالي. واسترجع الدولار بعض الخسائر التي كانت قد لحقت به يومي الخميس والجمعة السابقين حينما تعرض لصدمة قوية بسبب انخفاض معدل نمو الاقتصاد الامريكي الى ١,٣٪ في الربع الاول من العام الحالي. وعلى العكس من الدولار فقد اتجهت اسعار الذهب للانخفاض.

وساعد على تعزيز مركز الدولار امس نشر تقديرات نسبة التضخم في الولايات المتحدة خلال شهر مارس (آذار) الماضي. واوضحت هذه التقديرات التي اعلنتها وزارة العمل الامريكية ان نسبة التضخم السنوية طبقا لمؤشر ارتفاع الاسعار في شهر مارس تصل الى ٣,٥٪ فقط.

وبالرغم من هدوء المعاملات في الأسواق بشكل عام، الا انه لوحظ زيادة الطلب على الدولار بسبب عجز في الموجودات الدولارية لدى بعض المتعاملين في الوقت الذي اقترب فيه موعد سداد استحقاقات ربع سنوية.

وفي الوقت نفسه فان المتعاملين يتطلعون الى الخطوة المقبلة التي سيتخذها مجلس الاحتياطي الفيدرالي الامريكي بشأن اسعار الفائدة قصيرة المدى، بعد ان اعلن بنك احتياطي نيويورك تخفيضا بنسبة ½٪ من ٨ الى ½٧٪ على القروض للبنوك التجارية.

وقد اتجهت امس اسعار الدولار للزيادة من كافة الاسواق تقريبا مقابل العملات الرئيسية الاخرى. ففي لندن تراجع الجنيه الاسترليني مقابل الدولار ليصل الى ١,٢٧٤٢ دولار اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان ١,٢٧٩٢. وكان الاسترليني قد تجاوز معدل ١,٢٩ دولار يوم الجمعة الماضي.

وفي طوكيو عاد الدولار للتقدم ووصل الى ٢٤٩ ينا اعلى من سعر اقفال امس الأول الذي كان ٢٤٧,٨٥ ين.

وكانت اسعار الدولار مقابل العملات الاخرى كالتالي، مقارنة باسعار اقفال امس الاول:

- ٣,٠٩٠ مارك الماني مرتفعا من ٢,٩٨٨٥.
- ٢,٥١٣٠ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,٤٧٨٥.
- ٩,٢٢٥٠ فرنك فرنسي مرتفعا من ٩,١٢٧٥.
- ١٩٤١,٥ ليرة ايطالية مرتفعا من ١٩٠٨.

تراجع اسعار الذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة تراجعت اسعار الذهب لتخسر تقريبا كل ما كانت قد كسبته خلال معاملات امس الأول. ففي سوق لندن بلغ سعر الأساس لأونصة الذهب ٣٢٧ دولارا اي اقل بـ ١,٥ دولار عن سعر اقفال امس الأول. وفي زيوريخ بلغت قيمة الذهب ٣٢٦,٥٠ دولار للأونصة اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٣٢٨,٥ دولار.

اما بالنسبة لأسعار الفضة فقد اتجهت للانخفاض. وبلغ سعر الاونصة في سوق لندن ٦,٢٤٥ دولار اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٦,٤٢٥ دولار.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦١٥٠	٣,٦١١٠
جنيه استرليني	٤,٦٢	٤,٥٨٤٢
مارك الماني	١,١٩٩٠	١,١٨٧٠
فرنك سويسري	١,٤٢٥٠	١,٤٣١٩
فرنك فرنسي	٠,٣٩١٠	٠,٣٨٨٨
ليرة ايطاليه	٠,٠٠١٩١٠	٠,٠٠١٨٦٩
ين ياباني	٠,٠١٤٥٥	٠,٠١٤٥١
جلدر هولندي	١,٠٤٩٠	١,٠٤٨٦
دولار سنغافوري	١,٦٣٧٠	١,٦٣٦٨
دولار كندي	٢,٦٧٥١	٢,٦٧٥١
شلن كيني	٠,٢٤٩٩	٠,٢٤٩٦
بيزو فلبيني	٠,٢٠٩٣	٠,٢٠٩٣
شلن نمساوي	٠,١٦٢٢	٠,١٦٢٢
كرون سويدي	٠,٤٠٧٥	٠,٤٠٧٤
كرون نرويجي	٠,٤١٩٠	٠,٤١٩٠
كرون دنمركي	٠,٣٣٩٠	٠,٣٣٠٨
بيزيتا اسباني	٠,٠٢١٧٥	٠,٠٢١٧٥
فرنك بلجيكي	٠,٠٥٩١٥	٠,٠٥٩١٤
دراخما يوناني	٠,٠٢٧٩٠	٠,٠٢٧٩٠
روبيه هندي	٠,٢٩٢٥	٠,٢٩٢٤
روبيه سريلانكا	٠,١٤١٠	٠,١٤١٠
تاكا بنجلاديشيه	٠,١٢٩٠	٠,١٢٩٠
روبيه باكستانيه	٠,٢٣٢٠	٠,٢٣٠٢
دينار كويتي	١٢,٠٢	١٢,٠٣٣٩
دينار تونسي	٤,٣٤٩٠	٤,٣٤٠٨
دينار عراقي	٣,٧٠	—
دينار جنوبي	٩,٦٥	١٠,٥٣٢٢
دينار بحريني	٩,٦٥	٩,٥٧٨٤
ريال عماني	١٠,٥٠	١٠,٤٩٢٢
ليرة لبنانيه	٠,٢٢٥٠	٠,٢٢٢٩
ليرة سوريه	٠,٣٢٩٠	٠,٤٢٨١
درهم امارات	٠,٩٨٤٠	٠,٩٨٢٢
ريال قطري	٠,٩٩٣٠	٠,٩٩٢٥
درهم مغربي	٠,٣٨١٠	٠,٣٧٠٠
ريال يمني	٠,٥٠٦٠	٠,٥٠٠٠
جنيه مصري	٢,٦٦	—
جنيه سوداني	—	—
دينار اردني	٩,١٥	٩,٠٥٥٠

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٨١١٠	٣٧٩٥٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٤٦٥	٤٤٠٠
اونصه ذهب	١١٩٣	١١٨٠
(كيلو) الفضه	٨٨٠٠	٧٩٠
الاونصه	٢٧	٢٤

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

وقف غير رسمي لاطلاق النار في نيكاراجوا
مجلس الشيوخ الامريكي يرفض الموافقة على تقديم مساعدة للمعارضين في نيكاراجوا

واشنطن ـ أ. ف. ب: فشل البيت الأبيض امس في محاولة التوصل إلى اتفاق مع المسؤولين في مجلس الشيوخ حول مشروع حكومي لتقديم معونات لرجال حرب العصابات المناهضين للسندينية في نيكاراجوا.

فبعد ثماني ساعات من المفاوضات افترق المسؤولون في الرئاسة وزعماء مجلس الشيوخ دون التوصل إلى نقطة تقارب بين وجهات نظرهم.

وسوف تستأنف المناقشات اليوم في حين يصوت مجلس الشيوخ في وقت لاحق على المشروع الحكومي الذي يقضي بتقديم ١٤ مليون دولار في صورة معونة للثوار المناهضين للسندينية خلال السنة المالية التي تنتهي في ٢١ سبتمبر (ايلول) المقبل.

في حين يدعو الاقتراح المقابل للديمقراطيين ـ بصفة خاصة ـ إلى فتح باب الحوار بين واشنطن وماناجوا بينما يرى البيت الأبيض انه على السندينيين التفاوض مع «المعارضين».

ويشمل الخلاف، من ناحية اخرى، سبل زيادة هذه المساعدة التي وافق الرئيس ريجان، من قبل، على استخدامها لاغراض انسانية فقط وليس لاغراض عسكرية.

جوهر الخلاف

ويأمل الديمقراطيون في أن تضطلع وزارة الخارجية بهذه المسؤولية بينما يرى الجمهوريون أنه يجب أن تستمر وكالة المخابرات الأمريكية في مساعدة رجال حرب العصابات تحت اشراف مجلس الأمن القومي.

وينص المشروع الأصلي الذي قدمه الرئيس ريجان على تحويل المساعدات المقدمة للمعارضين الى مساعدات عسكرية اذا رفضت ماناجوا خلال ستين يوما فتح باب المفاوضات مع المعارضة المسلحة. وكان البيت الأبيض قد بدأ المفاوضات مع اعضاء مجلس الشيوخ بعد ان توقع رفض هذا المشروع لدى المجلس حيث لايزال الجمهوريون يسيطرون على الأغلبية.

استمرار التظاهرات

من جهة اخرى، اغلق مئات المتظاهرين المعارضين لسياسة ادارة الرئيس الأمريكي رونالد ريجان طرق المرور المؤدية إلى البيت الأبيض في «مظاهرة عصيان مدني غير عنيفة» وذلك في ختام احتفالات واحتجاجات استمرت اربعة أيام.

وتولت سلطات البوليس الامريكي ابعاد المتظاهرين عن بوابة المقر الرئاسي واعتقلت عدداً من المتظاهرين بينما كان الرئيس الأمريكي في البيت الأبيض.

ورافق المتظاهرين عدد من السياسيين من جماعات الضغط في العاصمة واشنطن الذين يسعون الى اقناع الكونجرس الامريكي بمعارضة سياسة الادارة الامريكية في امريكا الوسطى وسياسة العمل ونفقات الدفاع وسباق التسلح وسياسة الولايات المتحدة في جنوب افريقيا.

وقال منظمو المظاهرات في بيان «إن أمتنا في أزمة ومن خلال شعوب العالم نحن نتألم».

واضاف المتظاهرون الذين يحتفلون بالذكرى العاشرة على انتهاء الحرب الفيتنامية، «ان الضرائب التي ندفعها على الدولار لن تستعمل في الحرب والموت ويجب استغلالها في بناء عالم يسوده الأمن والمحبة».

خطوة مشجعة

في ماناجوا توصلت حكومة نيكاراجوا اليسارية وعناصر محلية معارضة في مكسيكو سيتي بعدم شن عمليات هجومية متبادلة في خطوة وصفت بانها انفراج في العلاقات بين الجانبين في تلك الدولة الامريكية الوسطى.

وقال بيان مشترك صدر عقب ثلاثة ايام من محادثات بين مسؤولين في الحكومة السندينية ومنظمة ميسوراستستا التي تمثل ثلاث جماعات عرقية من بينها هنود ميسكيتو ان الجانبين أحرزا تقدماً ملحوظاً واتفقا على السماح للعاملين في قطاعي الصحة والشؤون الاجتماعية الوصول إلى مناطق النزاع القريبة من الساحل.

وأضاف البيان ان الجانبين اتفقا على الاستمرار في اجراء محادثات حول وقف اطلاق النار ومنح الجماعات الأهلية في تلك الدولة حكماً ذاتياً وحقوق الموارد الطبيعية.

وقال رئيس مفاوضي الحكومة السندينية لويس كاريون في مؤتمر صحفي عقده في مكسيكو سيتي إنه يعتبر هذا الاتفاق وقفاً غير رسمي لاطلاق النار، مشيراً إلى «انه سيمنع استمرار العداء بين الجانبين».

غير ان زعيم جماعة ميسوراستستا الهندية بروكلين ريفيرا وصف الاتفاق الذي توصل اليه الجانبان بانه «محدود».

ويأتي هذا البيان بعد يوم واحد من رفض الادارة الأمريكية لاقتراحات الرئيس النيكاراجوي دانيال اورتيجا استعداده وقف اطلاق النار مع عناصر نيكاراجوية متمردة اذا ما وافقت الولايات المتحدة على وقف تقديم المساعدات لها.

وعلى الرغم من البيانات التي صدرت عن الجانبين حول الاتفاق الأخير وانه قد يخلق جواً يؤهل الى اتفاق حقيقي، إلا أن القضايا المطروحة معقدة ولم تنجح أي دولة امريكية لاتينية في حلها.

وفي هندوراس ذكر مصدر عسكري امريكي ان نحو ٧ الاف عسكري امريكي سيبدأون اليوم تدريبا للانزال على الساحل الاطلسي لهندوراس في «ظروف قريبة من ظروف قتال حقيقي». وسيشترك اسطول يتكون من ١٠ سفن امريكية في المناورات التي أطلق عليها اسم «يونيفرسال تريك ٨٥».

ومن المقرر أن ينزل ٢٢٠٠ جندي من سلاح مشاة البحرية في ضواحي بويرتو كاستيلا، ساحل الاطلسي، وستقوم طائرات هيلوكوبتر لنقل نحو ألف جندي بعملية الهجوم اليوم.



رجال البوليس ينقلون احد المتظاهرين ممن حاولوا الدخول الى البيت الابيض الأمريكي للاحتجاج على سياسة ريجان في امريكا الوسطى.

عشرات الآلاف من البرازيليين ودعوا الرئيس المنتخب

برازيليا ـ أ.ف.ب : قطع الموكب الجنائزي للرئيس تانكريدو نيفيس الذي وضع نعشه فوق مصفحة برمائية يكسوه علم البرازيل ذو اللونين الاخضر والذهبي، المحور الجنوبي لبرازيليا (الواصل بين المطار والقصر الجمهوري) في بطء شديد.

وقد اوقف عشرات الالاف من سكان العاصمة مسيرة الموكب الجنائزي الذي قطع مسافة عشرة كيلومترات في اكثر من ساعتين ونصف ساعة وقد احتجز بحر من البشر الموكب لوداع الرئيس نيفيس.

وقد استلقى جانب من جموع الجماهير (بعد ان ارهقها الانتظار الطويل) على النخيل في الميدان وقد احاطت بهذه الجموع (التي رفعت اللافتات واعلام البرازيل الصغيرة) الحواجز واعداد كبيرة من قوات النظام) كما ظلت تترقب وصول جثمان الرئيس لتوديعه الى مثواه الاخير.

وقام عدة مئات من الاشخاص، مثلما فعلوا يوم انتخاب نيفيس في ١٥ يناير (كانون الثاني) ببسط علم برازيلي ضخم تبلغ مساحته ٢٠٠ متر مربع في وسط الميدان اخذ يتماوج فوق الرؤوس.

وتجدر الاشارة الى انه سيتم نقل النعش بعد ظهر اليوم الاربعاء الى ساو جواو ديل ري مسقط رأس الرئيس البرازيلي الراحل حيث سيوارى التراب بوشاح الرئاسة الذي لم يتسن له وضعه في حياته.

وقد بعث الرئيس ريجان برسالة تعزية الى الرئيس البرازيلي خوسيه سارني اعرب فيها عن ثقته في قدرات الرئيس الجديد وحكومته لخلافة تنكريدو نيفيس في هذه الساعة الحرجة.

٨ ايرانيين يطلبون اللجوء الى كندا

اوتاوا ـ أ.ف.ب : قالت اجهزة الهجرة الكندية ان ثمانية من الايرانيين انتهزوا فرصة الهبوط الاضطراري في جاندر بالارض الجديدة لطائرة تقوم برحلة بين موسكو وهافانا وطلبوا حق اللجوء السياسي الى كندا.

واوضح متحدث من ادارة الهجرة ان السلطات ستبحث خلال الايام القليلة القادمة طلب اللجوء السياسي الذي تقدم به خمسة رجال وثلاث سيدات تتراوح اعمارهم بين الثامنة عشرة والثامنة والعشرين.

وبذلك يصل عدد الايرانيين الذين تقدموا بطلب الحصول على حق اللجوء السياسي الى كندا الى ٢٦ شخصا.

وكان تسعة اشخاص قد طلبوا في ظروف مماثلة خلال الفترة نفسها من العام الماضي حق اللجوء السياسي في كندا.

مؤتمر «تاريخي» في جنوب افريقيا

جوهانسبرج ـ أ.ف.ب : عقد طلبة من طائفة الافريكانيين التي تشكل اغلبية البيض في جنوب افريقيا مؤتمرا عاما في مدينة جوهانسبرج مع مجموعة من الطلبة المنتمين الى الزولو اكبر القبائل السوداء في هذا البلد.

وقد اسفر المؤتمر عن ادانة السياسة العنصرية لكنه فشل في الاتفاق على نظام تمثيلي للاغلبية في جنوب افريقيا.

ويعد هذا المؤتمر حدثا تاريخيا باعتبار ان هذه اول مرة يتناقش فيها وجها لوجه طلاب ينحدرون من المهاجرين الهولنديين الاوائل مع عناصر من السود، اذ تحرم القوانين التي اصدرتها الاقلية البيضاء الحاكمة في البلاد ممارسة ابناء الطوائف العنصرية المختلفة نشاطات مشتركة في الحياة اليومية.

رغم تبادل الاتهامات حول التجسس
لندن تسعى للاستمرار في الحوار مع موسكو

لندن ـ أ. ف. ب: اكدت الحكومة البريطانية امس رغبتها في مواصلة سياسة الانفتاح والحوار مع الاتحاد السوفياتي رغم التدهور المفاجيء الذي طرأ على العلاقات الثنائية بين البلدين نتيجة ثمانية اجراءات طرد اتخذها الجانبان في الفترة الأخيرة.

فقد اكد مالكولم ريفكيند مساعد وزير الخارجية البريطاني «ان المسألة ستبقى محصورة في هذا النطاق» واضاف «نحن حريصون على استمرار تحسن العلاقات بين المملكة المتحدة والاتحاد السوفياتي مع اعطاء الاولوية بطبيعة الحال لمقتضيات الامن القومي».

وبذلك أكد ريفكيند سعي لندن إلى احتواء هذه الأزمة الناتجة عن طرد خمسة من السوفيات المعتمدين في لندن على دفعتين وذلك تجنبا لاي تصعيد في الموقف يمكن ان يسيء إلى التحسن الملموس في العلاقات بين البلدين. واضاف ان الحكومة البريطانية تقدمت بعرض للسوفيات المعنيين انطلاقا من حرصها على العلاقات بين البلدين.

وتمثل هذا العرض في عدم الاعلان إلا عن طرد مساعد الملحق البحري في السفارة السوفياتية اوليج لوس واحد ممثلي شركة الخطوط الجوية السوفياتية «ايرفلوت» فياتشيسلاف جريجوروف اللذين غادرا بريطانيا بعد اتهامهما بالقيام «بنشاط يتعارض مع وضعهما الدبلوماسي» وهو ما يعني صراحة التجسس.

وعرضت بريطانيا عدم الكشف عن اجراء مماثل اتخذ ضد ثلاثة سوفيات اخرين هم مساعد الملحق البحري القبطان فيكتور زايكين ومساعد الملحق العسكري الليفتانت كولونيل فاديم تشيركاسوف والسكرتير الثالث المسؤول عن الشؤون العلمية اوليج بيلافتريف.

وفي المقابل طلبت لندن الا يتخذ الاتحاد السوفياتي اي اجراء ضد الدبلوماسيين البريطانيين المعتمدين في موسكو عملا بمبدأ المعاملة بالمثل.

رئيس المانيا الشرقية يصل إلى روما

روما ـ واس: وصل إلى روما امس رئيس المانيا الشرقية اريك هونيكر في زيارة لايطاليا تستغرق عدة ايام.

وسيجري الرئيس الالماني الشرقي خلال الزيارة محادثات مع المسؤولين الايطاليين حول عدد من القضايا الدولية الراهنة.

وتعد زيارة اريك هونيكر لروما اول زيارة له لدولة من دول حلف شمال الاطلسي.

الاشتباكات مستمرة في سيريلانكا

كولومبو ـ ر: ذكرت مصادر رسمية ان ٣٠ منزلا على الاقل احترقت في اشتباكات جديدة في منطقة باتيكالوا بالاقليم الشرقي في سيريلانكا.

وقال بيل ديفانايا جام وزير الداخلية ان الاشتباكات بين الطائفتين اللتين تمثلان الاقلية في البلاد نشبت في كاتانكودي على مسافة ١٦ كيلومترا من بلدة باتيكالوا.

ولم يستطع الوزير وهو من طائفة التاميل ان يذكر اي تفاصيل عن ضحايا الاشتباكات او عدد المنازل التي اصيبت باضرار في الاشتباكات.

وذكرت مصادر اخرى ان ٣٠ منزلا على الاقل احترقت.

المجاهدون الأفغان لا يعترفون بمقررات الجمعية الوطنية

اسلام اباد ـ واس: وصف زعماء المجاهدين الأفغان اجتماعات الجمعية الوطنية في كابول بأنها مسرحية هزلية يؤديها نظام كابول، وحذروا الأفغان من العواقب الخطيرة الناجمة عن المشاركة فيها.

وقال المتحدث باسم المجاهدين الأفغان في تصريح لوكالة الأنباء السعودية، إن زعماء المجاهدين رفضوا فكرة النظام العميل بعقد اجتماعات الجمعية بهدف ذر الرماد في العيون موضحين انه لم تجر أية انتخابات في افغانستان، ونتيجة لذلك فانه لا يمكن لهذه الجمعية تقرير مصير الأفغان.

سيهانوك يعرض الاستقالة من زعامة المقاومة الكمبودية

بكين ـ أ. ف. ب: علم من مصادر دبلوماسية آسيوية في بكين أن الأمير نوردوم سيهانوك عرض استقالته من رئاسة الائتلاف الثلاثي للمقاومة الكمبودية المناهضة لفيتنام.

وأضافت المصادر أن الأمير سيهانوك طلب في رسالة بعث بها الى رئيس الخمير الحمر اعفاءه من منصبه بصفة مؤقتة لمدة سنة على الأقل لأسباب صحية.

اجتماعات باندونج تبدأ اليوم

باندونج ـ ر: وصل إلى باندونج أمس مسؤولون يمثلون ثلثي سكان العالم لتجديد التزامهم بـ «روح باندونج» التي كانت بداية لزوال الاستعمار، وساعدت في انبثاق حركة عدم الانحياز قبل ٣٠ عاماً.

وقد وصل وزراء وسفراء وزعماء وطنيون من نحو ٨٠ دولة إلى باندونج بقطار خاص من جاكرتا لاحياء ذكرى المؤتمر الأفرو ـ أسيوي الذي عقد في هذه المدينة الواقعة في جزيرة جاوا عام ١٩٥٥.

وسيفتتح الرئيس الاندونيسي سوهارتو اليوم الاجتماع الذي يستغرق يومين بخطاب رئيسي، يتوقع ان يدعو فيه إلى تعاون أوثق بين دول العالم الثالث في سعيها إلى تحسين الأوضاع الاقتصادية العالمية.

وسينظر الاجتماع، الذي يحضره وزراء خارجية ٢٣ دولة، في اقرار مشروع قرار اندونيسي يعرب عن القلق ازاء ازمة الديون التي تزداد سوءاً واختلالات اقتصادية أخرى بين الدول الغنية والفقيرة.

ويدعو مشروع القرار إلى الحد من سباق التسلح بين القوتين العظميين ويدين جنوب افريقيا لسياسات الفصل العنصري التي تنتهجها ورفضها منح اقليم ناميبيا الاستقلال.







مع دخول الحرب عامها الحادي عشر

بيروت تعيش الخوف والقلق والترقب والسرقات المسلحة تقع في وضح النهار!!

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ من علي نون :

في الثالث عشر من ابريل (نيسان) الجاري دخلت الحرب اللبنانية عامها الحادي عشر. ولا شيء تقريبا على الارض يشير الى انه سيكون الاخير، رغم ان الكلام في بيروت هذه الايام يسير باتجاه توزيع الاحتمالات في اتجاهات متساوية: الى الحرب (او استمرارها) والى السلم او بدايته على الاقل.

عشر سنوات من الحروب المستعصية على الفهم والكامنة فوق مستوى الوصف رغم ان الخطوط العريضة لنتائجها تحمل سمات كالاتية: اكثر من مئة الف قتيل، ونصف مليون مهجر ومهاجر ومهجور، ودمار لف البلاد من جنوبها الى شمالها ومن بحرها الى سهلها ولم يترك في طريقه قرية وادعة او مدينة عامرة او منطقة مبتهجة.

مسلسل طال كثيرا من الموت (والموت وحده) وحلقة مكتملة الأبعاد من العنف المدمر جعلت من لبنان مجموعة من «اللبنانات» واودت بسلطته المركزية الى سلسلة من السلطات المتفرعة والمتماوجة مع رياح التغيير ان كانت آتية من الشرق او من الغرب.. والبقية كلام كثير كثير عن سلم آت من خلف هدير الدبابات الاسرائيلية العائدة باتجاه النقطة التي انطلقت منها، والتفاصيل تبقى خارج التحديد لاستحالة حصرها او ضبط حركتها.

ولا شيء، هذه الايام، في بيروت عاصمة لبنان المركزية (او هكذا يفترض) لا يدلك دون عناء على ناصية معينة تقف عندها لتقول انها الحرب، فكل شيء، وقطعا كل شيء يحيل ذاكرتك الخضراء عنها الى حطام والتباسات ومجموعة طلاسم عصية على الفك والفكاك: تشويه قطيع في البشر والحجر على السواء يخترق الستار الاخضر في ذاكرتك وينخر فيه بسلاسة افظع ليسود اليباس والاصفرار، وحزن كبير إكتمل رغم ان الشمس تعود لتشرق مشعة كل صباح ورغم ان الناس او من تبقى منهم يتابعون دورة الطبيعة وقانونها المسوك بقدرة رب العالمين.

وحزن بيروت الذي اكتمل هو «نتيجة منطقية» لمجموعة من التفاصيل تساوي في ترابطها. الموت وعبثية الفناء. ويبقى في المنطق المستعار ذاته اسئلة كثيرة عن ظواهر كثيرة ساهمت في شق الطريق نحو الهاوية ورسمت نواحي التدمير والتخريب الا ان الاسئلة تبقى اسئلة والاجوبة مستحيلة.

ظواهر غريبة

..ومن ظواهر العاصمة اللبنانية عشية دخول الحرب عامها الحادي عشر (وهي ظواهر يبقى باستطاعتك تلمسها او رؤيتها مباشرة دون وسيط مشوه) حالة انعدام الوزن عند الجميع واضطراب النظريات الواحدة تلو الاخرى لعدم وجود مصداقية ما، تؤمن للناس ابسط قواعد الاستمرار، اولا لتستطيع ان تستمع ثانيا، وهو إضطراب مشمول بنواحي تأمين العيش على مختلف المستويات. بدءا بحالة الامن وانتهاء بالخلل الاقتصادي الكبير الذي اطل مع هذا العام تحديداً وبدأ يقضي على ما تبقى من اسباب البقاء.

وللمرة الاولى منذ اندلاع الحرب يشعر اللبنانيون ان حلقتها اكتملت وحصارها اخذ يعصف فيهم بين اشتهاء لقمة العيش واشتهاء حالة سلم مموهة بألف ستار. حالة لا يصح وصفها الا ضمن الاطار الطبيعي لنتائج الحروب حيث الازمات تتوالى وتتكامل على مختلف الاصعدة، وهي نتيجة كانت غائبة حتى بداية العام ١٩٨٢. إذ ان من جملة غرائب الحالة اللبنانية ان الناس ظلوا طوال سني الحرب يعتاشون على نارها ويتمولون من إستمرارها والكثيرون اثروا بطريقة لا توصف خلال أحلك ايامها. ومع ان للمسألة تفسيرات واقعية عدة الا انها تبقى ظاهرة غير طبيعية وفريدة من نوعها!

ملاحظات عامة

وبعيدا عن إعطاء عينات خاصة قد لا يجوز تعميمها كظواهر لنقل بعض من حالة بيروت، يبقى باستطاعتك عند اللحظة التي تنزل فيها بمطار بيروت الدولي ان تظن بداية ان التباسا ما قد حصل وان قائد الطائرة اخطأ في العنوان، وبدل ان يتجه الى بيروت إتجه الى احدى الجزر المنسية المحاذية لجنوب امريكا الجنوبية..

ثلاث او اربع طائرات فقط موزعة على المدارج بطريقة أمنية لتجنيبها الاصابة مجتمعة اذا ما حصل واراد احدهم تنفيذ إرادته باقفال المطار عبر قصفه، وابنية ومنشآت كانت يوما ما، في التاريخ القريب تابعة لاحدى انشط شركات الشحن في العالم منخورة بالقذائف والرصاص وحولها وامامها سيارات وشاحنات اخرى مدمرة او معطلة ولا احد يريد او يستطيع افتعال معجزة لاعادة الطبيعة اليها، وعلى بعد خطوات منها ابنية لم يكتمل انشاؤها بعد، كانت احدى الشركات اللبنانية قد باشرت في نهاية العام ١٩٨٢ بتشييدها في اطار خطة تطويرية عامة الا انها توقفت عن ذلك للاسباب المعروفة. وعلى الجانب الاخر مسلحون بالجملة داخل حرم المطار، تستطيع ببساطة ان تلاحظ انهم ليسوا من قوى الامن او الجيش.. وهم جعلونا للحظات نظن ان عملية خطف جديدة ستحصل للطائرة ومن فيها اذ انه وقبل لحظات من توقف الطائرة انتشر هؤلاء حولها من جميع الجهات ثم صعد بعضهم على سلمها الذي احضر لاحقا لنتبين بعد ذلك والحمد لله انهم عناصر مرافقة لاحدى الشخصيات التي كانت معنا في الرحلة ، ولم نعرف لجهلنا انها على هذا القدر من الأهمية . ومر القطوع الأول علينا بخير .

وبالمناسبة فقد ذكر لي أحد ضباط الجمارك عندما سألته عن حركة المطار العامة ، ان ستا او ثماني طائرات فقط تقلع وتهبط يوميا ، قبل الظهر وبعده وهي تابعة لاحدى الشركات اللبنانية وخمس شركات اجنبية اخرى لا تزال تغامر بالمجيء .. في حين انه في العام ١٩٧٣ كانت حركة المطار تسجل هبوط واقلاع ثلاث طائرات كل ثلاث دقائق فقط .

وما يقال عن حالة المطار يستعار ليقال عن حالة كل شيء في بيروت ، شوارعها ، ابنيتها ، منشآتها، دوائرها الحكومية منها والخاصة ، والأجنبية منها والعربية ، مطاعمها ، دور السينما والمقاهي فيها ، كلها مرت عليها الحرب وأقامت وما ارادته المؤامرة ان يصير ، من الصعب جدا القول انه لم يتحقق ، وبدون توزيع نسب المسؤولية على من ساهم في ذلك وأراد ، تطرح على نفسك اسئلة بريئة لتفاجأ بعد ذلك ان اجوبتها ليست كذلك وأبدا ليست كذلك ، ولا تعرف كيف ولماذا ..

مكاتب مسلحة وسرقات

لا تعرف مثلا لماذا تنتشر المكاتب الحزبية المسلحة بين الأبنية السكنية وفي الشوارع الداخلية في طول بيروت وعرضها ، ولا تعرف مثلا وليس مطلوب منك او مسموح لك ان تعرف لماذا استشرت الى هذا الحد سرقات البنوك والسيارات والمنازل في وضح النهار مع ان الفاعلين في بيروت يشار اليهم بالبنان وعملية ضبطهم لا تحتاج لمؤتمر وطني تاريخي ولا لقرارات مصيرية يتخذها مجلس الوزراء بعد التشاور مع الدول العربية والاجنبية وايفاد المندوبين لشرح ذلك !

ولا تعرف مثلا لماذا تفرغ بيروت العاصمة وبهذه الطريقة الدموية من البعثات الأجنبية والسفارات ومكاتب الصحف والوكالات والمجلات الأجنبية مع انك تعرف رغم كل شيء ان ذلك واحد من اهداف عديدة ارادت اسرائيل وتريد تحقيقها في لبنان .

وبالمناسبة ايضا ، فان بيروت الغربية اليوم خالية تماما من اي وجود دبلوماسي اجنبي أو عربي ، باستثناء بعض الحالات الخاصة جدا ، اذ انتقل الجميع الى منطقة قريبة من القصر الجمهوري ووزارة الدفاع حيث السيطرة تامة لقوى الشرعية .

كثيرة هي الظواهر الماثلة التي لا يسمح لك ان تعرف اسبابها وتفاصيلها وكثيرة هي كذلك الحالات التي تقف امامها عاجزا عن الاستيعاب حتى لو قالوا لك عن اسبابها واستعرضوا واستطالوا في شرح ذلك .

الا ان الاستدراك ومحاولة تلمس المنطق تدعونا ببساطة للاشارة الى ان حجم التآمر الخارجي الذي تعرضت له بيروت كان كافيا لازالة عشر مدن مثلها بل اكبر وأعظم منها ، وهنا ربما تكمن المفارقة الخلفية لدى معظم الذين تعاقبوا على السلطة الميدانية فيها : حيث تحضر لديهم على الدوام عملية قياس لما هو قائم وما هو مقدر له ان يكون او يراد له ان يكون . والتفاصيل تبعا لذلك تصبح غير مهمة وتبرر كل شيء .

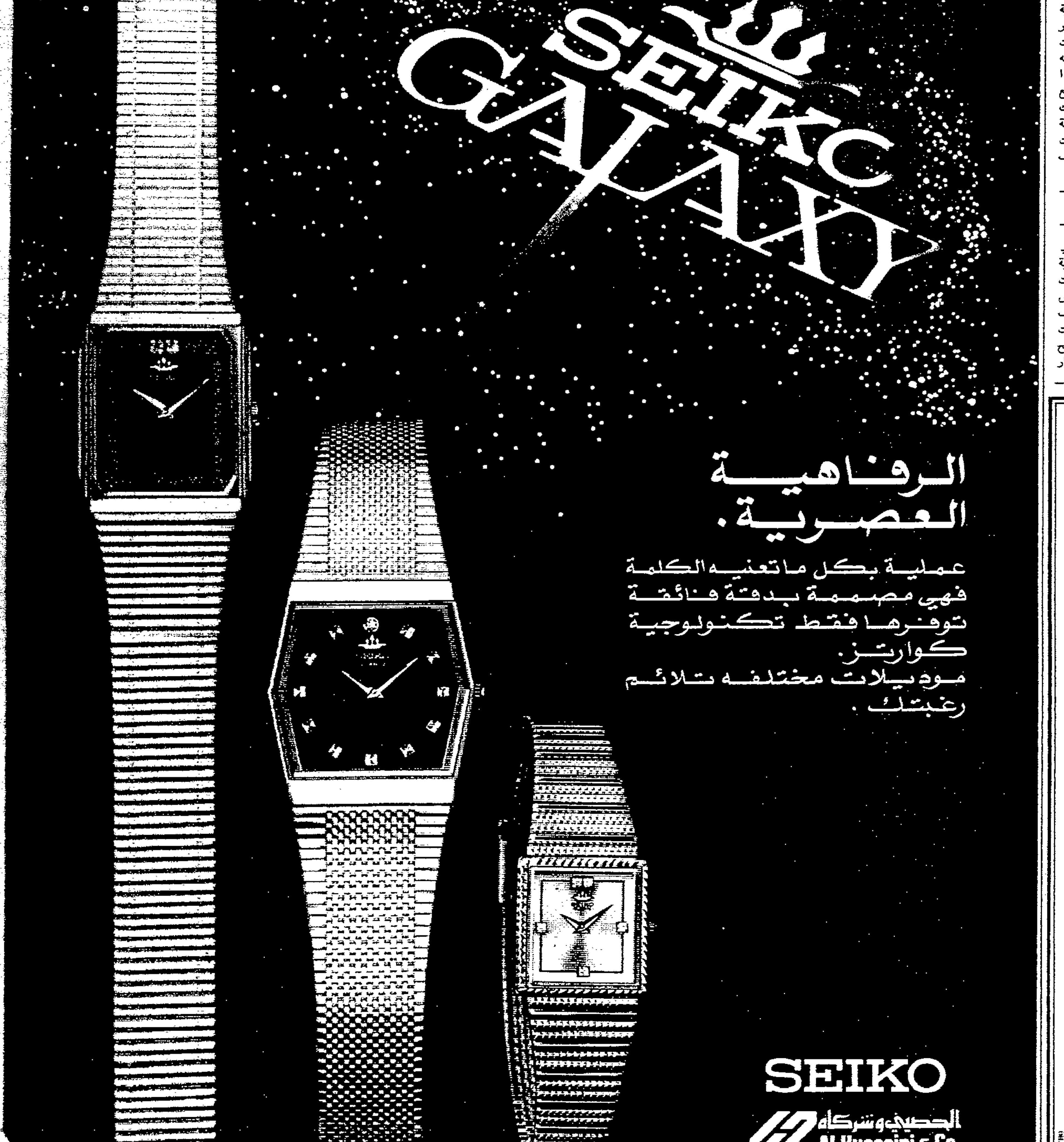
جيل التوتر والخوف

عقد كامل من الزمن مر على بيروت وخلط روحها والاشعاع فيها بالتراب المجبول بالدم .. عقد كامل اقترب فيه العدم نحو الكمال ، وطمست تحت الارض القضايا العظيمة التي حملتها هذه المدينة متفردة .

عشر سنوات صنعت جيلا لا غد له ، نشأ بخوف وتوتر وعبث ونما على الخيبات الكثيرة وموت دواعي الاستمرار فيه . جيل حزين مرت على راسه قضايا الانسان في ذلك الشرق وشهد رقصات الجنون لامم كثيرة توهمت الانبعاث وصنع الزمان ، بينما هي في حقيقة الأمر ، كانت تحفر عميقا في التاريخ قبورا عاجية للرماد الذي تبقى من تلف عظامها في الحريق واندثار علة وجود انسانها البدائي.

بيروت ١٩٨٥ اختصار مرير دموي وحار للمسالة الشرقية وأوهام الاقليات وحضور لئيم ، ومتمثل لصراع كلاب المضارات ولعبة الشرق والغرب في العالم السفلي ، عالمنا الثالث هذا .

بيروت المدمرة



الشرق الاوسط تنشر بالوثائق نصوص الاتفاق الفلسطيني - الأردني

فكرة التحرك المشترك نحو السلام بدأت اثناء حصار بيروت
لا ملاحق سرية للاتفاق ...ولا اعتراف صريح بالقرار ٢٤٢

عمان ـ «الشرق الاوسط» ـ من عرفات حجازي :

كان الاتفاق الفلسطيني الاردني الذي كشف النقاب عن محتوياته يوم ١١ فبراير (شباط) الماضي موضع الكثير من المناقشات في الاوساط السياسية والدبلوماسية والصحفية العربية والفلسطينية ، فالبعض اعتقد ان هذا الاتفاق يستند على قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ ويعترف به بينما تصور البعض الآخر ان هناك ملاحق سرية للاتفاق وان ما اذيع عنه مجرد غطاء للتغطية واخفاء حقيقة الاعتراف بالقرار المذكور .

وأمام كل هذه التفسيرات عقدت اللجنة المركزية لحركة فتح عدة اجتماعات لمناقشة الاتفاق ، وتمخضت هذه الاجتماعات عن وجود جناحين داخل اللجنة ، الجناح الاول يوافق على الاتفاق بصيغته الاولى اما الجناح الثاني فوافق على الاتفاق مع ادخال بعض التعديلات عليه .

«الشرق الاوسط» حصلت على جميع النصوص والتعديلات ومشاريع العمل المقدمة من الطرفين الفلسطيني والاردني ، بما في ذلك النص الاخير الذي اتفق عليه في صيغته النهائية .

بداية الاتصالات

بدأت فكرة اللقاء الاردني ـ الفلسطيني اثناء حصار المقاومة الفلسطينية في بيروت عندما كان الاعلام الاردني قد توجه بحماس لتأييد المقاومة ، وعندما وجه الملك حسين رسالته للحكام العرب للوقوف الى جانب منظمة التحرير .

ويوم زار «ابو عمار» الاردن لاول مرة بعد الخروج من بيروت ، قال في خطاب جماهيري في العاصمة الاردنية ، ان الاعلام الاردني حل اثناء الحصار مكان اعلام المقاومة الفلسطينية .

ومن هنا انطلقت الرغبات المشتركة في توثيق العلاقات الاردنية ـ الفلسطينية ، والتنسيق في عمل مشترك ، خاصة وان مؤتمر قمة بغداد كان وقد اوكل الى الاردن والمنظمة الاشراف على دعم صمود الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة .

ثم جاءت بعد ذلك ازمة انعقاد المؤتمر السابع عشر للمجلس الوطني الذي لم يجد غير عمان مكانا للاجتماع فيه ، وفي جلسة الافتتاح ، القى الملك حسين خطابه الذي اعلن فيه مبادرة «الارض مقابل السلام» واعطى منظمة التحرير الخيار في قبول الاقتراح الاردني او رفضه .. ولكن المنظمة التي كانت تسعى للخروج من ازمتها ، والتي كانت تحاول بشتى الوسائل ان تبقي على القضية الفلسطينية حية في المجالات الفلسطينية والعربية والعالمية ، وجدت في المبادرة فرصة للعمل ، رغم انها رفضت الاعتراف بالقرار ٢٤٢ الذي استندت عليه المبادرة الاردنية منذ اللحظات الاولى ..

المشروع الاردني

وبدأت المفاوضات لتوضيح افكار الفريقين .. وتقدم الاردن بورقة عمل لبلورة مبادرة العاهل الاردني اقترحت فيها «السير معا نحو تحقيق تسوية «سلمية» لقضية الشرق الاوسط المتمثلة في الاحتلال الاسرائيلي للاراضي المصرية والفلسطينية والاردنية» للحصول على الارض مقابل السلام كما ورد في قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، في اطار علاقة اردنية فلسطينية سقفها كونفدرالي ، او في اطار اتحاد اردني فلسطيني كونفدرالي ، على ان تجري مفاوضات السلام في ظل مؤتمر دولي تحضره الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي ، وسائر اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني وتكون المشاركة الاردنية الفلسطينية على قدم المساواة من خلال وفد مشترك .

وفي ما يلي نص مشروع العمل الاردني الذي قدم الى منظمة التحرير الفلسطينية لدراسته والرد عليه :

اتفقت حكومة المملكة الاردنية الهاشمية ومنظمة التحرير الفلسطينية على مواصلة السير معا نحو تحقيق تسوية سلمية لقضية الشرق الاوسط المتمثلة في الاحتلال الاسرائيلي للاراضي السورية والفلسطينية والاردنية وفق الاسس والمبادىء التالية :

١) الارض مقابل السلام :
أ ـ كما ورد في قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ ، او
ب ـ كما اكده قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ ، او
ج ـ كما ورد في قرارات مجلس الامن .
٢) حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني :
أ ـ في اطار علاقة اردنية فلسطينية سقفها كونفدرالي ، او
ب ـ في اطار اتحاد اردني فلسطيني كونفدرالي .
٣) وعلى هذا الاساس تجري مفاوضات السلام في ظل مؤتمر دولي تحضره الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي ، وسائر اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني . وتكون المشاركة الاردنية الفلسطينية على قدم المساواة من خلال وفد مشترك .
٤) حل قضية اللاجئين الفلسطينيين حسب قرارات الامم المتحدة .

ورقة عمل فلسطينية

وقدمت منظمة التحرير الفلسطينية ورقة عمل مقابلة كانت تبدو متوافقة في المبادىء ولكنها تختلف اختلافا جذريا في التفاصيل ..

فقد استندت ورقة العمل الفلسطينية على مشروع اتفاقها على قرارات قمة فاس المتفق عليها عربيا ، وليس على القرار ٢٤٢ الذي تعترف به الاردن كسائر الدول العربية ، ولكن ترفضه منظمة التحرير منذ صدوره حتى اليوم ..

ثم استندت في مشروعها على «السير معا نحو تحقيق تسوية عادلة لانهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس» . وهنا يتضح بان المشروع يشترط «تسوية عادلة» وليس «تسوية سلمية» وانه اشترط الانسحاب من جميع الاراضي العربية بما فيها القدس .. كما اشترط المشاركة الاردنية الفلسطينية «ضمن وفد عربي مشترك»

وفي ما يلي النص الحرفي لورقة العمل الفلسطينية :

انطلاقا من قرارات قمة فاس المتفق عليها عربيا وقرارات الامم المتحدة المتعلقة بقضية فلسطين وتمشيا مع الشرعية الدولية ، وانطلاقا من الفهم المشترك لبناء علاقة مميزة بين الشعب الاردني والشعب الفلسطيني .

اتفقت حكومة المملكة الاردنية الهاشمية ومنظمة التحرير الفلسطينية على السير معا نحو تحقيق تسوية عادلة لقضية الشرق الاوسط ولانهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس وفق الاسس والمبادىء التالية :

١ ـ الارض مقابل السلام .
كما ورد في قرارات الامم المتحدة بما فيها قرارات مجلس الامن .

٢ ـ حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني .
. في اطار دولة فلسطينية ضمن اتحاد كونفدرالي اردني فلسطيني .

٣ ـ حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين حسب قرارات الامم المتحدة .

٤ ـ حل القضية الفلسطينية من جميع جوانبها .
٥ ـ وعلى هذا الاساس تجري مفاوضات السلام في ظل مؤتمر دولي تحضره الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وسائر اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني . وتكون المشاركة الاردنية الفلسطينية على قدم المساواة ضمن وفد عربي مشترك .

وانتهت المفاوضات الاردنية الفلسطينية الاولى بتوقيع الاتفاق يوم الحادي عشر من شباط (فبراير) ١٩٨٥ الذي تضمن التعديلات الفلسطينية دون الاشارة الى المشاركة في المفاوضات ضمن وفد عربي ، مما دفع السيد ياسر عرفات بعد ثلاثة ايام الى تقديم ايضاح للعاهل الاردني يطالب باعادة صياغة المادة الاولى من الاتفاقية لتوضيح ان الاتحاد الكونفدرالي يقوم بعد الانسحاب الاسرائيلي ، وكذلك لتعديل المادة الخامسة التي تؤكد على ان المفاوضات تجري بمشاركة الاطراف العربية المعنية ..

وفي ما يلي نص الاتفاق الذي وقع عليه السيد ياسر عرفات والعاهل الاردني الملك حسين قبل تعديله :

الاتفاق الموقع عليه

انطلاقا من روح قرارات قمة فاس المتفق عليها عربيا وقرارات الامم المتحدة المتعلقة بقضية فلسطين وتمشيا مع الشرعية الدولية ، وانطلاقا من الفهم المشترك لبناء علاقة مميزة بين الشعب الاردني والفلسطيني .

اتفقت حكومة المملكة الاردنية الهاشمية ومنظمة التحرير الفلسطينية على السير معا نحو تحقيق تسوية سلمية عادلة لقضية الشرق الاوسط ولانهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس وفق الاسس والمبادىء التالية :

١) الارض مقابل السلام :
كما ورد في قرارات الامم المتحدة بما فيها قرارات مجلس الامن .

٢) حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني :
يمارس الفلسطينيون حقهم الثابت في تقرير المصير عندما يتمكن الاردنيون والفلسطينيون من تحقيق (ذلك) ضمن اطار الاتحاد الكونفدرالي العربي المنوي انشاؤه بين دولتي الاردن وفلسطين .

٣ ـ حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين حسب قرارات الامم المتحدة .

٤ ـ حل القضية الفلسطينية من جميع جوانبها .

٥ ـ وعلى هذا الاساس تجري مفاوضات السلام في ظل مؤتمر دولي تحضره الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وسائر اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ضمن وفد مشترك .

وبعد اجتماع اللجنة المركزية لحركة فتح واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صدرت الموافقة على الاتفاق مع ضرورة ادخال بعض التفسيرات له وأرسل السيد عرفات التوضيحات التالية للملك حسين .

يضاف الى (١) : الانسحاب الاسرائيلي بدلا من (ذلك) .
خيارنا الاساسي في (٢) : وفد عربي مشترك طبقا لقرارات فاس ، بينما خيار الاردنيين وفد اردني/ فلسطيني مشترك بالدرجة الاولى وليسوا ضد الوفد العربي .
التاريخ ١٤ـ٢ـ١٩٨٥

شروع عمل مشترك

انطلاقا من روح قرارات قمة فاس المتفق عليها عربيا وقرارات الامم المتحدة المتعلقة بقضية فلسطين وتمشيا مع الشرعية الدولية ، وانطلاقا من الفهم المشترك لبناء علاقة مميزة بين الشعب الاردني والفلسطيني .

اتفقت حكومة المملكة الاردنية الهاشمية ومنظمة التحرير الفلسطينية على السير معا نحو تحقيق تسوية سلمية عادلة لقضية الشرق الاوسط ولانهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس وفق الأسس والمبادىء التاليـة : ـ

١ ـ الارض مقابل السلام ،
كما ورد في قرارات الامم المتحدة بما فيها قرارات مجلس الامن .

٢ ـ حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني :
يمارس الفلسطينيون حقهم الثابت في تقرير المصير عندما يتمكن الاردنيون والفلسطينيون من تحقيق ذلك(1) ضمن اطار الاتحاد الكونفدرالي العربي المنوي انشاؤه بين دولتي الاردن وفلسطين .

٣ ـ حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين حسب قرارات الامم المتحدة .
٤ ـ حل القضية الفلسطينية من جميع جوانبها .
٥ ـ وعلى هذا الاساس تجرى مفاوضات السلام في ظل مؤتمر دولي تحضره الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وسائر أطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ضمن وفد مشترك . (2)

[illegible]
ارسل التوضيح التالي الى جلالة الملك حسين
يضاف الى (1) : الانسحاب الاسرائيلي بدلا من (ذلك)
خيارنا الاساسي في (2) : وفد عربي مشترك طبقا للقرارات فاس ، بينما خيار الاردنيين وفد اردني/ فلسطيني مشترك بالدرجة الاولى وليسوا ضد الوفد العربي

1985/2/14

المشروع الموقع عليه .

وفي اليوم الرابع من مارس (اذار) ١٩٨٥ جرى التعديل الاخير الذي بلور بان الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني هو ضمانة وحماية للقضية الفلسطينية ، وانه يضع العرب جميعا أمام مسؤولياتهم التاريخية ، وانه الاداة الجديدة لتحريك القضية الفلسطينية على جميع المستويات العربية والدولية بعد ان كادت هذه القضية تتراجع في جدول الاهتمامات العامة وتأخذ مركزا ثانويا ..

ومن محاضر الاجتماعات المشتركة ، ومن الاتفاقية والتعديلات التي جرت عليها ، يتأكد اليوم بانه ليست هناك ملاحق سرية ، وليس هناك اعتراف بالقرار ٢٤٢ ، بل هناك اليوم فريق مشترك اخذ يطرح القضية بعنف ، وحتى يقرع ناقوس الخطر بان الزمن يسير بالاتجاه المعاكس لمصلحة واماني الشعب الفلسطيني والقضايا العربية .

وفي ما يلي التفسير المتفق عليه بين الجانبين الاردني والفلسطيني بتاريخ ١٩٨٥/٣/٤

PALESTINE LIBERATION ORGANIZATION
Chairman's Office

منظمة التحرير الفلسطينية
مكتب الرئيس

الرقم ــــــ
التاريخ ــــــ

التعديل الاخير الذي تم الاتفاق عليه يوم 4/ 3/ 85

البند الثاني

حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني في دولة فلسطينية متحدة كونفدراليا مع المملكة الاردنية الهاشمية .

البند الخامس

" وعلى هذا الاساس تجرى مفاوضات السلام في اطار مؤتمر دولي تحضره الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وسائر اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .
وتشارك في هذا المؤتمر الاطراف العربية المعنية ويكون من بينها وفد اردني فلسطيني مشترك يضم بالتساوي ممثلين عن حكومة المملكة الاردنية الهاشمية ومنظمة التحرير الفلسطينية "

التفسيرات النهائية .

البند الثاني :
حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني في دولة فلسطينية متحدة كونفدراليا مع المملكة الاردنية الهاشمية .
البند الخامس :
«وعلى هذا الاساس تجري مفاوضات السلام في اطار مؤتمر دولي تحضره الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وسائر اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني . وتشارك في هذا المؤتمر الاطراف العربية المعنية ويكون من بينها وفد اردني فلسطيني مشترك يضم بالتساوي ممثلين عن حكومة المملكة الاردنية الهاشمية ومنظمة التحرير الفلسطينية» .

وهكذا يتضح انه من خلال محاضر الاجتماعات المشتركة ومن الاتفاقية والتفسيرات المقترحة انه ليست هناك ملاحق سرية وليس هناك اعتراف بالقرار رقم ٢٤٢ .

وبعد ان نجح الجانبان في تجاوز ما اعتقد انه ازمة التفسيرات بدأت خطوات التحرك المشترك .

الملك حسين وياسر عرفات اتفقا على التحرك المشترك ووضعا اسسه، وظهرت بعض الخلافات على التفاصيل.



وول ستريت جورنال

لنعرف جورباتشوف على حقيقته

قالت صحيفة وول ستريت جورنال في تعليق لها تحت هذا العنوان: لقد اصبحنا الان بعد تولي ثلاثة زعماء متتالين مقاليد الحكم في موسكو خلال فترة قصيرة نعرف ما الذي يحدث في الغرب عندما يتوفى زعيم سوفياتي ويتولى خلفه مكانه، فبمجرد الاعلان عن اسم الخلف يسارع معظم المعلقين الغربيين الى اصدار الأحكام عليه: فهو «مصلح» و «سيحرر الاقتصاد السوفياتي» و «يميل في تفكيره الى اسلوب التفكير الغربي» و «مفاوض اصيل» وما الى ذلك!!

لكن المعلقين ذهبوا الى ابعد من ذلك بالنسبة لجورباتشوف لأنه شاب بالمقاييس السوفياتية ومتفتح العقل ومتسامح وميال الى الابتكار ـ مع انه لا يوجد اي دليل على ذلك. وقد تناول هؤلاء المعلقون ان ستالين كان في الواقع اصغر سنا عندما تولى الحكم ولكنه لم يصلح شيئا. وعلى العكس من ذلك نجد ان زنج كساو بنج الزعيم الصيني في الثمانين من عمره ومع ذلك فقد بدأ زلزالا اقتصاديا في الصين.

وتقول الصحيفة انه اذا اردنا ان نعرف ما الذي يجري فعلا في الاتحاد السوفياتي وما الذي تغير وما الذي لم يتغير فان علينا ان نفصل بين ما نحلم به نحن في الغرب وبين ما يقوله او يفعله جورباتشوف.

فقد كان من اول تصريحات جورباتشوف تحذير باكستان بان موسكو لن تتسامح مع ما وصفه الكرملين بتدخل باكستان في الشؤون الداخلية لافغانستان. وما كان يعنيه هنا ان تكف باكستان عن فتح حدودها للاجئين والمجاهدين الافغان. وهكذا فقد كانت هذه هي اول مرة تهدد فيها موسكو علانية باكستان لمساندتها المقاتلين من اجل الحرية. وهو شيء لم يصدر عن اي سلف لجورباتشوف.

كذلك لجأ جورباتشوف الى الضغط على هولندة في مجال الصواريخ النووية في محاولة لمنع نصب صواريخ حلف شمال الأطلسي هناك.

والواقع ان جورباتشوف الذي يؤكد على ضعف الاقتصاد السوفياتي والحاجة الى الاسراع في عملية الانتاج وتحسينه انما يقصد دعم المركزية والادارة البيروقراطية التقليدية بدلا من عملية التحرير الاقتصادي التي نتحدث عنها في الغرب.

اما بالنسبة للسياسة الخارجية بشكل عام فقد اكد جورباتشوف الفلسفة السوفياتية التقليدية وهي ان كل شيء يدور حول الدائرة الاشتراكية الأولى اي حول الاتحاد السوفياتي.

وباختصار فانه لم يصدر اي دليل حتى الان على ان جورباتشوف ينوي اجراء تغييرات جذرية في العلاقات بين الغرب والشرق او تحسين الجو العام لها وزيادة التفاهم بين الطرفين. وهكذا فان اهداف جورباتشوف تظل نفس الأهداف التي كان يسعى اسلافه مثل بريجنيف واندروبوف وتشيرنينكو الى تحقيقها وعلى راسها المحافظة على عدم التوازن الدولي لصالح الاتحاد السوفياتي واحباط البناء الدفاعي الغربي.

درشبيجل

سوار الذهب: التاريخ سيشهد على تعهدنا بنقل السلطة

اكد الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي في السودان من جديد عزم حكومته الانتقالية على تنظيم انتخابات حرة بعد سنة واحدة وتسليم مقاليد الحكم للسياسيين المدنيين.

وكشف سوار الذهب في حديث لمجلة «دير شبيجل» الالمانية الغربية النقاب عن ان الأحزاب السياسية اقترحت فترة انتقالية لمدة ثلاث سنوات، الا ان المجلس العسكري الانتقالي رفض هذا الاقتراح رفضا قاطعا.

واوضح سوار الذهب ان القوات المسلحة لم تطح بالرئيس جعفر نميري بل ان الشعب السوداني هو الذي ثار ضد النظام السابق. واضاف «انني عندما تبينت ان تعايش الشعب السوداني مع نظام نميري الدكتاتوري لم يعد ممكنا اصبح من واجبي وواجب القوات المسلحة احترام ارادة الشعب في بناء مستقبل افضل في ظل الديموقراطية والحرية».

ونوه بان الجيش تدخل لمنع اراقة الدماء، لا سيما وان رجال الحرس الخاص للرئيس السابق نميري كانوا مدججين بالسلاح ومستعدين لسحق الثورة الشعبية بقوة السلاح. وعن الضمانات التي يقدمها للوفاء بتعهده بنقل السلطة الى حكومة مدنية بعد سنة واحدة قال سوار الذهب «اننا قطعنا على انفسنا عهدا امام الله والعالم بأسره بأننا سنحترم الاهداف التي ساندنا من اجلها ثورة الشعب السوداني وسيشهد علينا التاريخ في ذلك».

وعلق الصحفي الألماني الذي اجرى الحديث على هذا الجواب بقوله «في حالة تنفيذ هذا الوعد من الحكومة العسكرية الحالية في الخرطوم فان ذلك سيكون اول تجربة من نوعها في البلدان النامية مع الانظمة العسكرية».

واكد سوار الذهب ان المجلس العسكري الانتقالي لن يمنع تشكيل اي حزب سياسي في البلاد. ولم يستبعد سوار الذهب ان تطالب بلاده مصر بتسليم الرئيس السابق جعفر نميري لمحاكمته «اذا رأت الحكومة المدنية المقبلة في الخرطوم ضرورة لذلك».

وعن العلاقات بين النظام السوداني الجديد وليبيا واثيوبيا اعرب سوار الذهب عن استعداده للاجتماع بكل من الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي والرئيس الاثيوبي منجيستو هايلي مريم لتطبيع العلاقات مع هذين البلدين المجاورين للسودان.

وفيما يتعلق بمشروع التكامل الاقتصادي والسياسي مع مصر اكد سوار الذهب مجددا على اهمية التعاون مع مصر بالنسبة الى الشعب السوداني وبغض النظر عن طبيعة النظام القائم في الخرطوم.

الا انه اشار في الوقت نفسه الى انه يجب العمل على تحقيق هذا التكامل انطلاقا من واقع البلدين وباجراءات عملية ملموسة «تدعمها القاعدة الشعبية وليس القيادة فقط».

وعن علاقات حكومته مع الولايات المتحدة قال سوار الذهب ان المجلس العسكري الانتقالي يرفض سياسة المحاور والتفريط في سيادة السودان. ومضى قائلا «اننا نقبل المساعدات الايجابية من جميع الدول الصديقة على اساس مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للسودان او النيل من كرامته. وينطبق ذلك على جميع الدول وليس على القوتين العظميين فقط».

واكد سوار الذهب استعداده لمواصلة الحوار مع زعيم المتمردين في الجنوب جون قرنق لانهاء الحرب الأهلية التي دفعت بالسودان الى حدود الافلاس. ولمح الى ان قرنق قد ينتمي الى الحكومة المدنية الجديدة المقرر تشكيلها عقب المرحلة الانتقالية الحالية.

وتوجه سوار الذهب في ختام حديثه بنداء الى المانيا الغربية وبقية الدول الصديقة ناشدها فيه بالغاء الديون الخارجية المستحقة على السودان وحجمها حوالي ٩ ملايين دولار لكي يتسنى للحكومة الجديدة مواجهة المشاكل الاقتصادية المستعصية والمتنوعة ومكافحة ازمة المجاعة في ظروف افضل.

سوار الذهب

الملك حسين يجتمع مع ريجان في مايو

ذكر امس ان العاهل الاردني الملك حسين سيقوم بزيارة خاصة للولايات المتحدة في مايو (ايار) القادم وسيتوقف على الأغلب في واشنطن لاجراء محادثات مع الرئيس رونالد ريجان حول عملية التسوية في الشرق الاوسط ومبيعات الأسلحة للأردن.

ووصفت صحيفة «الواشنطن تايمز» رحلة الملك حسين لواشنطن بأنها «خطوة متفق عليها من قبل الدول العربية لاشراك الولايات المتحدة بشكل اكثر فعالية في مفاوضات حول تسوية سلمية شاملة بين العرب واسرائيل».

ونقلت عن مصادر دبلوماسية «ان الشيء الوحيد الذي من المحتمل ان يغير من خطط الحسين لاجراء محادثات مع ريجان هو تقرير سلبي جدا من مورفي مؤداه ان الادارة الامريكية لا ترى ان هناك مجالا للمضي قدما في المحادثات».

الجارديان

ما بعد انسحاب اسرائيل من لبنان

البحث عن المفاتيح والألغام!!

علقت صحيفة «الجارديان» البريطانية على قرار اسرائيل سحب قواتها من جنوب لبنان فقالت: واخيرا اعلنت اسرائيل انها ستكون قد سحبت كل قواتها من جنوب لبنان بحلول الأول من شهر يونيو (حزيران) القادم. كما حذرت السكان في منطقة الحدود بأنها لن تتردد في الضرب ثانية ضد من وصفتهم «بالعناصر التي تعرض اسرائيل للخطر».

وهذه العناصر كما تصفهم اسرائيل هم الفلسطينيون اولا ثم الشيعة الان، والفلسطينيون الذين اخذوا يعودون ثانية الى المنطقة. والواقع ان كون المستوطنات الاسرائيلية في الشمال ليست آمنة بل هي معرضة للخطر تماما مثلما كانت قبل بدء الغزو الاسرائيلي في اوائل يونيو (حزيران) عام ١٩٨٢ ينسف اي آراء قد تكون لدى أريل شارون بالنسبة لما سيفعله بعد الان. ولكنه مع آخرين من اعضاء ليكود لا زالوا يعارضون الانسحاب ويتطلعون الى انتهاج سياسة اكثر تورطا في المنطقة حتى نهر الليطاني وما وراء النهر.

ومن المؤكد ان اي حكومة لبنانية في بيروت سترتاح اذا تركت المقاومة اللبنانية في الجنوب الاسرائيليين بعد ان يغادروا لبنان. اذ ان حالات الاستقرار ستقل عندئذ كما ان الاسرائيليين سيشرعون في تلك الحالة بالتفكير في الانسحاب السياسي بالاضافة الى انسحابهم العسكري. لن تسليح الاسرائيليين لميليشيات اضافية مع ميليشيات انطوان لحد سيؤدي حتى الى اطالة امد الصراع في الجنوب اللبناني وعدم الاستقرار في لبنان. ولا شك في ان افضل شيء من وجهة نظرهم بعد ان اخفقوا في وضع لبنان تحت السيطرة المارونية هو اثارة عدم الاستقرار والاضطرابات في لبنان، هم قصيرو النظر. إذ ان مفتاح ما سيحدث في جنوب لبنان هو العلاقة بين الشيعة والرئيس السوري حافظ الأسد.

اتجاهات الصحف العالمية

Daily Telegraph — The Times — Daily Express — The Guardian — Financial Times

العناوين الرئيسية

● ابرزت الصحف البريطانية القومية الجادة نبأ اعلان بريطانيا عن طرد خمسة من الدبلوماسيين السوفيات وانتقام الاتحاد السوفياتي لذلك بطرد ثلاثة من الدبلوماسيين البريطانيين في موسكو. وقد كان هذا الخبر الذي يشير الى تدهور العلاقات بين البلدين العنوان الرئيسي في كل من «ديلي تلجراف» و «التايمز» و «فايننشال تايمز». اما «الجارديان» وهي الصحيفة القومية الجادة الرابعة فقد تناولت في عنوانها الرئيسي مسالة التمثيل النقابي للعمال الذين ستوظفهم شركة نيسان اليابانية لصناعة السيارات في مصنعيها الجديدين ببريطانيا.

● وخصصت «فايننشال تايمز» حيزا واسعا على صدر صفحتها الأولى لاحتمال عقد اجتماع بين الزعيمين السوفياتي ميخائيل جورباتشوف والامريكي ريجان في فصل الخريف القادم في مقر الأمم المتحدة بنيويورك خلال انعقاد الدورة العامة في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

● ومن اهم الأخبار الخارجية الأخرى التي وردت على الصفحات الأولى ما نشرته صحيفة «ديلي تلجراف» عن المعركة البحرية بين مجموعة من الفدائيين الفلسطينيين والسفن الاسرائيلية مقابل الساحل الفلسطيني. اما صحيفة «التايمز» فقد نشرت خبرا عن وفاة الرئيس البرازيلي المنتخب تانكريدو نيفيز اول رئيس مدني للبلاد منذ احدى وعشرين سنة.

● اما الصحف الامريكية فقد ركزت على وفاة نيفيز وعلى المعركة البحرية مقابل الساحل الفلسطيني. وكان الخبران اهم خبرين في صحيفة «وول ستريت جورنال». كما نشرت الصحيفة ايضا بدء محاكمة كبار الضباط العسكريين في الارجنتين بتهم تتعلق بالقتل والاختطاف.

● ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» رفض ادارة الرئيس ريجان عرض حكومة نيكاراجوا وقف اطلاق النار اذا ما وافقت واشنطن على قطع المساعدات التي تقدمها للمتمردين النيكاراجويين. كما اهتمت صحيفتا «واشنطن بوست» و «لوس انجيلوس تايمز» بالأخبار السابقة نفسها بالاضافة الى تحقيقات خاصة من فيتنام لمناسبة مرور عشر سنوات على انتصار الفيتكونج في الحرب ضد القوات الامريكية.

التايمز: موت رئيس

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة «التايمز» افتتاحية عن وفاة الرئيس البرازيلي المنتخب تانكريدو نيفيز قالت فيها انه كان العامل الأساسي في انهاء الحكم العسكري للبلاد الذي دام ٢١ سنة. وكان نجاحه في ذلك يعود في الدرجة الأولى الى سمعته واشتهاره بالاعتدال والعمل على التوفيق ومقدرته على تشكيل ائتلاف فعال من مجموعات سياسية متناقضة ومتباينة. اذ ان التحالف الديمقراطي الذي شكله لم يقم على المبادئ السياسية المشتركة او برنامج جاهز وانما كان وحدة ضد العسكريين ومجموعة من الاتفاقات والصفقات المعقدة التي تدور كلها حول شخصية رجل واحد هو نيفيز. وهكذا فان وفاة هذا الرجل اصبحت تهدد هذا التحالف.

لقد اتفقت كل الأحزاب والشخصيات السياسية الرئيسية الان على الالتزام بالدستور الذي سيتولى بموجبه نائب الرئيس خوزيه سارني الرئاسة بصورة تلقائية. الا ان الصحيفة ترى ان تولي سارني الرئاسة مع انه الخطوة الدستورية الصحيحة سيؤدي الى حدوث انقسامات سياسية في البلاد لأنه يفتقر الى السمعة والشعبية اللتين كان يتحلى بهما سلفه.

ولكن هناك بديلا آخر وهو التحرك فورا نحو اجراء انتخابات عامة شريطة اجراء تعديل دستوري. ولكن العسكريين سيعارضون مثل تلك الخطوة بالاضافة الى ان سياسيين آخرين سيعارضونها لكونها سابقة للأوان ولأنها ستفتح الطريق امام اليسار بزعامة ليونيل بريزولا حاكم ريودي جانيرو.



حقوق الثارات على امتداد أربعين سنة

بقلم: حافظ ابراهيم خيرالله

قالوا انهم سينجزون انسحابهم العسكري من لبنان قبل حلول اول حزيران (يونيو) المقبل، لكنهم اختلفوا على «المنطقة الأمنية» ضمن الأرض اللبنانية التي يريدون الاستمرار على تواجدهم فيها.

وقالوا انهم وجهوا الدعوة الى زعيم منظمة «امل» نبيه بري من اجل «التفاهم» معه على تسليمه المنطقة الحدودية الدولية ومنع اية اعمال عدائية تنطلق من الأرض اللبنانية ضد مستعمراتهم في الجليل الأعلى، لكنهم لم يتلقوا اي جواب من نبيه بري.

وقالوا ان الجيش اللبناني والجيش الدولي على الحدود اللبنانية الدولية لا ينفعان في تلبية المطالب الأمنية الاسرائيلية، وبناء عليه فقد قرروا انشاء ميليشيات متنوعة في المنطقة الحدودية وضمن لبنان من اجل حمايتهم من الهجمات التي يتوقعونها.

وقالوا اشياء كثيرة متناقضة وغير مفهومة او حتى ملغومة في مفاهيمها وابعادها، لكنهم في النتيجة شاؤوا ان يكونوا «في الهريبة كالغزال» بعدما اعترفوا بان ضربات المقاومة الوطنية اللبنانية قد فتكت بالمزيد من جنودهم الذين كانوا يمارسون الاحتلال والبطش والتنكيل.

الا ان بين اسوأ ما قالوا هو استغرابهم لعدم اقدام نبيه بري وغيره في لبنان على التعامل معهم ما داموا انهم ينسحبون من الأرض اللبنانية. المعنى من ذلك في مفاهيمهم النجسة ان الماضي مضى وانه من الممكن التعامل مع الحاضر والمستقبل بصفاء وود.

وما لم يشأ هؤلاء ان يفهموه هو ان ما اقترفوه في لبنان خلال الاشهر الخمسة والثلاثين الأخيرة هو ذاك الذي لا يمحى ولو بمرور الف سنة، وان دماء اللبنانيين في القرى الجنوبية والجبلية لن تجف، وان الدمار الذي احدثوه لن يلفه النسيان، وان الاهانات التي تعرضت لها النساء اللبنانيات تحت الشمس الحارقة ساعات وساعات كل يوم قد حفرت في النفوس جراحا وفي القلوب جروحا، وان هجماتهم على المستشفيات وتنكيلهم بالمتبرعين بالدم لا يعادلها الا الاقتصاص القائم على حز الرقاب.

لقد بقيت سياسة «القبضة الحديد» سائدة ثلاثة اشهر واحترق فيها كل اخضر ويابس وتدمرت فيها البيوت بالمئات وانفجرت قنابلهم خلالها في المدارس والمستشفيات والمؤسسات الاجتماعية. الأشهر الثلاثة الأخيرة وحدها تحتاج الى ثلاثة الاف سنة من عمليات الثار حتى تنمحي.

●●●

بعد اسبوعين تبدأ في اوروبا احتفالات مرور اربعين سنة على انتهاء الحرب العالمية الثانية في القارة الاوروبية بالذات، تفريقا لها عن انتهائها لاحقا خلال الصيف على المسرح الآسيوي باستسلام اليابان في آب (اغسطس) على اثر قنبلتي هيروشيما وناكازاكي.

بعد اسبوعين، وفوق الأرض الالمانية، واذا ما بقي رونالد ريغان حيا يرزق، فان الرئيس الاميركي سيزور معسكر بيرغن بيلزن في شمال المانيا الغربية لوضع اكليل على النصب المقام هناك للتذكير باليهود الذين قتلهم الالمان.

منذ مطلع الاسبوع والاحتفالات بدات مواسمها في اوروبا واميركا للتذكير باليهود الذين افناهم الالمان جزاء ما مارسوه من عداء للأمة الألمانية. المحتفلون في كل مكان يقولون ان اليهود كانوا ضحايا ابرياء، وعدد وفير من المؤرخين الالمان بدأ بنشر الوثائق والمستندات التي تثبت ضلوع اليهود في التآمر على الأمة الالمانية وفي اتخاذ المواقف العدائية من الدولة الالمانية انطلاقا من تعليمات حاييم وايزمان في العام ١٩٢٥ اي قبل ان تبدأ الحملة النازية في تطهير الأرض الالمانية من اليهود الذين خاصموا الوطن.

شئت التذكير بهذه المسائل ذات العلاقة باليهود خلال هذا «الموسم» في اوروبا، نظرا الى ما لذلك من علاقة بالمسعى الرامي الى جعل العالم كله وكأنه لا يجوز ان يكون له هم الا هم اليهود، فيما اليهود انفسهم يمارسون في لبنان الفظائع والموبقات التي لا تحصى.

احتفالات مرور السنوات الأربعين على انتهاء الحرب، تبدو لدى المخططين اليهود وكأنها لا يجوز لها إلا التذكير بمن مات من اليهود على ايدي الالمان. عشرات الدول في اوروبا وغيرها تريد تكريم ذكرى ضحاياها من الجنود والمدنيين ـ وهم بالملايين ـ فيما اليهود لا يريدون من الشعوب ذات العلاقة الا تذكر من مات من اليهود.

ولكن وفي عز هذا الموسم «الاحتفالي» جاء من يقول لليهود ان معسكر انصار الذي اقاموه قرب النبطية في جنوب لبنان ليس اقل اهمية ولا همجية ولا تفظيعا من معسكرات بيرغن بيلزن او داخاو او أوشفيتس، وان كل تلك المعسكرات كانت في الأرض الالمانية ومخصصة لخصوم الأمة الالمانية الذين في الداخل، وانها لم تكن مخصصة لليهود وحدهم بل كذلك للشيوعيين وللديمقراطيين الاشتراكيين وللمعاقين وللمجانين وللشاذين جنسيا من الالمان انفسهم، فيما معسكر انصار فوق الأرض اللبنانية بالذات هو ذاك الذي اقامته الدولة اليهودية ـ الاسرائيلية ـ الصهيونية الغازية والمحتلة للأرض اللبنانية وتحديدا ضد اللبنانيين الذين اصروا على اعلان ولائهم لوطنهم بدلا من ممارسة الخيانة الوطنية والعمالة السافلة مع العدو المحتل.

كذلك جاء من يقول لليهود: كيف تريدون ان تتجاوب معكم شعوب العالم في حملاتكم الرامية الى التذكير بقتلاكم واستدرار العطف والشفقة عليكم، ما دمتم انتم انفسكم تمارسون الغزو والاحتلال لأرض الدولة اللبنانية والبطش والتنكيل بالشعب اللبناني وباشكال ووسائل واساليب قلما توصل النازيون الالمان الى استخدامها ضدكم؟

اذن وفي مناسبة السنوات الاربعين على انتهاء ما كان يجري لليهود خصوم المانيا، فان اليهود انفسهم يمارسون ما هو افظع وبالشكل الذي يلغي وينهي كل كلامهم لاستدرار العطف والشفقة والمال.

●●●

بعض من الكلام الصادر على اثر انتهاء جلسة مجلس الوزراء الاسرائيلي يوم الأحد الفائت هو ان الانجاز الفعلي للمرحلة الثالثة من الانسحاب العسكري الاسرائيلي من لبنان سيتم ربما في منتصف ايار (مايو) او قبله بقليل، وليس تحديدا في اول حزيران (يونيو).

التبرير لهذا الكلام مستند الى ان التحركات العسكرية الانسحابية تبقى جزءا من سر وذلك ضمن تخوف الاسرائيليين من انقضاض المقاومة اللبنانية على قوافلهم العسكرية خلال عمليات الانسحاب.

الا ان بعضا آخر من الكلام، بعد تأييد نظرية الاسرار في التحركات العسكرية ذات العلاقة بالسعي الى السلامة الأمنية، يفيد كذلك ان المسؤولين الاسرائيليين ينوون «مفاجأة» العالم بانسحابهم قبل الموعد المحدد وخلال «موسم» الاحتفالات الاوروبية المشار اليها اعلاه. اي ان المفروض بالعالم ممارسة «التقدير» للمواقف اليهودية ـ الاسرائيلية ـ الصهيونية بدلا من ممارسة الانتقاد والاستفظاع والتنديد والاستنكار.

واقعيا، مئة طن من الصابون لا تستطيع ان تغسل ايدي اليهود من الدم اللبناني ومن الاثام التي اقترفوها فوق الأرض اللبنانية.

واذا كان في العالم من يريد ان ينسى او يتجاهل، فالراهن انه يصعب على اللبنانيين ان ينسوا.

طبعا، قد يقال ان اللبنانيين منشغلون هذه الأيام عن الأمور الاسرائيلية بامورهم اللبنانية الداخلية ذات التشعبات التي لا تحصى. ما من احد ينكر حدوث شيء من هذا في المرحلة الراهنة وبكثير من الاسف الذي لا يمحو العيوب الحاصلة. الا ان الفارق الاساسي والمهم هو ان الأمور اللبنانية تنتهي في النتيجة الى حل او شبه حل، ومن غير ادعاء المثالية في ذلك، فيما حسابات اللبنانيين مع الاسرائيليين هي تلك التي تدخل في خانة اخرى من المفاهيم.

قد يقال ان التسويات التي قد تحصل بين اللبنانيين قد لا تخلو من شروط واصلة اليهم ومعروضة عليهم من «الكبار» فحواها ان الحلول لمشاكلهم الداخلية تصبح ممكنة اذا ما وافقوا على ان مسالة الأمن الاسرائيلي هي جزء اساسي من الحلول.

وقد يقال للبنانيين، وبالمزيد من التاكيد والاصرار، انه قد أن الأوان لهم ان يفهموا ويستوعبوا مدى التصاق موضوعهم بالمواضيع الأخرى المتشعبة في الشرق الاوسط وخاصة تلك التي هي على علاقة بكل التسويات التي تعمل اسرائيل على انجازها لنفسها.

وقد يقال للبنانيين، تكرارا لما قيل لهم في السنوات الأخيرة، انهم صاروا واحدا من الادوات الأساسية في عملية الحل ذات العلاقة بالمسألة الفلسطينية وان ما عايشوه في السنوات العشر الأخيرة لم يكن خارجا عن هذا الاطار بالذات ـ رغم كل الأغطية الطائفية و «النظامية» المتنوعة التي جرى استخدامها ـ وتاليا فان موضوع الأمن الاسرائيلي انطلاقا من الأرض اللبنانية هو من «الشغلات والمسائل» التي يتوجب تحجيمها ضمن الاطار الوارد في «مخططات» اولئك «الكبار».

معنى هذا، في مفاهيم اهل «القيل والقال» والنصح المجاني والارشاد المصيري، ان اللبنانيين يستطيعون ان يستفيدوا من القبول بوجوب منع اي عنف ضد اسرائيل على الحدود اللبنانية الدولية الجنوبية. هذا هو «اللب» الأساسي.

●●●

الباطل هو في كثير من هذا «القيل والقال» لأنه قائم على استنزاع النتيجة من محاولات «تمريغ الأنوف» و «الترويض»، وهي النتيجة المطلوبة للصالح الاسرائيلي ومن غير اعتبار للصالح اللبناني.

فما مارسه الاسرائيليون في لبنان عبر ما يقارب من ثلاث سنوات لم يكن «الترويض» بل كان القهر المتعمد لوطن بكامله واستنادا الى ان ظروف هذا الوطن لم تكن مثالية والى انها كانت ذات ثغرات واسعة (ولماذا لا نعترف صراحة بذلك؟) نفذ منها العدو للوصول الى الصميم.

وما حاول الاسرائيليون ممارسته، ولا يزالون، هو الغاء الدولة والنظام والوطن والشعب في الجمهورية اللبنانية وعن طريق التدخل المباشر وغير المباشر والترغيب والترهيب والتحريض والتمويل والتسليح والتدريب، وعن طريق تشكيل عصابات مسلحة من المأجورين الذين اسموا انفسهم «الحرس الوطني» في القرى الجنوبية وتشكيل جيش مسخ يدعى جيش لبنان الجنوبي.

هذا يعني انه لو جرى ايقاف اسرائيل في قفص لمحكمة مجرمي حرب، على وزن محكمة نورنبرغ في العامين ١٩٤٦ و ١٩٤٧، فان كل كبار المسؤولين الاسرائيليين ينالون حكم الاعدام الذي ناله عدد من المسؤولين النازيين.

وهذا يعني انه في الانتفاء الكلي لأي امكان لاقامة مثل هذه المحكمة في الظروف المنظورة فان البديل الباقي والمعقول هو «تسديد الفواتير» مع اسرائيل ومع كل الذين ثبت اشتراكهم خلال السنوات العشر (او حتى العشرين) الأخيرة في عملية «ابادة» مئة الف لبناني واحراق لبنان وتدمير لبنان ومحاولة تذويب لبنان.

هذه المسألة بالذات هي التي لا تزال موضع اخذ ورد. كثيرون هم المتدخلون على مستوى لغة «ما فات قد فات» و «الماضي مضى» وان اسرائيل غير مسموح عالميا بقهرها وانه من الأفضل التعامل مع الوسائل المعقولة التي تبقي على البقية الباقية من لبنان او التي تعيد لبنان الى شيء من الكينونة المعقولة والآمنة والسالمة. في هذا الاطار فان «الشطارة» هي في تدبيج انشائيات الحكي والنصح والارشاد وعلى اساس ان «الناس لم تعد تتحمل».

في الوقت نفسه فان هنالك فئات تزداد في كثرتها وتتمسك في ما وصلت اليه من اقتناع بانه من غير الممكن الوصول الى اي لبنان معقول وآمن ومسالم ما دامت اسرائيل قائمة بالعنجهية التي هي فيها ومن غير قصاص ينفذ فيها الى العظم. اصحاب هذا المنحى متشجعون في اقتناعهم وعلى اساس انه اذا كان من غير المسموح للجيوش النظامية ان تقهر اسرائيل او ان تردعها او ان تلقنها درسا (اذ قلما يصدر اي كلام في الآونة الأخيرة عن وجوب «ازالة» اسرائيل) فانه من الممكن للقوات غير النظامية وللفئات التي لا تزال تتاجج في صدورها نيران الحقد على اسرائيل نسبة الى فعلته باللبنانيين، ان تستمر في ممارسة الطعن والضرب.

هذا المنحى «غير الاستسلامي» له ما يدعمه ويؤيده عبر اعلان اسرائيل عن استبقائها «منطقة عازلة» ضمن الارض اللبنانية بعد انجاز الانسحاب الكامل (لاحظوا التناقض في التعابير) من اجل ان تكون مرتعا لها في ضرب اللبنانيين.

عند هذه النقطة بالذات يستطيع اللبنانيون ليس فقط ضرب اسرائيل في المنطقة العازلة ضمن الارض اللبنانية فحسب بل كذلك ضرب اسرائيل في اي مكان يستنسبونه ضمن اسرائيل بالذات.

مبدئيا فان الجليل الاعلى هو الاقرب جغرافيا، لكن هذا ستكثر فيه التدابير الوقائية الزائدة عن اللزوم ومن باب التحسب وتاليا فان الضرب في تل ابيب بالذات قد يكون اسهل تنفيذا مما هو الضرب في ناتانيا او اية مستعمرة في الجليل الأعلى.

فكما ان اليهود لم يغفروا ما فعله بهم الألمان، مع انهم كانوا «مواطنين» في المانيا واعلنوا خصومتهم للدولة وللأمة وتاليا فان الدولة الالمانية مارست الرد بالشكل الذي استنسبته، فان من حق اللبنانيين الا يغفروا البتة لليهود ما فعلوه بهم ومع العلم بان اليهود هم الذين مارسوا الغزو العسكري للأرض اللبنانية والتنكيل الهمجي بالشعب اللبناني.

في الاعراف الدارجة فان السنوات الأربعين هي الحد الأقصى للأخذ بالثار. ها هي اربعون سنة تمر على الشأن الالماني واليهودي ومن غير ان يسكت اليهود على ما جرى وعلى ما اصبح موضع اخذ ورد في قانونيات اوضاعهم انذاك.

بالاحرى فان اللبنانيين هم اصحاب الحق الواضح في ممارسة ما يرتأونه خلال السنوات الاربعين المقبلة، عطفا على ما فعله بهم الاسرائيليون في ثلاث سنوات.

وإن ننسَ فلن ننسى.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
احمد أصفهاني جورج عيسى يوسف فاضل

المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
طلال خالد حافظ (واشنطن) خالد محمد باطرفي (جدة) حسن البنيان (الرياض)
جمال عنايت (القاهرة) أمين محمد أمين (الخليج) طلحة جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المؤيد (صنعاء) محمد أحمد هشام (الخرطوم)

المسؤول الفني: محمود كحيل
سكرتير التحرير: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد المسلاح

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام بسام الخازن (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لرقابة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها. وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.

المكاتب في العالم International Offices

المملكة المتحدة: UK
● المكتب الرئيسي لندن Main Office - London
6/7 Gough Square, Fleet Street
London EC4A 3DJ Tel 01-353 4413/4/5/6
Telex 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices
● مكتب جدة
بناية الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة خلف مقر وزارة المعارف الرمز البريدي (جدة): ٢١٤١٢
ص.ب: ٤٥٥٦ هاتف ٦٦٩١٨٨٨
Telex: 404397 ARBUS SJ

● مكتب الرياض Riyadh Office
شارع الاحساء ـ بجوار الهيئة الملكية للجبيل وينبع ـ خلف بنك
الرياض الرمز البريدي (الرياض): ١١٤١١
الهاتف: ٤٧٧٤١٧٦ ـ ٤٧٧٦٠١٨
تلكس: Telex: 201660 MURADS J ص.ب ٤٧٨

● مكتب المنطقة الشرقية Alkhobar Office
الدمام ـ مبنية العمال ـ شرق خزان ارامكو

جمهورية مصر العربية: EGYPT
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي ـ

الجمهورية العربية اليمنية
● صنعاء ـ شارع حدة ـ عمارة علي صالح

تونس TUNISIA
● مكتب تونس نهج علي باش حامبة هاتف ٢٤٢ ٢٨٢

الخليج: Gulf Regional Bureau
● البحرين ـ المنامة ـ Bahrain Tower Building
بناية برج البحرين ـ شارع الخليفة Manama Bahrain
ص.ب: ٢٠٥٣٤ Tel 232328 P.O.Box 20534
Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS BN

السودان
● مكتب السودان Khartoum Office
عمارة الثقة ـ شارع عطبرة ـ الخرطوم ـ ص.ب: ٢٩٤٤
Tel 71707/71782 — 71732

المغرب MOROCCO
● مكتب الرباط Rabat Office
١٢ زنقة حسين الاول ـ الطابق الثاني
Tel: 30361/2/3/

الولايات المتحدة U.S.A
ـ هيوستن Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1000
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex 790 209
ـ واشنطن: Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. # 920
Washington, D.C. 20004.
Tel (202) 638-7183 Telex 440568 SAUDI UI

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4 is exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF: Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: Bassam El-Khazen
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم: لندن: بروبرك ليمتد ـ باريس: اوف برنت ـ جدة والرياض: شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك: سويميست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم: الشركة السعودية لتوزيع الصحف Saudi Publications Distribution Co.

رأي الشرق الأوسط

شولتز والعرب

وزير الخارجية الاميركية جورج شولتز شاء أن يدعو العرب الى مفاوضة اسرائيل خلال مأدبة أولتها له أحدى مؤسسات «اللوبي» الأسرائيلي في واشنطن. الوزير سيأتي الى اسرائيل في ١٠ ايار (مايو) للمشاركة في الاحتفالات بذكرى اليهود الذين قتلهم الالمان و «قد يفكر» بزيارة بعض العواصم العربية بعد ذلك.

شولتز يقول ان على العرب المعتدلين مواجهة الوقائع وأن على الملك حسين البدء بالتفاوض مع اسرائيل «وإلا فان الشعب الفلسطيني هو الضحية».

الغريب في الأمر ان شولتز يتناسى على موائد اليهود بعض الوقائع:

أولاً: ان الولايات المتحدة هي دولة موقعة على اتفاقي كامب ديفيد.

ثالثاً: ان الاتفاق الثاني من اتفاقي كامب ديفيد ينص على اعطاء الفلسطينيين حق تقرير المصير وتاليا اقامة دولتهم فوق ارضهم.

خامساً: ان الولايات المتحدة الموقعة على الاتفاقين لم تستطع «تشريف» توقيعها في مسألة التنفيذ.

سابعاً: ان مصر فاوضت اسرائيل في شؤون الشعب الفلسطيني، بحضور ومعاونة وتأثير الولايات المتحدة بالذات، فكان الرد الاسرائيلي هو الاخلال بنصوص الاتفاق الحاصل على توقيع الولايات المتحدة عليه.

تاسعاً: ان الملك حسين تفاهم مع منظمة التحرير على الشؤون التفاوضية، فاذا بالصد يأتيه من الولايات المتحدة واسرائيل على السواء.

تاسعاً وتسعين: ان جورج شولتز حر في تقييم مدى رجاحة عقله لكنه ليس حرا في الاستخفاف بعقول الناس.

غورباتشوف الى نيويورك

ميخائيل غورباتشوف موافق مبدئيا على لقاء رونالد ريغان في قمة ثنائية، لكنه يستطيع ان يلتقي به بصفة غير رسمية في نيويورك عند الاحتفال بمرور اربعين سنة على تأسيس الأمم المتحدة.

الكلام صادر عن رئيس تحرير صحيفة «برافدا» الذي هو عضو في اللجنة المركزية والذي تفوه بمعلوماته اثناء الاحتفال بعيد ميلاد لينين.

غورباتشوف سيكون بعد يومين في فرصوفيا للمشاركة مع زعماء اوروبا الشرقية في تجديد حلف فرصوفيا عشرين سنة جديدة لمناسبة الاحتفال بمرور ثلاثين سنة على تأسيس هذا الحلف رداً على تأسيس الحلف الاطلسي في الغرب.

اذن فان اول زيارة لغورباتشوف هي الى دولة شيوعية، وبعدئذ قد تأتي فرنسا على لائحة الاسفار وربما قبل الانطلاق الى نيويورك حيث لا يعتبر وجوده هناك زيارة للولايات المتحدة بالتحديد.

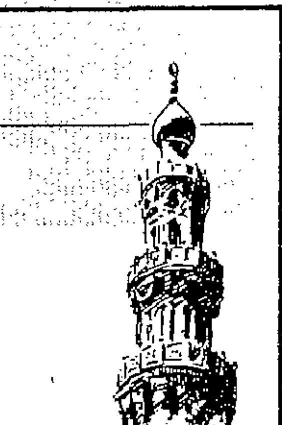
التأخير في تحديد موعد اللقاء مع ريغان مرتبط بالحملة السوفياتية الجديدة الرامية الى «تجميد» تركيز الصواريخ في اوروبا شرقا وغربا على السواء والتي اتخذ الغرب الموقف السلبي منها ثم بالحملة السوفياتية الأخرى حول «تجميد» التجارب النووية اعتباراً من آب (اغسطس) المقبل.

في هذه الاثناء فان غورباتشوف ليس الشخص الذي لا ينام الليل لقلة مشاهدته ريغان بل ذاك الذي يدور على المصانع السوفياتية ويتحاور مع العمال ويقف على التفاصيل المتعلقة بتقصير المسؤولين مقدمة للاقتصاص منهم.

حتى اشعار آخر فان ريغان ليس بين اولويات غورباتشوف.

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال



كيف نصطلح مع الله؟

عقب الكاتب الكبير الأستاذ أحمد أبو الفتح على كلمتين سابقتين لي: الأولى كانت تحت عنوان «إصطلحوا مع الله» والثانية بعنوان «ما أكثر العبر وأقل الاعتبار». وخلاصة موضوعهما ما نجده في مجتمعاتنا الاسلامية من إنحرافات وفتن ليس لها من علاج وشفاء إلا بالاصطلاح مع الله عز وجل، وذلك بالعودة إلى شريعته وعقيدته في بيوتنا ومدارسنا وجامعاتنا وأسواقنا.. أي على مستوى الدولة كلها حكومة وشعباً.

وكان تعقيب الأستاذ الجليل أحمد أبو الفتح في عدد «الشرق الأوسط» يوم ١٦/٧/١٤٠٥ـ٦/٤/١٩٨٥ تحت عنوان: «وأرجو أن تتسع الصدور»، كأنه أحس بصعوبة أو استحالة ما ندعو إليه من ضرورة تطبيق الشريعة الاسلامية ـ بدلا من القوانين البشرية العاجزة ـ في دول العالم الاسلامي، وبخاصة المنطقة العربية.. التي تعتبر مصدر الاسلام ومشرقه، ولذلك فهي مسؤولة عن رعايته وحمايته.. بل عن حماية نفسها به.

ولذلك كان عنوان مقاله القيم.. «وأرجو أن تتسع الصدور»، والصدور بحمد الله متسعة لكل نقاش وحوار وجدال. وحسبنا ـ في البداية ـ أن الأستاذ أحمد أبو الفتح نفسه يعترف سابقا ولاحقا في مقاله الأخير بأن: «الاسلام هو أول نظام قرر في وضوح حقوق الإنسان، وجاءت قواعده كلها تؤكد حماية هذه الحقوق». وكرر هذا الإعتراف في جملة لاحقة بقوله: «ولا جدال في أن الاسلام هو الذي سبق كل فكر إنساني لحماية حقوق الانسان». وهذا هو أساس الخلاف بيننا وبين الأستاذ الفاضل خالد محمد خالد لأنه يرى أن الانسانية في تاريخها الطويل لم تعرف نظاماً أعدل ولا أفضل من الديمقراطية، بينما نرى ان الاسلام هو صاحب الحق في هذه الدعوى!

وما طلب الأستاذ أبو الفتح ان تتسع له الصدور: هو ما طرحه من مسائل لعله رأى أن من الصعب الاجابة عليها بما يكفي ويشفي.. لامكانية قيام الدولة الاسلامية في عصرنا الحاضر.

يسأل الأستاذ أبو الفتح أولا: هل الذين ينادون بتطبيق ما شرع الله ورسوله والاجتهاد يريدون أن تقتصر هذه القواعد على القوانين؟ أم أن يقترن تشريع القوانين بقيام نظام الحكم على أسس إسلامية؟ ويسأل ثانيا: هل في حالة الاقتصار على التشريعات والقوانين دون نظام الحكم يمكن أن تتوفر العدالة الاسلامية؟ ويسأل ثالثا: مادام الذين يدعون إلى تطبيق الشرع الاسلامي يؤمنون بضرورة تطبيقه بالنسبة للنظام السياسي.. فهل من الممكن إقامة دولة إسلامية موحدة؟

ونجيب ـ بإيجاز ـ أن تطبيق الشريعة الاسلامية يجب أن يشمل البيت والمدرسة والجامعة والشارع، ومؤسسات الدولة الادارية والقضائية والاقتصادية والاعلامية.. وإذا تم ذلك جاء نظام الحكم أو سياسة الدولة إسلامية بطبيعة الحال. فالمجتمع لن يكون مسلماً ما لم يكن نظام الحكم إسلامياً والعكس صحيح.. فالحكومة والشعب متلازمان، وان كانت الحكومة أقوى تأثيراً بقوانينها وسلطاتها الادارية والعسكرية في عقيدة الشعب وأخلاقه.

ويستطيع الشعب ان يؤثر في الحكومة تدريجيا، ودون صراع معلن. وذلك عن طريق الجماعات الدينية التي تتفرغ لتوجيه المجتمع وتربية الشباب، وحماية الأسر والبيوت من التحلل الأخلاقي.. حتى إذا بلغ المجتمع أشده استجابت الدولة لدعوته إلى قيام النظام الاسلامي في كافة أجهزتها وتشريعاتها المتعددة.

ولذلك دعوت ـ في رسالة خاصة ـ إحدى الزعامات الاسلامية الكبرى في بلد عربي عزيز ـ منذ أربع سنوات ـ أن تقف صراعها مع السلطة وتتفرغ لتربية الشباب، وذكرتها بسبب اغتيال قائدها الأول، وحل جماعتها واعتقال أفرادها، كما ذكرتها بما حدث لها مرة أخرى في عهد لاحق من اضطهاد واغتيال واعتقال وانتهاك لحرمات النساء ـ ولم يمض عام واحد حتى تكرر للمرة الثالثة للجماعة نفسها ما سبق لها في العهدين الغابرين ـ لأني أؤمن بمبدأ «لا تعاند من إذا قال فعل»!

وغداً ـ بإذن الله وعونه ـ تتم الاجابة على اسئلة الأستاذ أحمد أبو الفتح وفقه الله لقول الحق، وأعانه على الخير.

كلية دار العلوم العربية والإسلامية
مؤسسة رائدة في التعليم الإسلامي في أوروبا

بقلم: عادل صلاحي

ما تحتاج الجاليات الاسلامية في أوروبا إلى شيء قدر ما تحتاج إلى المؤسسات التعليمية الراسخة القواعد، الثابتة الأركان. وما يفتقر المسلمون في مهاجرهم إلى شيء، مثلما يفتقرون إلى المدارس والمعاهد التي تنقل إلى الابناء العلوم الاسلامية التي كان الاباء يجدونها متوفرة في بلادهم التي هاجروا منها.

ولقد كانت الجاليات الاسلامية في أول عهدها بمهاجرها تتخذ دوراً للعبادة والتعليم تكون عادة منازل قديمة، أوشكت أن تتداعى أو أن تهدم. فيجعلون المنزل مصلى، فإذا قضيت الصلاة جاء الأطفال ليتولى إمام المسجد تدريسهم القرآن والكتابة العربية.

غير أن هذه المرحلة قد انتهت، ودخلت مرحلة اخرى أدركت فيها الجاليات الاسلامية أن هذا الاسلوب القديم الذي انتهجته أصبح لا يفي بما تحتاجه. بل هو لم يكن في الاصل يفي إلا بأقل القليل. وإنما رضيت به الجالية لأنها لم تكن تملك أكثر منه، ولم تكن تعرف وسيلة ترتقي به إلى ما هو أفضل.

اما اليوم وقد زاد حجم الجاليات الاسلامية في أوروبا زيادة ضخمة، ففي بريطانيا مليونان من المسلمين، وفي المانيا مثلهم، وفي فرنسا ضعفهم. ونشأت أجيال جديدة أوروبية من المسلمين، لا ينتمون إلى مواطن آبائهم إلا بالانتساب البعيد، بينما يجدون في أوروبا موطنهم الحقيقي، فإن الحاجة إلى تأصيل التعليم الاسلامي، وإرساء جذوره الراسخة وقواعده السليمة، أصبحت حاجة ماسة فعلا.

ولكي ندرك أهمية المدارس والكليات الاسلامية للجاليات الاسلامية في أوروبا نقول إننا إذا نظرنا إلى عدد المسلمين في دولة مثل بريطانيا، والذي يبلغ مليونين، نجد أنهم يزيدون عدداً على سكان دول كاملة، مترامية المساحة. فلبنان والأردن وليبيا لا تزيد عن هذا العدد كثيرا. بينما تقل عنه دول أخرى مثل الكويت وقطر والبحرين والامارات. لكننا نجد المدارس في هذه البلاد ونجد في كل منها جامعة وإلى جانبها عدد من الكليات العامة أو المتخصصة.

وفي مقابل هذا نجد المسلمين في بريطانيا مضطرين إلى إرسال أطفالهم إلى المدارس الرسمية حيث يتلقون علوما تخالف عقيدة الاسلام وفكره السليم، سواء في المعتقدات الأساسية الدينية أو في العادات والأعراف الاجتماعية، أو في القيم والسلوك. ومن هذا كانت الدعوة إلى انشاء مدارس خاصة لأبناء المسلمين. وانطلقت في هذا المجال جهود مشكورة، مثل المدرسة التي افتتحها قبل عامين الأخ البريطاني يوسف إسلام، بمجهود شخصي، والمدرسة العراقية التي بدأت التدريس قبل سنوات قليلة، والمدرسة السعودية التي ستشهد قريبا بإذن الله افتتاحها الميمون.

ولكن من أهم الاحتياجات التي تعاني فيها الجاليات الاسلامية نقصاً كبيراً وجود المتخصصين في العلوم الاسلامية لممارسة دور الدعوة في أوساط الجالية كيلا تنساق الأجيال الجديدة مع تيار الحياة الأوروبية الجارف. والذي مايزال يحدث حتى هذه الأيام هو أنه عندما تتخذ الجالية المسلمة في محلة ما مسجداً لها فإنها تحاول أن تستقدم إماماً من البلد الذي جاء منه معظم أفرادها. وعندما يحاول هذا الامام تدريس الأطفال يجد الهوة شاسعة بينه وبينهم، لأنه لم يتعرف بعد على المجتمع الذي نشأوا فيه. ولهذا فإن كثيرين من الأطفال المسلمين يثورون على آبائهم عندما يفرضون عليهم الدراسة في المساجد. فهم يقارنون بينها وبين مدارسهم الأوروبية فيجدون البون شاسعا.

وطبيعي أن الحل هو في انشاء المدارس الاسلامية، التي يتلقى فيها الأطفال كل العلوم الشرعية والعصرية. كما ان الحل في مشكلة الدعاة وائمة المساجد هو ان توفر الجالية لبعض ابنائها الدراسة الشرعية ليتخرج هؤلاء فيمارسوا الدعوة في مجتمعهم الأوروبي، ويكونوا حملة لرسالة الاسلام في أوساط جاليتهم، وفي المجتمعات الأوروبية الواسعة.

ولقد تنبهت رابطة العالم الاسلامي إلى هذه الحاجة فأنشأت المعهد الاسلامي العالي في بروكسل ببلجيكا. إلا أن المعهد مايزال في بداية مسيرته المباركة، ولا يتصور أحد أن امكانياته تساعده على تلبية احتياجات كل الجاليات الاسلامية في أوروبا.

وهنالك عمل ايجابي آخر موجود في بريطانيا أحب أن أعرف به، وهو كلية دار العلوم العربية الاسلامية التي تقوم قرب مدينة بيري في شمال انكلترا. والدراسة في الكلية دراسة داخلية، بحيث يقيم الطلاب فيها ويدرسون.

تقوم الكلية في مبنى قديم تم شراؤه عام ١٩٧١ وأدخلت عليه إصلاحات كثيرة حتى أمكن إستخدامه لأول مرة عام ١٩٧٥، حين بدأت الدراسة بستة عشر طالبا. اما اليوم فيزيد عدد طلاب الكلية على ٣٢٨ طالبا يأتون من مختلف انحاء بريطانيا ومن عديد من الدول الأخرى، خصوصا الدول التي توجد فيها أقليات إسلامية مثل كندا وزامبيا ومالاوي وجنوب افريقيا.

تقدم الكلية منهاجين دراسيين مختلفين، فالمنهاج الأول يستمر خمس سنوات للطلاب بين الحادية عشرة والسادسة عشرة. فيدرسون اللغة والأدب الانجليزيين والرياضيات والعلوم والتاريخ والجغرافيا وبقية العلوم الدنيوية، إلى جانب دراسة العلوم الشرعية وحفظ القرآن وتفسيره. أما المنهاج الثاني فهو للطلبة فوق السادسة عشرة، ويستمر ست سنوات، ويشمل دراسة القرآن والتفسير والحديث والفقه والأدب العربي واللغة العربية والتاريخ الاسلامي والفلسفة الاسلامية. أي أنه يقصد إلى تخريج الدعاة والأئمة.

والطلاب الذين يكملون هذا المنهاج تتوفر لهم الفرصة للتخصص وإتمام تعليمهم العالي في الأزهر أو الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة.

وطبيعي أن الكلية بمنهاجيها تسد حاجة ضخمة لا بد للمسلمين من أن يتعاونوا على تلبيتها حتى تصل الجاليات الاسلامية في أوروبا إلى حد الاكتفاء.

ولقد كان واضحا منذ وقت طويل أن المبنى الحالي لا يكفي إلا على أساس مؤقت. ولذا وضع القائمون على الكلية مشروعاً كبيراً لانشاء مسجد وكلية داخلية، تضم فصول الدراسة وحجرات النوم، إلى جانب المسجد الذي يصلي فيه الطلاب وأبناء البلدة. وعندما قدمت الكلية مشروعها إلى مجلس البلدية اعترض بعض السكان الأوروبيين، فبدأ كفاح جاد استمر أربع سنوات حتى أفلحت الكلية في الحصول على موافقة المجلس البلدي على مشروعها قبل أقل من سنتين، وقام الدكتور عبد الله نصيف، أمين عام رابطة العالم الاسلامي، بوضع حجر الأساس للمشروع الذي يتكلف حوالي مليوني جنيه استرليني.

وبدأ المشروع فعلا، وكان مقدراً له أن يتم هذا العام، إذا ما توفرت الموارد المالية الكافية. إلا أن العمل فيه توقف بعد أن تم صرف مبلغ يزيد على أربعمائة ألف جنيه.

وطبيعي أن التأخر في التنفيذ يؤدي إلى زيادة التكاليف. فالمشروع الذي يمكن أن يتم في سنة مثلا بمليوني جنيه يمكن أن يتكلف ضعف هذا المبلغ إذا استغرق تنفيذه خمس سنوات. وكثير من المساجد في بريطانيا، وأهمها مسجد لندن المركزي في ريجنت بارك، تشهد بذلك. ولذا تهيب كلية دار العلوم بالمسلمين في كل مكان أن يبادروا إلى عونها، داعية الله عز وجل أن يكافئهم بأوفى ما يكافئ به عمل المحسنين.

ترسل التبرعات باسم كلية دار العلوم العربية الاسلامية على حسابها في مصرف ناشيونال ويستمنستر بالشكل التالي:

Darul Uloom Al-Arabiya Al-Islamiya
Account No 48002445
National Westminster Bank
Ramsbottom
Lancs.
U.K.





منظر جوي للمبنى الأصلي لكلية دار العلوم



اللهم لا تجعلنا من الذين يرفعون سلاحاً في وجه مسلم، واجعلنا من الذين يحبون إخوانهم المسلمين حباً حقيقياً صادقاً. اللهم لا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا، واغفر لنا ربنا إنك أنت العزيز الحكيم.

مواقيت الصلاة

الاربعاء ٤ شعبان ١٤٠٥ هـ ـ ٢٤ ابريل (نيسان) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤،٣٣	٥،٥٥	١٢،١٩	٣،٤٢	٦،٤٤	٨،١٤
المدينة المنورة	٤،٢٨	٥،٥٢	١٢،٢٠	٣،٤٨	٦،٤٩	٨،١٩
القدس الشريف	٣،٣٣	٤،٥٩	١١،٣٩	٣،١٧	٦،١٦	٧،٣٧
الرياض	٣،٥٩	٥،٢٣	١١،٥١	٣،١٩	٦،٢٠	٧،٥٠
القاهرة	٣،٤٦	٥،٢٠	١١،٥٣	٣،٣٠	٦،٢٧	٧،٥٠
الخرطوم	٤،٠٨	٥،٣٨	١١،٤٨	٢،٥٩	٦،١٠	٧،١٨
الرباط	٥،٠٨	٦،٣٩	١،٣٠	٥،٠٧	٨،١٢	٩،٤٢
تونس	٣،٥٩	٥،٣٤	١٢،٢٤	٤،٠٢	٧،٠٤	٨،٣٦
ابوظبي	٤،٣٦	٥،٥٦	١٢،٢٧	٣،٥٦	٦،٥٣	٨،٢٣
المنامة	٣،٤٠	٥،٠٧	١١،٣٦	٣،٠٨	٦،٠٥	٧،٣٥
بغداد	٣،٥٢	٥،٢٢	١٢،٠٨	٤،١٣	٦،٤٣	٨،٠٣
اسطمبول	٣،٢٨	٥،١٠	١٢،٠٣	٣،٥٢	٦،٥٥	٨،٣٠
نيقوسيا	٣،٣٠	٥،٠١	١١،٤٦	٣،٢٨	٦،٢٨	٧،٥٣
اثينا	٥،٠٠	٦،٣٦	١،٢٤	٥،١٠	٨،١١	٩،٤٠
لندن	٤،٥٨	٥،٤٤	١،٠٠	٤،٥٦	٨،١٤	٩،٥٣
مانشستر	٤،٠٣	٥،٤٧	١،٠٨	٥،٠٦	٨،٢٨	١٠،٠٥
باريس	٤،٥٢	٦،٤١	١،٥٠	٥،٤٥	٨،٥٧	١٠،٣٩
روما	٤،٣١	٦،١٤	١،١٩	٤،٥٩	٨،٠٣	٩،٣٩
بروكسل	٤،٤١	٦،٢٨	١،٤٢	٥،٣٨	٨،٥٤	١٠،٣٤
امستردام	٤،٣٦	٦،٢١	١،٤٠	٥،٣٧	٨،٥٦	١٠،٣٤
مدريد	٥،٤١	٧،٢٢	٢،١٤	٦،٠٢	٩،٠٥	١٠،٣٨
جنيف	٤،٤٠	٦،٣١	١،٣٥	٥،٢٧	٨،٣٦	١٠،٢٠
زيوريخ	٤،٢٩	٦،١٩	١،٢٥	٥،١٩	٨،٢٩	١٠،١٢
فيينا	٤،٥٧	٥،٤٦	١٢،٥٤	٤،٤٨	٨،٠٠	٩،٤٢
برلين	٤،٠٢	٥،٤٧	١،٠٦	٥،٠٣	٨،٢٢	١٠،٠١
فرانكفورت	٤،٢٥	٦،١٢	١،٢٤	٥،٢٠	٨،٣٥	١٠،١٥
ميونيخ	٤،١٦	٦،٠٥	١،١٣	٥،٠٧	٨،١٩	١٠،٠٠
ستوكهولم	٣،٢٩	٥،٠٥	١٢،٤٧	٤،٤٨	٨،٢٧	٩،٥٧
كوبنهاجن	٣،٥٩	٥،٤١	١،٠٩	٥،٠٨	٨،٣٥	١٠،١٠
نيويورك	٣،٢١	٥،٠٣	١١،٥٥	٣،٤٣	٦،٤٦	٨،٢٤
واشنطن	٣،٤٠	٥،١٨	١٢،٠٧	٣،٥٤	٦،٥٩	٨،٢٣
شيكاجو	٣،١١	٤،٥٥	١١،٥٠	٣،٣٩	٦،٤٣	٨،٢٠
لوس انجيليس	٣،٤٠	٥،١٠	١١،٥٢	٣،٣٣	٦،٣٣	٧،٥٧
هيوستن	٤،١٩	٥،٤٤	١٢،٢١	٣،٤٦	٦،٥٦	٨،١٥
دنفر	٣،٤٨	٥،٠٩	١١،٥٨	٣،٤٥	٦،٤٦	٨،٠٨
مونتريال	٣،١٢	٥،٠٣	١٢،٠٥	٣،٥٧	٧،٠٥	٨،٤٩



يعلن عن تصفية شاملة على أكثر من
٤٠٠ صنف من أقمشة الستائر والتنجيد
تشكيلة واسعة وموديلات
حديثة بأسعار زهيدة

زيارتك لنا كفيلة بأن تتأكد بنفسك بأنها
فرصة لا تعوض فاغتنمها .

الرياض : أول شارع الظهيرة ت : ٤٠٢٦٤٢٤

VACANCIES

• ACCOUNTANT
• SALES REPRESENTATIVE

All applicants should be fluent in Arabic, English. French an asset and should have at least 5 years experience in related field.

Preference will be given to bachelor Saudis or holders of a transferable Iqama.

Candidates are requested to send their curriculum vitae with a recent photograph to:
PERSONNEL MANAGER
P.O. Box 6051 - Jeddah 21442 - Saudi Arabia.

مطلوب حالاً..

شركة سعودية رائدة في مجال الإنشاءات
بمدينة الرياض
تعلن عن حاجتها إلى شاب سعودي للعمل فوراً كـ :

مندوب لجوازات السفر
وممثلاً لعلاقات الشركة لدى الدوائر الحكومية

على أن يكون لديه الخبرة الكافية
في هذا المجال

على الراغبين الإتصال بالرقم ٤٧٨٦٧١٠ أو إرسال طلباتهم
مشتملة على البيانات الشخصية وسابق الخبرة إلى ص.ب ٣٤٤٥ الرياض ١١٤٧١







تحت رعاية
اناضولو بنكاسي
ستعرض المنتجات التركية في المملكة العربية السعودية

تركيا ٨٥

المعرض السابع لمنتجات التصدير التركية
يقام في مركز المعارض الدولية بجدة

٣ - ٩ شعبان ١٤٠٥ هـ
الموافق
٢٣ - ٢٩ ابريل ١٩٨٥ م

ستجدون فيه ما تنتجه ٢٥٠ شركة تركية رئيسية في عرض رائع غني لبضائع التصدير تتراوح من الصناعات الثقيلة الى المواد الغذائية في جو من الترحيب والضيافة التركية التقليدية والإستفادة من أسعار التصدير المنافسة والنوعية الجيدة..

İNTERTEKS
ULUSLARARASI
FUARCILIK A.Ş.

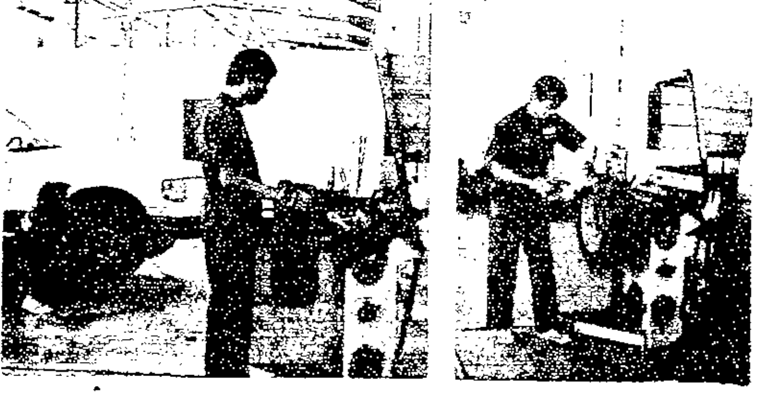
يومياً من الساعة ٥,٠٠ مساءً الى ١٠,٠٠ مساءً ■ ما عدا يوم الإفتتاح الساعة ٧,١٥ مساءً

كفرات ذات جودة عالية
وخدمات من الدرجة الأولى

الانسجام التام
لسلامتك وراحتك

جوديير

ترصيص الجنوط ووزن الكفرات

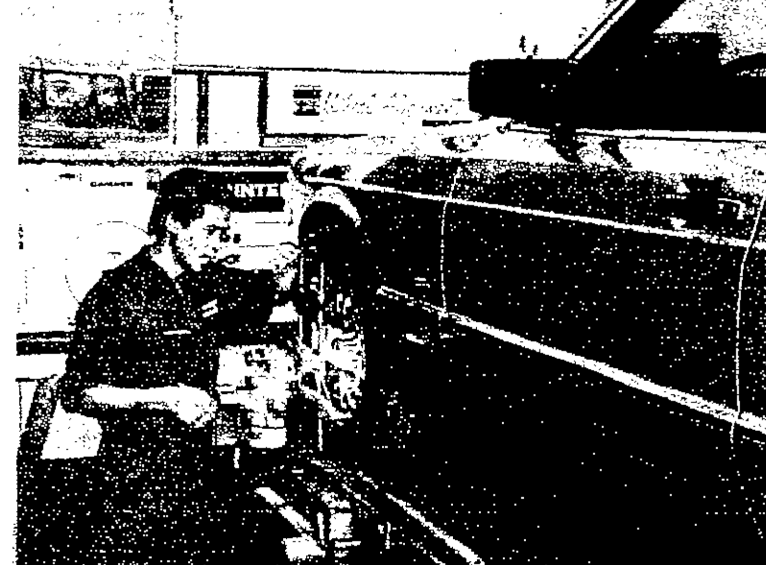


إنّ ترصيص الجنوط ووزن الكفرات مهمّ جداً لأداء السيّارة، ولضمان سلامتها وسلامتك، ولإطالة عمر الكفر.



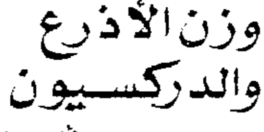
الفك والتركيب

يتم تغيير الكفرات على أيدي فنيين متخصصين يستخدمون أحدث الأجهزة وأدق النظم.



وزن الأذرع والدركسيون

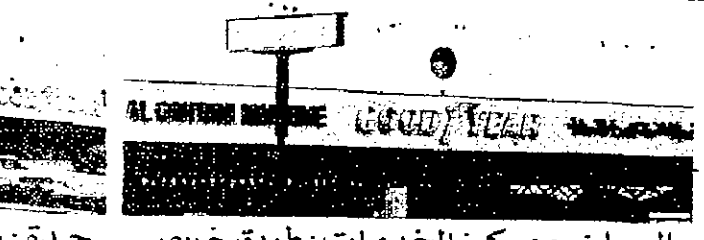
إنّ الوزن المتقن لأذرع السيّارة الأمامية ووزن الدركسيون يساعدان السيارة على الأداء الجيّد والدوران في المنحنيات الضيقة والفرملة والتحكم في عجلة القيادة بسهولة ويسر.

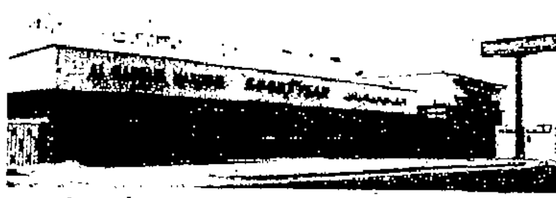


بالإضافة إلى
مجموعة كاملة من
كفرات جوديير
لكل أنواع السيارات
والمقاسات

القحطاني وشركاه للخدمات البحرية والبترولية
الموزعون المعتمدون بالمملكة العربية السعودية







جدة : مركز الخدمات : طريق مكة جدة القديم كيلو ١٢
تليفون ٦٢٠٩٤٤٦-٦٢٠٦١٣٥

الرياض : مركز الخدمات : طريق خريص
تليفون ٤٩١٥٧٧٢

الخبر : مركز الخدمات : طريق الدمام الخبر الرئيسي
تليفون ٨٩٤٥٨٥٢

الخطوط الصينية
رحلات مباشرة
الى سنغافورة
وتايبيه
كل ثلاثاء وخميس

من جدة	الى سنغافورة	الى تايبيه
الثلاثاء / الخميس الاقلاع ٤,٣٠ بعد الظهر	الاربعاء / الجمعة الهبوط ٨,٠٥ صباحاً	الاربعاء / الجمعة الهبوط ٢,٤٠ بعد الظهر

منذ اللحظة التي تخطو فيها على متن طائراتنا العريضة الجسم ذات البريق الأخاذ، فانك تلمس الدفء العميق والضيافة الأصيلة التي نفتخر بتقديمها عند لقاء كل راكب.
إننا نعتز بكل لقاء.
للحجز الرجاء الاتصال بوكلاء السفر أو الخطوط الصينية :
جدة ٦٦١٠٣٠٠ ٦٦١٠٣٠٤ ٦٦١٠٣٠٨
الظهران ٨٩٨١٠٦٠ ٨٩٨٢٨٦٠ ٨٩٨٠٢٩٢



امستردام • بانكوك • الظهران • دبي • فوكوكا • هونج كونج • هونولولو • جاكرتا • جدة • كوالالامبور
كاوسيونج • لوس انجلوس • مانيلا • نيويورك • اوكيناوا • سان فرانسيسكو • ساوول • سنغافورة • طوكيو • تايبيه

الكرة الاوروبية

اليوم يكشف النقاب عن "الكبار" في مهرجان الكؤوس الأوروبية الثلاث

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
تقام مساء اليوم الاربعاء ٦ مباريات في غاية الحساسية والاهمية بالنسبة لتقرير مصير مسابقات الكؤوس الاوروبية الثلاث لكرة القدم .

المباريات الست ، وهي لقاءات الاياب في الدور نصف النهائي في كل من كأس اوروبا المخصصة لابطال الدوري وكأس حاملي الكؤوس وكأس الاتحاد الاوروبي تجري من ليفربول (انجلترا) غربا وحتى اثينا (اليونان) شرقا ، ومن مدريد (اسبانيا) جنوبا وحتى موسكو (الاتحاد السوفياتي) شمالا ، ومنها ستخرج الاطراف النهائية للمسابقات الثلاث الاطراف التي ستدخل تاريخ المسابقات الاوروبية من اوسع ابوابها .

كاس اوروبا

في كأس اوروبا ، المخصصة لابطال الدوري هناك مباراتان نظريا حسمتا منذ لقاءي الذهاب ، لكن كرة القدم لا تعرف انصاف الحلول ولا تتوج المنتصر الا بعد الصافرة الاخيرة التي تعلن نهاية السباق الطويل بغض النظر عن الاسم والتاريخ والسوابق .

في العاصمة اليونانية اثينا يلعب فريق نادي باناثينايكوس بطل اليونان العريق مباراة يعتقد الخبراء انه سيخسرها حتى ولو ربحها . فخصمه هو ليفربول بطل انجلترا وحامل الكأس المعروف عنه شراهته في التهام البطولات واغتراف الكؤوس من اي نوع وفي اي مناسبة، ولعله مما سيزيد في شراهة ليفربول خروجه نظيف اليدين من المسابقات المحلية الانجليزية وبخوله المباراة بفارق اهداف محترم هو ٤ اهداف نظيفة احرزها في لقاء الذهاب بليفربول بعد معركة لم يكن فيها دفاع باناثينايكوس على ما يرام واذا ما ظهر بنفس المستوى هذه المرة ايضا فان مهاجمي ليفربول بقيادة كيني دالجليش وبول والش وايان رش (اذا ما شارك بعد غيبة غير قصيرة).

المباراة الثانية تقام في عرين بوردو الفرنسي بجنوب غرب فرنسا بين «جيروندين بوردو الزرق» ويوفنتوس تورينو أعظم اسم في عالم الكرة الايطالية .

الفريقان يعجان بالاسماء اللامعة الوهاجة .. فمع بلاتيني وتارديللي وروسي وشيريا وكابريني الى جانب تيجانا وجيريس وسبيشت وباتيستون ولاكومب ينتظر سيمفونية كروية ...، ومع ان يوفنتوس ترك بصماته على مباراة الذهاب بانتصار طيب (٣ ـ صفر) فان مقاومة بوردو له مرشحة لان تكون أشد ضراوة واكثر فاعلية من تحدي باناثينايكوس لليفربول .

كأس الكؤوس

في كأس الكؤوس لقاء كان من المستحب لو كان «لقاء القمة النهائي» لأنه يجمع بين متصدري الدوري في انجلترا والمانيا الغربية .. ايفرتون وبايرن ميونيخ .

الناديان من اعرق اندية بلديهما وسبق لهما ان كانت لهما صولات وجولات في مسابقاتهما المحلية .. ولكن على الصعيد الاوروبي ترجح كفة بايرن بمراحل ذلك انه اكبر اندية المانيا انجازات .. بينما يعتبر ايفرتون من اسوأ اندية انجلترا الكبرى حظا في اوروبا ..

هل تتغير المعادلة اليوم ؟ ربما . فايفرتون لم يخسر ايا من مبارياته الـ ٢٣ الماضية ومنها المباراة التي خاضها في ميونيخ بالذات امام بايرن وقبالة جماهيره الحاشدة في لقاء الذهاب وانتهت بالتعادل السلبي صفر ـ صفر بينما خسر بايرن في نهاية الاسبوع أمام هامبورج . مع ذلك هذا التعادل ليس في صالح ايفرتون الذي لا بد له من الفوز لأن التعادل باي عدد من الاهداف لصالح بايرن (طبقا لقاعدة عدد الاهداف خارج الارض) وهذا يعني توزع المسؤولية بالتساوي على جميع خطوط ايفرتون اذ لا بد من التسجيل ولا بد ايضا من الحفاظ على نظافة الشباك ...

المباراة الثانية تجري في الاتحاد السوفياتي بين فريق دينامو موسكو ، النادي الروسي العريق الذي اهدى الكرة العالمية ليف ياشين احد اعظم حراس المرمى في العالم ورابيد فيينا اكبر اسم في دنيا الكرة النمساوية .

رابيد «نشل» الفوز في لقاء الذهاب بأرضه بعد ان ظل خاسرا صفر ـ ١ حتى منتصف الشوط الثاني واحرز خلال دقائق ٣ اهداف مؤكدا مرونته وخطورته وقدرته على تحويل اتجاه المباراة في احرج الظروف . التعادل بالطبع في صالحه والمراقبون يعتقدون انه الاجدر من الفريقين بالتأهل للمباراة النهائية ، هذا مع تذكر عروض دينامو الباهتة في الدوري السوفياتي طوال الموسم الماضي .

كاس الاتحاد الاوروبي

في هذه المسابقة ايضا مباراة كان من الواجب ان تكون معركة الكأس الكبرى ، لكن القرعة فرضت على طرفيها ريال مدريد الاسباني وانترناسيونال الايطالي ان يصفي احدهما الآخر في الدور نصف النهائي .

ريال مدريد ، مثل ليفربول ، خرج هذا الموسم صفر اليدين من المسابقات المحلية في بلاده بل سجل نتائج متواضعة لا يمكن ان تصدق هذا الموسم ، في حين ظل انترناسيونالي حتى الاسابيع الثلاثة الماضية ابرز متحدي فيرونا على قمة الدوري الاسباني .

المهم «انتر» تذبذب مستواه هو الآخر في الآونة الاخيرة وابتعد عن الواجهة في ايطاليا ويهمه كثيرا ان يعوض ـ مثل ريال ـ نكساته المحلية بانتصار اوروبي كبير يحسن صورته المهزوزة امام جماهيره ..

ويبقى في الصورة بعض الاسماء التي يمكنها ان تحسم مصير المباراة (علما بان «انتر» فاز في لقاء الذهاب ٢ ـ صفر)، على راسها رومينيجه وبرايدي والتوبيللي في «انتر» وبوتراجوينو وسانشيز وكاماشو وستيليكه (في موسمه الأخير مع ريال) في صفوف ريال مدريد .

المباراة الاخرى ... مباراة «فريقي الظل» من اوروبا الشرقية ، وهما زلزنيكار ساراييفو اليوغوسلافي وفيديوتون المجري . الفريقان تاريخهما محليا ليس مشرقا بالدرجة التي ترشحهما لهذا الموقع اوروبيا كما ان الاسماء التي تأهلا على حسابها اكبر منهما بكثير ولكن كما يعرف القاصي والداني ـ الكرة لا تعرف كبيرا ولا صغيرا .. والقرار الفصل هو ذلك الذي يتخذه الفريق افرادا وجماعة خلال ٩٠ دقيقة . ولنكن منصفين اكثر ، فمع مقارنة مستوى كل من هذين الفريقين حاليا بمستوى كل من ريال «وانتر» ربما يكون من الخطأ توقع ان ترجح كفة الفائز من مباراة «العملاقين» التاريخيين على الفائز من مباراة «المغمورين» المجتهدين .. في المعركة النهائية الفاصلة .

وللتذكير فقط مباراة الذهاب بين زلزنيكار وفيديوتون انتهت لمصلحة الثاني بملعبه ٣ ـ ١.

لقطة من لقاء الذهاب بين ليفربول ـ باناثينايكوس

ملخص المباريات ونتائج الذهاب

● كاس اوروبا :
باناثينايكوس (اليونان) ضد ليفربول (انجلترا) ـ النتيجة السابقة فوز ليفربول ٤ ـ صفر .
بوردو (فرنسا) ضد يوفنتوس (ايطاليا) ـ النتيجة السابقة فوز يوفنتوس ٣ ـ صفر .

● كاس الكؤوس :
ايفرتون (انجلترا) ضد بايرن ميونيخ (المانيا الغربية) ـ النتيجة السابقة التعادل بدون اهداف .
دينامو موسكو (الاتحاد السوفياتي) ضد رابيد فيينا (النمسا) ـ النتيجة السابقة فوز رابيد ٣/١ .

● كاس الاتحاد :
ريال مدريد (اسبانيا) ضد انترناسيونالي (ايطاليا) ـ النتيجة السابقة فوز «انتر» ٢/صفر .
زلزنيكار ساراييفو (يوغوسلافيا) ضد فيديوتون (المجر) ـ النتيجة السابقة فوز فيديوتون ٣/١ .

اول دعوة رياضية سورية لمصر منذ ١٩٧٧

القاهرة ـ «الشرق الاوسط» ـ
تلقى عبد العظيم عشري رئيس اللجنة الاولمبية المصرية الدعوة رسميا من سميح المدلل رئيس الاتحاد الرياضي العام بسوريا لاشتراك مصر في العاب البحر الابيض المتوسط المقبلة التي ستنظمها سوريا عام ١٩٨٧ .

تعتبر هذه الدعوة الأولى التي تتلقاها مصر من سوريا بعد قرار المقاطعة الذي اتخذه الاتحاد الرياضي العربي عام ١٩٧٧ ،

علق عشري على الدعوة بان مصر مستعدة باستمرار لمد جسور التعاون والاخاء الرياضية بينها وبين اشقائها العرب .

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا :
١ ـ ملحد (معكوسة) ـ تدور حول الشيء .
٢ ـ ابن ـ تقي .
٣ ـ زالة التلوث .
٤ ـ ماسورة .
٥ ـ وعاء مثقب معكوسة) ـ قهوة .
٦ ـ دهان (معكوسة) ـ حرف عطف .
٧ ـ اسم علم مذكر (معكوسة) ـ ضمير منفصل .
٨ ـ لباس ـ من الاحجار الكريمة .
٩ ـ دولة أوروبية .

عموديا :
١ ـ نظر ـ من عدة الحداد (معكوسة) .
٢ ـ نشف (معكوسة) ـ متشابهان ـ مشي (معكوسة) .
٣ ـ الدخان .
٤ ـ بحيرة فلسطينية .
٥ ـ لقب شاعر وكاتب فرنسي ـ حرف نصب .
٦ ـ حصة ـ عتيق .
٧ ـ حي ـ سلم (معكوسة) .
٨ ـ نصف خروف ـ ماركة أحذية .
٩ ـ مدينة ايطالية ـ مرض صدري .

الكلمة الضائعة

سكب ، دقيق ، تبل ، يضاف ، بهار ، يرص ، طاجن ، شق
يذوب ، كوب ، ينضج ، رش ، خلف ، معدل ، حزام ، عنق
مرح ، قدم ، ربط ، فرغ ، قش ، طن ، ينبوع

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	و	ع	هـ	ب	ن	ي	ا	ل	ا
٢	ل	ج	ر	ا	م	د	ب	ض	ق
٣	ر	ب	ن	ط	ع	ه	ن	د	ر
٤	ن	ب	ت	م	ا	ي	م	ش	ط
٥	ي	ش	ط	ر	ب	س	ق	ا	م
٦	ر	ق	م	و	ئ	ب	ج	ش	ق
٧	ص	ر	ذ	ب	ف	ن	هـ	ف	ي
٨	ح	ي	ع	ن	ق	ل	ر	ئ	ق
٩	ف	ا	ض	ي	و	غ	خ	ئ	د

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

امارة اوروبية — المنصورة





الرياضة السعودية

الاتحاد السعودي لكرة اليد يقرر :
شطب نتائج الهلال واسقاطه الى الدرجة الأولى

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من منصور البدر :

عقد الاتحاد السعودي لكرة اليد مؤتمرا صحفيا مساء اول من امس برئاسة الامير فهد بن ناصر رئيس الاتحاد وبحضور جميع اعضاء الاتحاد ، وحضر المؤتمر ايضا مندوبو الصحافة الرياضية ووسائل الاعلام .

الرائد عبد الرحمن الفدا تحدث في المؤتمر عن انجازات اتحاد كرة اليد واستعرض نشاطاته والتسهيلات التي يوفرها للاندية ومنها المبالغ التي يدفعها كمساهمة في كلفة استقدام المدربين .

واعلن الاتحاد ان الاجتماع الذي عقد قبل المؤتمر الصحفي برئاسة الامير فهد بن ناصر قرر شطب نتائج فريق نادي الهلال في الدوري لاعتباره منسحبا من مباراته امام فريق نادي الفتح ، وبذلك ستلغى جميع نتائجه في المسابقة ويحتل المركز الاخير في الدوري وبالتالي سيهبط الى دوري الدرجة الاولى حيث سيلعب في الموسم الرياضي المقبل .

كذلك قرر الاتحاد ايقاف كل من لاعبي الهلال صالح الطريقي وعبد العزيز المحيسن لمدة عام كامل .

فريق نادي الهلال كان قد انسحب من مباراته مع فريق نادي الفتح بارض الاخير في الاحساء قبل انتهاء المباراة بخمس دقائق بقرار من «كابتن» الفريق صالح الطريقي ولم يذعن اللاعبون لقرار الحكم استئناف اللعب بل اصروا على الانسحاب بحجة احتمال حدوث احتكاكات مع الجمهور قد تهدد سلامة اللاعبين .

على ضوء هذين القرارين يظل فريق نادي النجمة في الدوري الممتاز بعد ان تقدم تلقائيا الى المركز الثامن وهبط الهلال الى جانب النهضة ويصبح الترتيب النهائي للدوري الممتاز كما يلي :

١ـ الخليج (بطل الدوري)
٢ـ الاهلي
٣ـ الاتحاد
٤ـ العربي
٥ ـ الوحدة
٦ـ الفتح
٧ـ الانصار
٨ـ النجمة
٩ـ النهضة
١٠ـ الهلال

مع الاخذ في الاعتبار ان فريقي الاتفاق من الدمام والحزم من القصيم صعدا الى الدوري الممتاز .


الامير فهد بن ناصر

السلة الكويتية تودع حسين جاسم

الكويت ـ كونا : احتفلت الاسرة الرياضية الكويتية مساء اول من امس بتوديع نجم النادي العربي والمنتخب الكويتي لكرة السلة اللاعب حسين جاسم كريم في يوم اعتزاله بعد ان امضى عمرا طويلا في الملاعب قدم خلالها الكثير من الجهد في سبيل احراز البطولات لناديه ولبلده .

وبدأ مهرجان الاعتزال بكلمة القاها راعي الحفل رئيس النادي العربي السيد احمد عبد الصمد بهذه المناسبة رحب فيها باسم الاسرة الرياضية في النادي العربي بكل المشاركين ونوه بصفات اللاعب الكبير ، ثم بدأت بعد ذلك مباراة لمدة ٥ دقائق شارك خلالها حسين جاسم بين فريقي القادسية والعربي المطعم بعدد من اللاعبين اعلن بعدها اعتزاله للعبة مغادرا الملعب بعد ان تسلم الهدايا التذكارية .

ثم اقيمت مباراة الاعتزال الرسمية بين فريقي نادي القادسية بطل الدوري الكويتي والكأس لهذا الموسم والعربي المطعم باللاعبين غسان العصفور وعبد السلام شعيب وبدر السعد من نادي الكويت وناصر بوشناج من نادي كاظمة وانتهت لصالح العربي بـ٦٣ مقابل ٥٩ نقطة .

فريق الهلال

اختتام البطولة الرياضية لشركات «سابك»

الدمام ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اختتمت بالجبيل يوم الاحد الماضي البطولة الرياضية الثالثة لشركات «سابك» التي شارك فيها حوالي ٨٠٠ لاعب في لعبات كرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة وكرة الطاولة والدراجات وشد الحبل والسباحة والعاب القوى . وهي بطولة شارك المكتب الرئيسي لرعاية الشباب بالمنطقة الشرقية بالاشراف عليها .

جاء ترتيب الشركات العشر التي شاركت في البطولة كالتالي : حديد في المركز الاول ، وصدف في المركز الثاني ، وشرق في الثالث ، وسماد في الرابع ، وكيما في الخامس ، وابن سينا في السادس ، وبتروكيميا في السابع ، والرازي في المركز الاخير .

وبحضور امير الجبيل احمد المسفر والدكتور عبد العزيز الجربوع مدير المشاريع في «سابك» وعبد الله فرج الصقر مدير المكتب الرئيسي لرعاية الشباب بالمنطقة الشرقية ومحمد المرزوق رئيس الشؤون الرياضية تم توزيع الجوائز في الحفل الذي اقيم لدى انتهاء البطولة . وقد فازت فرق حديد في كرة القدم والكرة الطائرة وكرة الطاولة وصدف في كرة السلة والسباحة وسماد في العاب القوى وبتروكيميا في شد الحبل .

المغرب .. وكأس العالم للناشئين

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

علمت «الشرق الاوسط» ان المغرب قدم ترشيحه رسميا للجهات المعنية لتنظيم بطولة العالم للناشئين لكرة القدم لعام ١٩٨٧ .

من جهة ثانية قرر الاتحاد المغربي لكرة القدم ان تقام تصفيات مسابقة «كأس العرش» لهذا الموسم بعد انتهاء دوري الدرجة الاولى .

كما انه ينتظر ان تسند مهمة المدير الفني للمنتخب المغربي لكرة القدم للمدرب عبد الله بتمبارك الملقب بـ «عبد الله مالقة» .

الرياضة في سطور

كاظمة يفوز على الجهراء في الدوري الكويتي المشترك

● الكويت ـ ضمن مباريات الدوري الكويتي المشترك لكرة القدم فاز فريق كاظمة على فريق الجهراء في المباراة التي اقيمت بينهما يوم اول من امس بثلاثة اهداف مقابل هدفين .

وسجل صالح الرفاعي (٢) وقاسم حمزة اهداف كاظمة بينما سجل هدفي الجهراء عطا الله جطلي .

لقاءا الجيش الملكي ـ النادي البنزرتي

● الرباط ـ حدد الاتحاد الافريقي لكرة القدم تواريخ تصفيات مسابقة كأس افريقيا لابطال الدوري ، وفي هذا الاطار سيلعب فريق نادي الجيش الملكي بطل المغرب فريق النادي البنزرتي بطل تونس يوم ٥ مايو (ايار) المقبل في الرباط ذهابا ويوم ١٨ منه ايابا في بنزرت .

لاول مرة .. الترسانة يصعد للدوري المصري الممتاز لكرة اليد

● القاهرة ـ لاول مرة في تاريخ كرة اليد المصرية يصعد فريق نادي الترسانة للدوري العام المصري وذلك بعد فوزه الكبير على فريق نادي المعادي ٢٠/١٢ في المباراة الفاصلة بينهما لتحديد الفريق الثاني الصاعد .

كان فريق نادي سموحة قد ضمن صعوده منذ اسابيع بعد فوزه في جميع مبارياته وجاء وتأهل سموحه والترسانة على حساب فريقي هليوبوليس والاوليمبي اللذين هبطا الى الدرجة الثانية .

هذا وقرر المسؤولون بنادي الترسانة تنظيم رحلة تدريبية لاعضاء الفريق الى رومانيا خلال الصيف المقبل مكافأة لهم على صعودهم للدوري العام .

ماكنامي بطل دورة ريفر اوكس !

● هيوستن (ولاية تكساس) ـ حقق الاسترالي بول ماكنامي مفاجأة ضخمة عندما انتزع بطولة دورة ريفر اوكس الدولية في هيوستن بتكساس .

ماكنامي تجاوز نجمين بارزين من نجوم السويد في آخر مباراتين له في الدورة اذ هزم لاعب السويد الاول ماتس فيلاندر في الدور نصف النهائي ١/٦، ٧/٦، ٦/٤ ثم فاز في المباراة النهائية على اندرس يارید ٧/٦، ٤/٦، ٦/٢ .

لقاء ودي في كرة اليد بين ليبيا والمغرب

● الرباط ـ يتوجه المنتخب المغربي لكرة اليد يوم الاحد المقبل الى العاصمة الليبية طرابلس وذلك للعب مباراة ودية مع المنتخب الليبي .

● صور أدبية



وَعَادَ إِلَى وَطَنِهِ.. دُونَ أَن يَبْرَحَ

د. سمير سرحان

ويقفز وعي الفتى عبر السنوات الى أيام عاشها في أمريكا يطلب العلم.. اختاره استاذ شهير ليدرس على يديه فنون الأدب هو البروفيسور «هورست فرنز». من اسمه ادرك الفتى منذ الوهلة الاولى للقائهما انه الماني الاصل. كان هورست قد نزح من المانيا النازية وهو ما يزال طفلا في العاشرة من عمره. وكان قد بدأ لتوه يتعلم الاسماء والافكار والأشياء وكان يجد في لغته الالمانية التي تفجر بها احساسه بالعالم تيارا دافقا من المشاعر والافكار. لكن العالم من حوله ـ حينئذ ـ كان يموج بالكراهية والقتل، وينشر عليه الشر جناحه الأسود كأنه طير اسطوري كريه. واضطر الصبي الالماني ان ينزح مع اسرته الى عالم جديد.. يتنفس فيه نسيم الحرية، ويتعرف طعم الامان.

وفي امريكا شب الصبي الالماني ليجد نفسه مضطرا ان يتعلم لغة غير لغته.. يمارس بها أمور حياته. وكان عليه ان يقرأ بهذه اللغة الجديدة.. يكتب بها. يبيع ويشتري بها، وعندما تزوج من امريكية .. كان عليه ان يمارس بهذه اللغة الجديدة فنون الحب. وسرعان ما اصبح الصبي الالماني هورست الذي نزح عن وطنه صبيا مهزوما فقيرا.. واحدا من أساتذة الجامعات المرموقين. وكان دائما يتحاشى الحديث عن اصله الألماني، ويتحاشى ان يتحدث بلغته الالمانية الأصلية التي تفجر بها وعيه على العالم من حوله، كل ما كان يربطه بوطنه القديم هو صورة كبيرة للممثلة الالمانية مارلين ديتريش مهداة اليه وموقعة بخط يدها.. خط متعرج طويل لكنه بدا وكأنه يمد حبالا غير منظورة تصله بأرض الوطن. وكان يعلق الصورة على جدار غرفة مكتبه في بيته الريفي الانيق في تلك المدينة الامريكية الجامعية الصغيرة.. ولم يكن في هورست فرنز ما يذكر الناس بأصله الالماني القديم. بعد ان اصبح منذ صباه مواطنا امريكيا. سوى تلك القامة المشدودة دائما، وهذه الوسامة الواضحة في قسمات الوجه، وذلك الشعر الاصفر الغزير والطول الفارع والصرامة في اداء العمل، والحيوية الفائقة التي كانت تجعله يقفز من سيارته الى قاعات المحاضرات بالجامعة في خطوات سريعة حاسمة.

كان البروفيسور هورست فرنز وقد اقترب من الستين عندما قابله الفتى لأول مرة في مكتبه بالجامعة يبدو وشابا في الثلاثين ارتضى لنفسه هذه الحياة العقلية في رحاب الجامعة الامريكية العريقة. وهذا الوطن الجديد على ارض لم يولد بها. وسعد بهذه الشهرة الواسعة التي جعلت منه رئيسا لاكثر من جمعية ادبية في امريكا، ومحررا لاكبر المجلات العلمية والاكاديمية، واستاذا يشار اليه بالبنان.

ومنذ التحاق الفتى بهذه الجامعة الامريكية في اواسط الستينيات شعر بان البروفيسور المهاب هورست فرنز يتوسم فيه بعض النبوغ ويتعهده بغير قليل من الرعاية والاهتمام «جذبه الى الفتى في اول الامر اهتمامه الواضح بدراسات ـ الادب المقارن» وكانت حينئذ ما تزال فرعا جديدا من فروع الدراسات الادبية يتلمسون له منهجا علميا واضحا، ويحار دارسوه بين المدرسة الفرنسية التي تقول بأنه لابد لمقارنة الاعمال الادبية من ان تقوم الدلائل الثابتة على وجود صلات ووشائج حقيقية بين كتابها تثبت تأثر هذا الكاتب بذلك او العكس، وبين المدرسة الامريكية التي تقول بأنه يكفي لمقارنة الاعمال الادبية بعضها بالبعض أن يقوم بينها قدر من التشابه في البناء او النسيج دون ان تكون هناك صلات فعلية بين كاتب هذا العمل الأدبي وذاك.

وانخرط الفتى في دراسة الادب المقارن على يد استاذه البروفيسور ونشأ بينهما ود وتعاطف عميقان، ربما كان مصدره شعورهما معا بانهما ـ بالرغم من كل شيء غريبان على ارض غريبة ـ وربما كان الفتى وحده هو الذي احس بهذا الشعور عندما لم يستطع ان يتلاءم مع حياته الجديدة في الغرب ـ رغم كل ما فيها من صخب ومتعة وثائرة ـ فظل يراوده كل ليلة اذا اوى الى فراشه ذلك الحلم الغريب بأن طائرة تأتي اليه في المساء عندما ينتهي من محاضراته لتنقله الى وطنه مصر ينام في حضن امه، المرأة والارض معا، ثم تعيده في صباح اليوم التالي عبر الاميال الطويلة وفوق مياه البحار والمحيطات ليجلس مرة ثانية في مقاعد الدرس !

ولم يكن الاقتراب ـ على هذا النحو ـ من البروفيسور بالشيء الهين. كان تلاميذه من الامريكيين يخشونه ويحسبون الف حساب لمقابلته.. فهو، رغم بشاشته ولطف معشره، صارم كحد السيف اذا اخطأ واحد من تلاميذه او أخل بواجبه، وهو لا يتردد في ان يصدر حكمه القاطع بانهاء دراسة هذا او ذاك لانه لا يأخذ عمله بالقدر الكافي من الجدية.

لذلك فوجيء الفتى واستولت عليه سعادة غامرة انخلع لها قلبه حين قابله «البروفيسور» في صحن الجامعة ذات صباح خريفي ممطر ودعاه لتناول الغداء معه. وفي بيته ـ كان اللقاء تحت ظلال غابة الاشجار الكثيفة التي يكتظ بها حرم الجامعة ويرتع فيها حيوان السنجاب صاعدا الاشجار هابطا منها قارضا جذوعها في حرية تامة كان جسده الصغيرة قد تحول الى تجسيد حي لمعنى مجرد طالما بحثت عنه الانسانية هو الحرية. وكان هذا الحيوان الجميل الذهبي اللون الواسع العينين، ذو الذيل الطويل الكثيف الفراء، يحدق ساعتها في البروفيسور وتلميذه الفتى الغريب وكانه قد ادرك، ولو في لحظة خاطفة، ما بين ثلاثتهما من صلة خفية ـ كانت هذه الغابات التي تفترش صحن الجامعة وطنه لكنه كان يحدق دائما عبر مساحات الارض والبحار في الهواء الذي يحمل اليه نسمة وطن اخر قديم انتزعوا منه آباءه واجداده ليعيشوا ويتوالدوا هنا. وكان احساس ذلك السنجاب الجميل بالغربة رائعا في المه.. فرغم انه ولد هنا الا ان دماءه الافريقية لم تالف تلك الاشجار ابدا. ولم تتوحد ابدا مع ساكنيها حتى اذا مد احدهم يده ليربت على ظهره الذهبي الاليف سارع الى الاختفاء بين صفرة اوراق الشجر المتساقطة في خريف المدينة. ذهب الفتى مع استاذه البروفيسور الى منزله، وهناك في غرفة مكتبه رأى صورة مارلين ديتريش. ولفت البروفيسور نظره ضاحكا الى توقيع الممثلة بخط يدها على الصورة واكد للفتى ما يعرفه وهو انها ممثلة المانية !

وجاءت زوجة البروفيسور لتداعبه في هزل ممزوج بالجد ـ قائلة: انها تغار من مارلين ديتريش لان البروفيسور مازال يحبها وان كان لم يلتق بها سوى مرة واحدة عندما وقعت له على هذه الصورة بصفته واحدا من ملايين المعجبين. واردفت الزوجة ان الصورة الصامتة المعلقة على الجدار والتي تكشف فيها الممثلة عن قدر ضئيل من ساقيها ـ بوصفها صاحبة اجمل ساقين كما كانوا يسمونها ـ تشعرها دائما ان في المنزل امرأة اخرى!

وضحك الفتى من اعماقه لكنه شعر بنظرات استاذه البروفيسور تتعلق بالصورة على جدار الحائط وعيناه الثاقبتان قد تكسرتا تحت وطأة حزن عميق بطول المسافة بين عمره والوطن.

ذات صباح.. بعد سنين طويلة، وكان الفتى قد انهى دراسته ورحل عن امريكا واصبح هو الآخر «بروفيسورا» في بلده.. جاءته رسالة قصيرة من احد اصدقائه بامريكا: لقد اصيب البروفيسور بشلل في المخ جعله ينسى تماما اللغة الانجليزية التي عاش بها طيلة هذه السنين غريبا في بلاد غريبة. وطمأنه الصديق ان صحة «البروفيسور» العامة على خير ما يرام. ما عدا شيئا واحد.. هو انه لا يتحدث الآن سوى اللغة الالمانية !

وبالرغم من الالم العميق.. شعر الفتى بسعادة خفية تملك عليه قلبه فبالرغم من ان هورست مازال يعيش في ذلك المنزل الريفي الانيق بالمدينة الامريكية الصغيرة ـ الا انه اختار ان يعود أخيرا الى وطنه .

رأي.. في كتاب

مُغَازَلاتٌ وَمُعَاكَسَاتٌ

※ عبد الله باجبير ※

والعنوان ليس من عندي.. فلا انا غزل ولا معاكس، وقانا الله شر الاثنين، او اعطانا خيرهما.. ان كان فيهما خير، ووقانا شرهما وهو على كل شيء قدير!

ولكن العنوان لمجموعة قصص قصيرة للاستاذ «حمد الزيد»، ولا ادري ملاذا اقول للاخ حمد عما فعله بنفسه ولي.. فهذا رجل له عين فنان وحس اديب وموهبة قاص.. ولكنه يهدر ذلك كله، كأنه جواهرجي غشيم يملك ثروة من الجواهر غير المصقولة فلاذا ما مضى الى ادوات الصقل، اضاع ثروته او كنزه الثمين وحوله الى تراب.

عند «حمد الزيد» رؤية فنية صادقة، وخبرته الانسانية غنية ورائعة، ولكن اسلوب العرض عنده لا ينتسب الى اي اتجاه فني معروف، او حتى غير معروف!

ان اختياراته كلها من حيث الموضوع طيبة، وتنبيء عن حس انساني بشقاء الناس واحزانهم، ولكنه عندما يحول هذه الاحاسيس الى مادة مكتوبة يفقد السيطرة على موضوعه، ولا يعرف ماذا يختار وماذا يترك؟؟، والفن اختيار، والقصة القصيرة بالذات تحتاج الى اختيار دقيق.. انها ليست رواية طويلة مختصرة ـ كما يفعل الاستاذ حمد ـ ولكنها اختيار للحظة من الحياة يسلط عليها الضوء لاضاءة جوانبها دون أن يخرج بها الى التاريخ والجغرافيا، فتفقد خصوصيتها وكثافتها. في قصة البحث عن الحقيقة وتقع في اربع صفحات، يضيع نحو صفحة في وصف القرية ـ البيوت والحارات والمزارع والغدير والبحر ـ مع ان موضوع القصة هو علاقة ام وابنها ووصف القرية لا يضيف الى هذه العلاقة جديدا.. فمسرح الاحداث الحقيقي هو البيت وليس القرية!

وقصته الثانية «حزن في الاصيل» تحكي بداية عن الحب العذري الأول في حياة الصبي، وهو يجيد وصف المشاعر الخجلة في نفس البطل، ولحظات التردد والخوف.. وهو يقف تحت كوة في بيت الحبيبة يرسل اليها الاشارات والكلمات حتى يضبطه ابوها. وهذه اللحظات تكفي لكتابة قصة جيدة، ولكنه يخرج بها الى قصص اخرى عن نساء غازلن الفتى فلم يهتم بهن، أو فتاة جاءت تسلمه نفسها فيرفض، او مدرسة جاءت مع تلاميذها الى مكانه فاكتفى بالقاء كلمات الغزل.. الى آخره.

وبقية القصص فيها هذا التبديد المتصل للمشاعر والخروج عن «النص» الاصلي.. وربما كانت قصة بيت البدو اقرب قصصه الى روح الفن، فالتركيز فيها على مشاعر البطل مستمر وهي اقرب قصص المجموعة الى توفر التركيز والاختيار.

ولعل قصته «عندما ينفتح باب السماء» هي افضل قصصه على الاطلاق، ففيها انعكاس قوي للروح المحلي.. بحيث يمكن ان يقال انها قصة سعودية كاملة الشروط بالموقف واللغة معا.

حمد الزيد فنان وقصاص يحتاج الى شحذ موهبته وسيعطينا الكثير.

ممدوح عدوان في «كاتب وموقف»

نحنُ لم نقدّم إلا الشّعرَ الغاضِبَ!

دمشق ـ «الشرق الأوسط» ـ من خيري عبد ربه :

يحتل الشاعر السوري ممدوح عدوان مركزا متقدما ، ومتميزا ، على خريطة تجربة الشعر السوري المعاصر خصوصا ، والشعر العربي المعاصر ، على وجه العموم ، وربما لا اتفق كثيرا مع الذين قالوا ان ممدوح عدوان ، هو شاعر خطابي ، تقترب قصائده من البيان السياسي ، لانني أرى فيه شاعرا يمتلك حساسية الشاعر الملحمي ، ورؤيته بالدرجة الأولى ، وينفرد في ذات الوقت بحمم شعرية ، تنقل الى القراء الذين يتابعونه ، الكثير من قلق الروح وانكساراتها ، وكذلك الكثير من الغضب ، والسخط ، على كل ما يهدد أمن الانسان ، وانسانيته ، ومؤخرا ، التقى جمهور المركز الثقافي العربي بدمشق ، وبدعوة من برنامج «كاتب وموقف» الاذاعي الذي يعده الاستاذ عبد الرحمن الحلبي ، مع الشاعر ممدوح عدوان ، الذي كان طوال فترة اللقاء متدفقا كعادته..

وقد حضر لقاء عدوان هذا ، عدد كبير من الاساتذة والشعراء ، والمهتمين بالشعر ، وكذلك الدارسين الذين لهم دراساتهم ، واضافاتهم في مجال النقد الادبي .

● البداية كانت هكذا :

في بداية الندوة التي شارك فيها كل من الشاعر والناقد شوقي بغدادي ، والشاعر علي كنعان ، والدكتور جمال شحيد الاستاذ في جامعة دمشق ، ومعد البرنامج ، تحدث ممدوح عدوان حول بداياته المبكرة ، وأشار الى مجموعة نقاط كان اهمها ، حديثه عن الهموم الاجتماعية والسياسية التي احتلت في بداياته ، المكانة الأولى ، وجاء ذلك على حساب فنية القصيدة لديه ، وعلى حساب نموها الابداعي ، وقد كان ذلك واضحا في مجموعته الشعرية الأولى «الظل الأخضر» .

ويرى الشاعر عدوان ان جيله ـ جيل الستينات ـ هو جيل بلا طفولة فنية ، وان الجو السياسي السائد ، هو الذي فتح وعي هذا الجيل ، وخاصة بنكسة يونيو (حزيران) عام ١٩٦٧ :

ـ «نحن دخلنا الحياة الثقافية أيام الستينات دون ان يكون لنا رواد بقامات طويلة ، وغياب هذه المقامات ادى الى ضعف المعركة بين القديم والحديث ، ولهذا كان نصر المحدثين ضعيفا ، كذلك غابت المجلات الأدبية المتخصصة وخبا النقد ، ولم تظهر المعارك الادبية التي تصقل التجربة وتجوهرها» .

● قدمنا شعرا غاضبا :

● احتج ممدوح عدوان على تسمية تجربة جيل الستينات ، التي اطلقها معد البرنامج ، وقال نحن قدمنا شعرا غاضبا فقط واضاف : «ما كتبته انا ، كان شعرا يحمل هموما وطنية وقومية ولم اكتب شعرا له تسمية أخرى .

● نقاط متعددة :

لقد تناول المتحاورون في هذه الندوة ، تجربة ممدوح عدوان ، من خلال رؤية شمولية ، فتحدثوا عن خصوصية التجربة الشعرية عنده ، ومدى وجود ما يمكن تسميته بالتأثيرات الواضحة في شعره ، وكذلك تحدثوا حول مخزون الذاكرة الشعرية وروافدها ، ومفهوم السياسة والفن ، والحب والمرأة ، والموت والحياة ، وغربة المبدع ، وتواجده فيما يبدعه .

ونتوقف عند ثلاث نقاط بارزة ، قدمها كل من الشاعرين ، شوقي بغدادي وعلي كنعان ، وكذلك الدكتور الناقد جمال شحيد ، ولن اتطرق الى وجهات النظر التي اثيرت حولها ، لأن ذلك يتطلب مساحة كبيرة ، لا تتسع لها صحيفة يومية .

● الجزئيات اولا :

يرى الشاعر علي كنعان ، ان ممدوح عدوان يهتم كثيرا بالجزئيات الحياتية المحيطة به ، ويحاول من خلال تجربته الابداعية ، نقل اليومي والعادي ، الى لغة فنية وشعرية ... ويؤكد ان هذه النقطة تعتبر من اهم ملامح تجربة عدوان ، ويبدو ذلك من خلال تجربته كلها ، حيث يعتبر الريف ، والطفولة من ابجديات ممدوح التي يشكل منها عجينته الشعرية ، وعالمه الابداعي .. وقد قدم الشاعر كنعان الكثير من الشواهد التي تدعم وجهة نظره هذه .

● الشكل والمضمون :

يتساءل الشاعر بغدادي في حديثه حول نقطتين ، من أهم النقاط التي تعتبر مداخل اجبارية الى تجربة عدوان الابداعية :

ـ ما الذي يشعل داخل ممدوح نار الكتابة .. ما الذي يدفعه باتجاه البوح على الورق ، ثم ما هو الهاجس الذي يعيش فيه ، ويشعله على صعيد نقل الرؤية والموقف الفكري ، ضمن شكل فني ما ؟!

ويشير الاستاذ شوقي الى ان هموم عدوان في مجموعها ، ترتبط بالشارع العام ، وتحمل نبض الآخرين ، ونكاد لا نجد في اعماله كلها ما هو شخصي وذاتي ، ثم على صعيد الشكل يرى الاستاذ شوقي ، ان ممدوح عدوان يريد ان يكون معاصرا في ابداعه ، وفي اشكاله الفنية الابداعية ، دون ان يقطع علاقته بالتراث .

● الشعر ورجل الشارع :

● الدكتور جمال شحيد ، يرى ان السياسة هي مقتل المبدع ، خاصة اذا شكل الهاجس السياسي هما أساسيا للمبدع وعطاءاته .. عندما تطغى السياسة على الفن ، فإن هذا يشكل ظاهرة سلبية وخطيرة في ذات الوقت .

ـ بينما يرى ممدوح ان الشعر الذي لا يهتم برجل الشارع وبالناس العاديين لا مبرر لوجوده ، لأنه لا احد يهتم به .

● أخيرا ، تجدر الاشارة الى انه في ندوة «كاتب وموقف» هذه ، قدم الكثير من وجهات النظر الجيدة ، التي تفتح حوارا دائما ، حول هموم القصيدة الجديدة ، وخصوصية تجربتها المعاصرة ، من خلال رؤية نقدية مقارنة ومتوازنة .

رأي

[illegible] من موقع التكيف مع الواقع الخارجي الى تكييف الواقع الخارجي مع حركة النفس. فيكون الزمن عندئذ حقيقة شعورية عند الشعراء والروائيين الذين تعرضوا له في أعمالهم.

عبد الباري طاهر ـ اليمن

※ عالم مصري يشارك في كتابة تاريخ أمريكا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تم اختيار العالم المصري الدكتور «جمال مختار» رئيس هيئة الآثار المصرية الأسبق نائبا لرئيس اللجنة الدولية لكتابة تاريخ أمريكا نظرا لجهوده في مجال التاريخ والآثار وخبرته في مجال التراث الانساني.

ايضا اختارته اليونسكو مستشارا للجنة الدولية لكتابة تاريخ الانسانية، على ان يصدر هذا العمل في ٧ اجزاء منها جزآن عن مصر وحدها، وتكريما لهذا العالم الكبير ـ الدكتور مختار ـ يصدر المعهد الفرنسي بالقاهرة في يوليو (تموز) المقبل كتابين عنه شارك في تاليفهما ٨٠ عالما آثاريا من مصر ودول العالم تكريما له.

ضمن نشاطه يراس الدكتور جمال مختار هذا الاسبوع لجنة الثقافة والترميم والآثار بالمجالس القومية المتخصصة في مصر وذلك لمناقشة تطوير مناطق الآثار وحراستها وتطوير عرض الآثار بالمتاحف.

• على هامش ندوة «نحو علم اجتماع عربي»:

الدراسات الاجتماعية عن المرأة تمت في أطر نظرية تقليدية

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من خيرة الشيباني:

شهد العقد الماضي ـ على مستوى دول العالم الثالث عموما، وعلى مستوى الوطن العربي خصوصاً ـ تراكما معرفيا كبيرا عن المرأة، ربما كان من دوافعه المباشرة ـ بالاضافة الى الرغبة في تطوير وضعية المرأة ـ التدفق الملحوظ في الاعتمادات الموجهة للبحوث الاجتماعية الخاصة بالمرأة وخاصة من قبل مصادر التمويل الدولية كبرنامج الأمم المتحدة للتنمية، ومنظمة العمل الدولية، ومنظمة الأغذية والزراعة، ومؤسسة فورد... ذلك بالاضافة الى اعلان الأمم المتحدة لـ «عقد المرأة» عام ١٩٧٥. وتنظيم العديد من المؤتمرات وورش العمل التي ساعدت جميعا في تنفيذ البحوث المتعلقة بقضايا المرأة. والسؤال المطروح هو التالي: كيف درس علماء الاجتماع العرب المرأة؟ كيف ظهرت في بحوثهم؟. للاجابة على هذا السؤال توجهنا لعاملة اجتماع عربية هي الدكتورة ليلى عبد الوهاب أستاذة علم الاجتماع بكلية الآداب ـ بنها.. في مصر. ولعالم اجتماع عربي هو الدكتور إياد القزاز.. أستاذ علم الاجتماع.. واللذان حضرا الندوة التي عقدت مؤخراً في تونس تحت شعار نحو علم اجتماع عربي وحضرها حوالي (٥٠) عالما اجتماعيا وقد تناول الدكتور إياد في اجابته: «المرأة العربية في الدراسات الاجتماعية باللغة الانكليزية».

● المرأة كمتغير تابع

● في تقويمها للدراسات الاجتماعية التي تناولت المرأة العربية تقول الدكتورة ليلى عبد الوهاب:

ـ إن مراجعتنا للدراسات الاجتماعية التي قام بها علماء الاجتماع العرب فيما يختص بأوضاع المرأة العربية.. تجعلنا نؤكد انه لم يكن هناك اهتمام كاف بقضايا المرأة العربية يسمح بايجاد ما يسمى «تناراء اولى هذه القضية اهتماما خاصا في البحث والدراسة سواء على المستوى النظري او التطبيقي. فالتأثر بالمدرسة الوصفية والوظيفية الذي شكل الاطار النظري والمرجعي لمعظم الباحثين والباحثات في هذا المجال قد وجه معظمهم لدراسة أوضاع المرأة كمتغير تابع في مجالات كالأسر وعلاقاتها ومشكلاتها، والتصنيع والانحراف ومشكلات الخصوبة والانفجار السكاني الى غير ذلك من المجالات، وبنظرة سريعة الى معظم الدراسات والبحوث التي اهتمت بدراسة المرأة العربية.. أمكن تصنيفها الى ثلاثة اتجاهات أساسية هي: ١ـ المرأة والأسرة. ٢ـ المرأة والمشكلات السكانية. ٣ـ المرأة والتنمية. وتتركز معظم بحوث الاتجاه الأول ودراساته حول موضوعات مثل: الأسرة والطفولة والتنشئة الاجتماعية، مشكلات الطلاق، الانحراف، التعارض بين دوري المرأة في الأسرة والعمل. قوانين الأسرة والأحوال الشخصية.. الى غير ذلك من الموضوعات. أما الاتجاه الثاني فقد ركز اهتمامه على دراسة موضوعات مثل: «العلاقة بين الخصوبة العالية للمرأة، ومشكلات تنظيم الأسرة، الخصائص الديموجرافية للمرأة، اثر التعليم في المشكلات السكانية، اثر العمالة في خصوبة المرأة.. الى غير ذلك من الموضوعات المرتبطة بمشكلة الانفجار السكاني وتنظيم الأسرة. وبالرغم من ان الاتجاه الثالث يعد اكثر تطورا في تناول قضايا المرأة بالقياس للاتجاهين السابقين خاصة بتركيزه على موضوعات مثل دور المرأة في التنمية واثر التعليم في وضع المرأة، دور المرأة العاملة في المجتمع، المرأة والتنمية المحلية، مشكلات المرأة العاملة، وبناء عليه نجد ان هناك عددا من الانتقادات النظرية والمنهجية التي يمكن ان توجه الى البحوث والدراسات التي تناولت موضوع المرأة اهمها:

١ـ ان هذه الدراسات قد انطلقت من تصور نظري محافظ ادى الى دراسة المشكلات التي قد تكون المرأة طرفا فيها، اكثر من دراستها للمشكلات التي تعاني منها المرأة.

٢ـ اتسمت معظم تلك الدراسات والبحوث بالسمة «الامبريقية» فلجأت الى وصف أوضاع قائمة وتقريرها اكثر مما حاولت تفسير الأسباب والعوامل التي خلقت هذه الأوضاع وتعليلها.

٣ـ التركيز على المرأة كمتغير تابع في تعظم البحوث والدراسات، وحتى تلك التي اهتمت بموضوعات المرأة والتنمية سعت الى التعرف على الدور الذي يمكن ان تساهم به المرأة اكثر مما حاولت ان تبين ما يمكن أن تسهم به التنمية في تطوير أوضاع النساء وتحسينها؟

٤ـ إن معظم البحوث والدراسات ركزت اهتمامها على شرائح اجتماعية من النساء في المجتمع وبالتحديد شرائح المرأة في الطبقة الوسطى واهملت الجموع الغفيرة من النساء في الطبقات الاجتماعية سواء في الحضر أو الريف أو البادية.

المرأة في الدراسات الأجنبية:

● هل تغيرت النظرة الى المرأة العربية في الدراسات الاجتماعية باللغة الانجليزية والتي صدر اغلبها خارج الوطن العربي؟

ـ لا يبدو ذلك، حسب ما يؤكد الدكتور «إياد القزاز» أستاذ علم الاجتماع، والذي اعتمد في بحثه عن «الواقع الراهن لدراسة المرأة العربية في اللغة الانجليزية على حوالي الف دراسة وبحث ومقال. واستطاع ان يصنف هذه المواد كالتالي:

ـ دراسات دينية.
ـ الدراسات ذات الاطار الاجتماعي.
ـ الدراسات العامة.

١ـ الدراسات الدينية: ومعظم علماء الاجتماع أو الكتاب الذين قدموا دراسات في هذا الاتجاه هم رجال مسلمون ومعظمهم يدافع عن موقف الاسلام تجاه المرأة العربية مؤكدين على ان الاسلام اتهم باطلا باعتباره مسؤولا عن تردي أوضاع المرأة العربية المسلمة. ويعتمد هؤلاء الكتاب على القرآن الكريم وعلى الحديث الشريف للدفاع عن موقف الاسلام. ويستعملون أربعة خطوط في الدفاع وهي:

ـ مقارنة مركز المرأة قبل الاسلام وبعده.
ـ ارجاع تردي أوضاع المرأة الى أسباب غير إسلامية.
ـ مقارنة مركز المرأة في الاسلام والمسيحية واليهودية.
ـ الاعتراف بوجود فروق بين الرجال والنساء، وتبرير هذه الفروق.

٢ـ الدراسات ذات الطابع الاجتماعي.. وكان عدد هذه الدراسات محدودا قبل عام ١٩٥٠ ولكنها تعددت منذ ذلك التاريخ. وقد قام بها خاصة علماء الانتروبولوجيا وبعض علماء الاجتماع. وظهرت في الستينيات عدة دراسات مستقلة عن المرأة وعلاقاتها بالتربية والقانون والسياسة ومشاركة المرأة بالعمل.

● المرأة ودونية المرأة:

ومعظم كتاب هذا الاتجاه وبغض النظر عن اختصاصاتهم العلمية ووجهات نظرهم النظرية يؤكدون على مستوى المرأة الدوني مقارنة بالرجل. وعدم المساواة هذا موجود في كل مجالات الحياة القانونية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية ويأخذ عدة صور وأشكال مختلفة باختلاف الطبقات الاجتماعية أو الاثنية أو القطرية. ويشير معظم الباحثين الى ان تدني مركز المرأة لا يعود الى الاسلام بل بالعكس، إن القرآن الكريم والسنة قد حسنا من مركز المرأة العربية وأوضاعها وكرماها أشد التكريم. وقد ازداد عدد الباحثات في هذا الاتجاه في السنوات الأخيرة.. بل ان معظم الدراسات الاجتماعية التي تناولت أوضاع المرأة العربية قامت بها باحثات وهذا يفسر بدخول المرأة حقول المعرفة الاجتماعية والانتربولوجية والسياسية بصفة عامة. كما ان المجتمع العربي هو الى حد كبير مجتمع منقسم تعزل فيه النساء عن الرجال مما يشكل صعوبة أمام الدراسات الميدانية عن المرأة. لذلك تبادر بعض الباحثات الى القيام بهذه الدراسات.

واخيرا وليس بآخر ـ إن الدراسات التي ظهرت مؤخرا.. قامت بها باحثات أو كاتبات عربيات الأصل يقمن بدول الغرب وهذا اتجاه جيد لأنه سيصحح الكثير من المعلومات الخاطئة عن المرأة العربية. وبصورة عامة يمكن تقسيم البحوث في هذا القسم الى خمسة أصناف وهي: (دراسات وصفية ـ دراسات مقارنة ـ دراسات تؤكد على جانب معين ـ دراسات ذات طابع تاريخي ـ دراسات على هيئة مذكرات).

٣ـ الدراسات العامة: ومعظم الذين قدموا دراسات في هذا الاتجاه هم من العالم الغربي.. وهم يحاولون عادة اعطاء صورة عامة عن وضعية المرأة في الوطن العربي دون دراسة تحليلية مفصلة ودقيقة. وكثير من هذه الدراسات تبدأ باعطاء صورة عامة عن وضعية المرأة قبل الاسلام وتتابع التغيرات التي حدثت عليها مثل الدراسة التي قام بها «دورين انجرامز» الذي نوه بموقف الاسلام بتحديد ظاهرة تعدد الزوجات واعطاء الاسلام المرأة حقها في الارث. كما تحدث عن دور قاسم امين في تحرير المرأة ورايه في أهمية نشر التعليم بين النساء كوسيلة لدفع مركز المرأة وتحسينه كما أشار الى قوة التقاليد في الحد من مساهمة المرأة العربية في مجالات التنمية. وبعض هذه الدراسات يؤكد كثيرا على الجانب السلبي لوضعية المرأة العربية ووضعها المتدهور مقارنة بالمرأة الامريكية والاوروبية.

● مواضيع للبحث:

● يرى الدكتور أياد القزاز أستاذ علم الاجتماع بجامعة كاليفورنيا. ان معظم الدراسات الاجتماعية باللغة الانكليزية عن اوضاع المرأة العربية هي دراسات متشابهة يكرر بعضها البعض. وهي لا تعطينا صورة واضحة ومفصلة عن المرأة العربية ودورها في عملية التنمية. وهو يرى ان هنالك العديد من المسائل التي لم يتم طرحها وتناولها بشكل علمي وموضوعي مثل:

١ـ المرأة والتربية: هنالك اسئلة عديدة تحتاج لاجابات عنها تخفي العلاقة بين نشر التعليم والحقوق السياسية، نوعية المشاركة في العمل، نسبة الهجرة من الريف الى المدينة ـ ظاهرة الطلاق... الخ.

٢ـ مركز المرأة السياسي ومشاركتها في العملية السياسية التقليدية. من هي المرأة النشيطة بالسياسة؟ وما هي العوامل التي أدت الى نشاطها؟ هل أن المشاركة السياسية هي نتيجة متطلبات المرحلة أو تغيير حقيقي في موقف الرجال أصحاب القرارات السياسية والرجال بصورة عامة؟

٣ـ مقارنات بين مركز المرأة في الاقطار العربية. ما هي نقاط التشابه والخلاف بين مركز المرأة العربية في الأقطار العربية؟ وما اثر اختلاف التنمية الاقتصادية بين الاقطار العربية في وضعية المرأة؟ والى اي حد تتفق الدول العربية بخصوص تغيير القوانين المتعلقة بالمرأة في حقول السياسة والقانون؟ ما هو دور الجامعة العربية والمنظمات العربية الأخرى في احداث تغييرات في أوضاع المرأة العربية؟

٤ـ تاريخ الحركات النسائية في الوطن العربي: ما هي العوامل التي ساعدت على انشاء الجمعيات النسائية؟ ما دور السلطة في هذه الجمعيات؟ ما هي نشاطاتها؟ وهل حققت هذه الجمعيات إنجازات مهمة؟

هذه في رايي اهم الاسئلة التي يجب طرحها للاقتراب أكثر من الصورة الحقيقية لوضعية المرأة في الوطن العربي.

كويرثة

بدأ الأمر بسيطا، لا لغز ولا إبهام، وليس هناك ما يدعو الى التلاعب فيه: جريدة الاهرام: في عدد السبت ـ وزير الثقافة سيوزع ظهر غد الاحد الجوائز على العلماء والادباء والفنانين الفائزين بجوائز الدولة التقديرية هذا العام، ثم جريدة الاخبار في اليوم التالي الأحد: نشرت الخبر، وأسماء علمائنا وفنانينا وادبائنا مع تفاصيل كاملة بنوع الجوائز وقيمتها عن عام ١٩٨٣.

ـ قلت: لابد من المجاملة، ففي قائمة الفائزين صديقان وخمسة معارف وتسعة اعداء، والجميع في حاجة الي، فقد أحتاج الى تصفيقهم يوما، حينما ينفرج الامر واحظى ببعض ما حظوا به، وفكرت ان ارتدي البدلة الكاملة ورباط العنق المناسب، ولكن وخز حرارة اكتوبر جعلني اتراجع، بل خشيت ان فعلت ذلك ان اعجز عن اكمال مجاملة التصفيق حتى نهايتها، ففي أكتوبر مماثل، خدعني بهرج المناسبة، وتلبثتني فكرة المشاركة بالملابس الكاملة، ودخلت قاعة سيد درويش الفخمة، وكان الجو نسيما، وجاءت جلستي بجوار السيدة سامية صادق (رئيسة التليفزيون الآن) وبعد دقائق من بداية الاحتفال، اي بعد السطر العاشر من الكلمة الترحيبية التمهيدية، اي فور اندلاع لهب الضوء المبهر لكاميرات التليفزيون، بدأ العرق يشر ـ اي ينهمر ـ في كل تكويناتي الأنيقة، قلت في نفسي: هو امر يخص شخصي البري الذي لم يألف حتى الآن تكوينات الاناقة الواجبة في المناسبات، وبنصف عين لمحت العرق ينساب في الضوء الواهن على الوجوه المحترمة أمامي وبجواري، وحتى الذين لم يجلسوا بعد، وكان الرئيس الراحل انور السادات على المنصة لم يقف بعد ليتولى توزيع الأوسمة والجوائز، فاذا بي اراه يمسح العرق بمنديله، فأحسست بالرضا وبالمساواة، وبالعدل، وأخذت نفسا عميقا. غير اني لم استطع تحمل هذا الفرن، قلت في نفسي: لقد اصبحت في المكان غير المناسب، وعلي ـ وفي هدوء ـ ان اخرج من هذا المكان المغلق، سيما وان بيتي قريب من مكان الاحتفال، وعلى ذلك، ومصمما الا انظر الى اي احد حتى لا أتهم بالخروج على واجبات اللياقة، تحركت خارجا، والملح بدأ يتسلل الى عيوني.

بالقرب من باب الخروج استقبلني رجل انيق لطيف، نعم ؟ أبدا، سأخرج، آسف، ماذا ؟ وفي همس قال بحزم: ممنوع الخروج اثناء الاحتفال، لكني... ولم اكمل فقد كان الأنيق جادا وحازما وحاسما، فعدت الى الفرن.. ومنذ ذلك اليوم قررت ألا استدرج لمسألة الملابس الكاملة في شهر اكتوبر (تشرين الاول) حتى لو كان الامر يتعلق بتكريمي، فما بالك بتكريم مجموعة نصفهم على الأقل من الاعداء! ومضيت الى مقر المجلس الاعلى للثقافة مبكرا حتى أحتل المكان المناسب في الوقت المناسب، والمكان المناسب هنا هو أصلح الاماكن في الصفوف الأولى التي ترى وجوههم واضحة الاهمية والاهتمام على شاشة التليفزيون.

على باب المجلس الاعلى للثقافة وجدت مظاهر كويرثة، اي كارثة صغيرة، احد مديري مجلس الثقافة يعتذر للزملاء ـ انه لا يوجد احتفال يخصهم، وان الامر لا يزيد عن تسليم براءات الاوسمة للذين فازوا قبلهم، وان دورهم لم يات بعد، وماذا عما نشرته الصحف امس واليوم، المجلس ليس مسؤولا عما تنشره الصحف، وقصاصون وكتاب مسرح ومترجمون ومؤلفو موسيقى ورسامون ومخرجو تليفزيون ـ الكل قادم مرتديا لوازم المناسبة، والجو حار يلهب في العروق الحرج والاستفزاز، والذي يجعل علامات الاندهاش تتناحر تكريمهم اليوم.

* ملحوظة مسرحية: جاء الذين لا دور لهم في التكريم وتخلف المطلوب تكريمهم، او اي فذلكة من هذا القبيل، تساعد على الا استدرج لارتداء ملابس المناسبات النارية.

حكمة اليوم

* الجريمة التي يرتكبها الانسان مرتين، لا يمكن أن تكون جريمة.

من عيون الشعر

طيور وسباع نافرة

شعر: خُفَافُ بْنُ نُدْبَةَ

نَفَّرْتُ أمِنَ طَيْرِهِ وَسِبَاعِهِ
بِبُغَامِ مِجْذَامِ الرَّوَاحِ جَنُوبُ
أُجُدٍ كَأَنَّ الرَّحْلَ فَوْقَ مُقَلِّصٍ
عَارِي النَّوَاهِقِ لاَحَهُ التَّقْرِيبُ
عَدَلَ النُّهَاقُ لِسَانَهُ فَكَأَنَّهُ
لَمَّا تَخَمَّطَ لِلشُّحَاجِ نَقِيبُ
نَمِلٌ إِذَا ضُفِرَ اللِّجَامَ كَأَنَّهُ
رَجُلٌ يُنَوِّهُ بِاليَدَيْنِ سَلِيبُ
بَرِدٌ تَقَحَّمَهُ الدَّبُورُ مَرَاتِبًا
مُلْقَى ضَوَاحِي بَيْنَهُنَّ لُهُوبُ
مُتَطَلِّعُ بِالكَفِّ يَنْهَضُ مُقْدِمًا
مُتَتَابِعٌ فِي جَرْيِهِ يَعْبُوبُ
رَبِذُ الجَنَابِ إِذَا تَلَأَّبَ رِجْلُهُ
في وَقْعِهَا وَلِحَاقِهَا تَجْنِيبُ

ابحث عن بيت شعر

إقرا حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت الماخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه.

و ي ل ط ق ر د ف هـ ك ب س ط ا ت ف ا ل ل ة
غ ا ي ل ث ق ي ن ر ا ف ة ع ذ م ن ن ك ب ب

البيت السابق

اسكني يا جراح واسكتي يا شجون

خارج الطقس

قطرةً من مياهِ التدفقِ صرنا
إلى قطرةٍ في مياهِ الوريدْ
صرتَ انتَ انا..
اتحدنا..
نهضتْ من دمانا زنبقاتُ المساءْ!

حمدة خميس ـ البحرين

الكلمة مدار

الكاتب والغموض!

● حاتم صادق خربيط

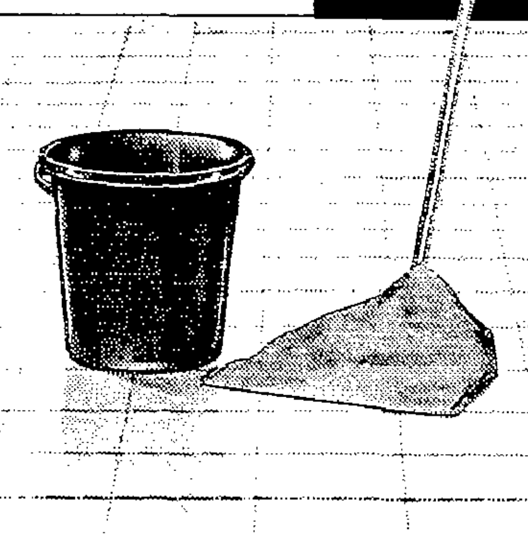
سادت موجة ولعلها أصبحت تقليدا أو نوعا من الحوار المبطن بالسخرية والاستهجان والتهكم، من كل ما تطلق عليه صفة الحداثة او المعاصرة وحتى التجديد. وسيادة هذه الموجة تتم عن طريق مجموعة من «المسقفين» الذين تجمعهم مجالس وندوات وأمسيات، ولا يجدون من حديث غير تناول الحداثة بنوع من الحديث ليس فيه غير الشتائم والاتهامات التي يأتي على راس قائمتها الغموض والابهام والتعقيد والانغلاق والضياع، وبقية العبارات التي لا تزيد ولا تنقص ولا يتغير طرحها مهما تغير المتحدثون، ذلك أقنومه محددة ومحفوظة ويتوارثها هؤلاء «المسقفين» بعضهم بعضا كما توارثوا حدود «سقافتهم» التي تظهر بكل مميزات ضحالتها في المناسبات، لكن ليس المدهش انتشار هذه الموجة، وانتقال مضمونها في اطر المحافظة على التراث والأصالة وحماية التاريخ، فهي «المشجب» الذي تعلق عليه كل الدعاوى الضعيفة الدائرة في فلك التحجر. ولا لوم على هؤلاء «المسقفين» في ذلك، فهذه طبيعة تركيبتهم النفسية والذهنية وحدود علمهم ومعرفتهم، ولن تعطي افضل من ذلك. لكن اللوم كل اللوم على «كتاب» يقدمون على صفحات الجرائد والمجلات اسبوعيا أو بأسلوب دوري آخر، مقالات ودراسات نقدية، ويتدفقون في تفسيرات وتحليلات، و«يبدعون» احيانا قصصا واشعارا وروايات، ويوحي ما يكتبون ـ للحقيقة والتاريخ ـ ان واحدهم «الكاتب يملك ثقافة جيدة ومعلومات بعدية ومعرفة بالتنويعات والمتغيرات الحاصلة في الساحات الثقافية المحلية وغير المحلية.

اللوم على هؤلاء «الكتاب» يأتي بسبب انهم ـ عن عمد او محاكاة او من باب المنافسة على الظهور ـ ينغمسون في «السبخة» نفسها، يمتحون ماءها، وينضحونه كل من حولهم من كتاب الحداثة ـ بأشكالها ـ وقرائها والمهتمين بكل تطور فكري، وهذا الماء «السبخي» لن يكون طبعا غير الغموض والابهام وما الى ذلك من ألفاظ اضحت كالتهمة.

«كاتب» من الكتاب «المعقدين» من الغموض ـ كما يقول ـ فاجأني، وهو يبثنا «شجونه» بأنه لا يفهم الشعر الحديث، ويطلب مساعدة من يفهمه في ذلك، ولن أقول انني اصبت بخيبة امل اذ فقدت تصورا جميلا كنت احتفظ به عندما اقرأ له، هو انني اقرأ لكاتب مبدع وهو يكتب عن الشعر والأدب الفلسطيني، لأن هذه الجملة قشعت غشاوة خادعة عن يميني ودفعت الى ذهني بتساؤل: «ان كان البعض لا يفهم الشعر الحديث، فهل يفهم الشعر القديم من غير عودة للمعجم؟ أم ان القديم مرفوض أيضا اذا لم نفهمه؟ ثم كيف تفهمون؟!.







رسالة اليوم

من : فيصل عثمان عبد الحفيظ

الشرق الأوسط والعثور على الكلمة الصحيحة

في جريدتنا الدولية «الشرق الاوسط» العدد ٢٢٨٦، عدد الناشران السيدان هشام ومحمد علي حافظ المحترمان مهام الجريدة الناجحة، وأوضحا جليا تلك المهام الصعبة والكثيرة التي تتبناها «الشرق الاوسط». وبلا أدنى شك فان تحقيق تلك المهام وغيرها هي التي جعلت جريدة العرب الدولية تحتل تلك المكانة السامية في قلوب الملايين من أبناء الوطن العربي الكبير.

وأود ان أتطرق هنا الى جانب آخر من الموضوع نفسه، وأقول للاستاذين وللقراء أن تلك المكانة التي تحتلها جريدتنا ما كانت تتحقق لولا الاختيار الموفق للمحررين والكتاب الأكفاء ودعمهم المتواصل ليكتبوا كلمة صدق وأمانة دون حقد أوكراهية لأحد ودون اساءة او اهانة لاي مواطن او بلد عربي.

فالمواطن العربي يعاني كثيرا من بعض الصحف وما فيها من سموم، يقرأ المواطن العربي صحيفة عربية تسيء الى بلده وأهله وحكومته فيتألم ويكاد يتميز غيظا. ولأنه لا يستطيع ان يفعل شيئا فان هذا الالم يكن في صدره حقدا وكراهية.

ان الكلمة اليوم اصبحت سلاحا قاتلا، سهما طائشا لا يخرج دون ان يترك آثاره الدامية المميتة، وهكذا نجد ان بعض الصحف العربية كانت ومازالت تتحمل مسؤولية تلك الأحقاد والضغائن التي تكيدها بعض الانظمة العربية لبعضها البعض. وقد يقول قائل ان تلك الصحف لا تقصد الاساءة انما هي تنقل حقيقة ذلك البلد وسوء الادارة فيه، ولكن ان كانت تلك الصحف تقصد ام لا تقصد، فان المفترض فيها ان تعالج المواضيع بأسلوب علمي يضع في اعتباره النواحي النفسية للقراء.. فما من قاريء يرضى مهما كانت الدوافع ان يساء اليه او الى بلده. وهنا اذكر بقول الشاعر:

بلدي وان جارت علي عزيزة.. اهلي وان ضنوا علي كرام

كما أنه يجب ان يتحرر الكاتب او المحرر من كل قيود نفسية، ومن كل ميول شخصية سياسية كانت او عقائدية يمكن ان تؤثر في كتاباته.

اذن فنجاح اي جريدة او مجلة في نظري يتوقف على وجود اسرة تحرير واعية ومتحررة من كل اتجاه سوى الحق والمصلحة العامة مهتدية بنور الاسلام الذي جاء خاتما لكل الرسالات ومتضمنا كل التعاليم السمحة والتي تدعو الى الاخوة وطيب المعاملة، وهو يدعو الى التعاون وعدم التفرقة كما يدعو الى عدم استغلال الانسان لاخيه الانسان وكشف عوراته بل ستره ونصحه وهناك كثير من التعاليم التي لا تحصى ولا تعد وهي معروفة للكل.

واخيرا، اذا وجد مثل هذا المنهج النقي فان الساحة سوف تخلو من تلك المهاترات الصحافية التي يكون ضحيتها المواطنون الابرياء، وانا ادعو كل القائمين على وسائل الاعلام العربية لتصفية العناصر التي تعمل باسم الحرية والديمقراطية الى زعزعة الكيان العربي المسلم، انني ادعو الى المحبة والتآلف وليكن هدف الاعلام العربي الاساسي هو تحقيق هذه المحبة بين الشعوب العربية وبعدها ستحقق باذن الله جميع الاهداف الاخرى سياسية كانت او اجتماعية او اقتصادية. ان «الشرق الاوسط» كلمة صحيحة على درب الاعلام الملتزم.

من انتاج القراء — بريشة الزبير محمد نور سليمان



أريتريا للجميع : ومرحبا بالوحدة الوطنية

ان الشعب الاريتري كله قاطبة في الداخل والخارج كان على موعد مع يوم ينقشع فيه الظلام ويحل النور وتذهب الضغينة ويحل الوفاق. وكم سعدنا وسعد كل المحبين والمناصرين للقضية الاريترية حيث توحدت الفصائل الاريترية والتف اخوة الوطن والمصير حول قائد واحد وعادوا الى الالتئام بعد الشتات الذي دام طويلا في ظل غيبة العقل وغلبة الهوى وطغيان الطامع والاغراض الذاتية على الهدف الاسمى.

عاد الاخوة وافاقوا من جديد ليسلكوا السبيل الذي لووا وجوههم عنه حينا من الدهر وعرفوا حقيقة انه من المستحيل تحقيق اي هدف بدون وحدة الصف ولم الشمل.. ولهذا عادوا مليا.

أنين الشعب وبكاؤه وما لاقاه من بؤس وما آل اليه من حال يرثى لها، أدى بهم الى أن ينبذوا الخلاف وان يترفعوا عن حب الذات

وهكذا جلسوا جنبا الى جنب لتتصافح الايدي وتعاهد الله والشعب من جديد للعمل باخلاص وجد من اجل الوطن ولتحقيق ارادة الشعب.

وانه ليوم عظيم في عمر الثورة الاريترية سوف يذكر عبر التاريخ وسوف تفخر به الاجيال المقبلة.

لماذا؟ لانه يمثل نقطة تحول وانطلاق جديد للثورة.

وإن هذا الانجاز العظيم بالنسبة للثورة قد انعش الامل وايقظ القلب لدى الجماهير الاريترية، وأشعل من جديد حماسا واوجد ثورة عارمة وعزيمة اكيدة للاستماتة في مواصلة السير على درب الابطال الذين تركوا دمهم في التراب الاريتري حتى يتحقق النصر باذن الله.

ان الوحدة التي تمت بين الفصائل الثلاث لهي كشجرة يانعة بحاجة الى كل عناية لكي لا تعصف بها ريح الشقاق وتنفذ اليها سموم الفرقة من جديد.

ولذا نناشدهم نبذ ما خلفته سنين التمزق والتغاضي عن الأخطاء الصغيرة التي قد تستجد والنظر بعمق وتأمل الى المستقبل والتخطيط له. وذلك لتحقيق الانجازات الكبرى وتحرير ارتيريا الخضراء، ولتعود الفرحة والبسمة الى الجماهير المشردة والتي تنتحب ليل نهار.

ولنكن يدا واحدة، وقوة صلبة، وصخرة صامدة تقاوم بكل صلابة في شتى المجالات.

تناشد الجبهة الشعبية الى الاندماج فورا في هذه الوحدة الكبرى وذلك لتتوجه الطاقات الاريترية موحدة حتى يتم التحرير.

ونناشد العالم الاسلامي والعربي على الوقوف معنا برؤية ونظرة جديدة ماديا ومعنويا.

محمد صالح حقوصي

أغنية للرحيل

سوف أرحل.. وأغني لرحيلي
سوف ارحل.. وأغني ..
مقطع الحزن النبيل
هل سأبكي؟ ألف كلا!
فأنا بالحزن قد أشفي غليلي
سوف يؤلمني فراقك
سوف اصير واجعل الصبر
اغاني
مشجيات تحمل الحب معاني
هل سأنسى ؟
كيف أنسى في الهوى وقع
خطانا
وطريق السعد قد طاب لقانا
وعيون الناس قد عشقت
كلانا
كيف انسى عهدنا والقلب
للعهد راجي
كم تناجينا.. وكأن النجم
يأذن بالتناجي
سوف لن أنسى ..
اذا ما تهت في الدنيا وأظلم
بي السراج
سوف أرحل.. فأعذريني
وأسألي المولى يخفف لي
حنيني
وكلما نادى منادي يعلن
الحب أذكريني

أمين احمد فضل

نعم نريد الديمقراطية.. ولكن!

الى كل مناضل حر.. الى كل من يحمل السودان في مقلتيه.. الى كل شريف جعل العفاف شعاره.. الى كل من لم يغمس يديه في مائدة الفساد.. الى كل من لم يضع المصلحة الذاتية فوق مصلحة الوطن.. الى الضمائر الحرة.. الى القائد الذي حمل الامانة.. الى كل مواطن يحب الخير لوطنه.. الى كل موقع وكل شبر في ارض الوطن الغالي.. نوجه هذا النداء.

تجربة خضناها منذ ثلاثين عاما.. ومنذ ان غادر اخر جندي مستعمر ارض بلادنا.. تجربة مريرة ولكنها كانت لازمة.. عشناها وفيها الكثير من المعاناة والقليل من الافراح. والمؤمن لا يلدغ من جحر مرتين.. اما نحن فكان نصيبنا اللدغة تلو الاخرى.. واكثر من مرتين.. تجربة الاحزاب كانت مريرة وكريهة بالقدر الذي يقشعر لها بدن كل وطني حر بمجرد اعادة تذكرها الى الاذهان.. والتجربة العسكرية كانت اشد مرارة.. صاحبها الكثير من سفك الدماء والمعاناة القاسية التي عايشها هذا الشعب الطيب المغلوب على امره.

واليوم نحن نقف امام تجربة جديدة في مسيرتنا الطويلة.. والله وحده هو الذي يعلم ما هية هذه التجربة فاهل النفوس الضعيفة والانتهازيون يتمنون عودة الاحزاب السابقة بالماهية التي كانت عليها من قبل.. الفساد.. الرشوة.. ولا لاحد يعارض عودة الديمقراطية.. ولا أحد يعارض عودة الحريات.. ولكن الملايين تعارض الاسلوب الذي من خلاله تمارس تلك الحريات.

نريد الديمقراطية التي تشارك فيها الاحزاب باهدافها البناءة..

والتشريعات التي تساعد على تحقيق الاستقرار والامن والعدل..

وعلى ان لا تتعدى تلك الاحزاب حدودها وتورط نفسها في تسيير دفة الاجهزة التنفيذية للدولة.. الاحزاب التي تعمل في صمت.. ودون الشعارات الهدامة التي تغلق النفوس وتولد الاحقاد وتفسد الاخلاق. ودون ان تستغل الاجهزة العامة في تحقيق مآربها.. ودون ان ترى الفرد فيها محورا للثراء الحرام.. او التحكم في مصير امة باجمعها.. الديمقراطية نريدها بالطريقة التي تتم بها في الدول المتقدمة.. ودون اي تعصب واي تطرف.. ودون نظريات وافكار مستوردة.. والا فنحن كما اسلفت تعودنا اللدغة تلو الاخرى..

فهل وعينا الدروس والتجارب.. اللهم فاشهد.. وكل مواطن في بلادي مرت به لحظات كان لا يملك فيها الا الدعاء الى الله بان يولي السودان من يصلح.. وان يمنحه البطانة الصالحة التي ترشده طريق العدل والامن والاستقرار.

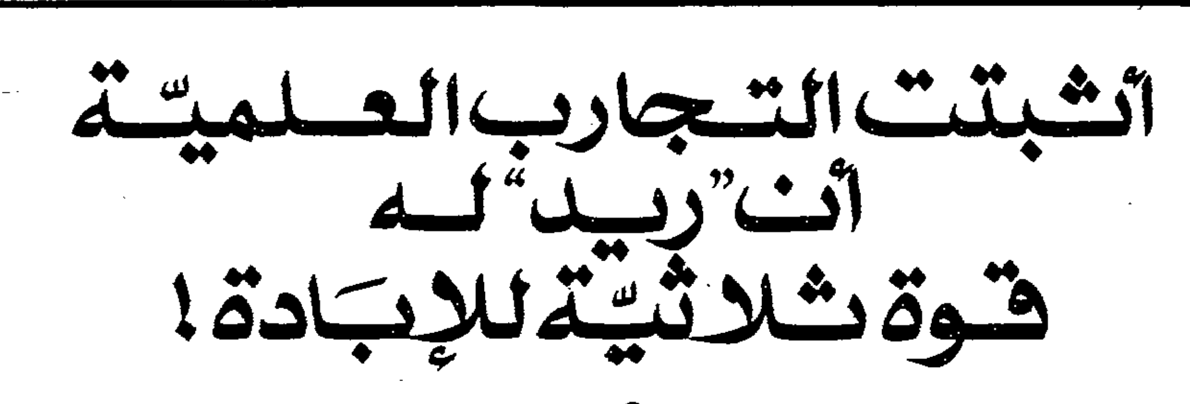
عمر عيسى محمد احمد
سوداني بالرياض

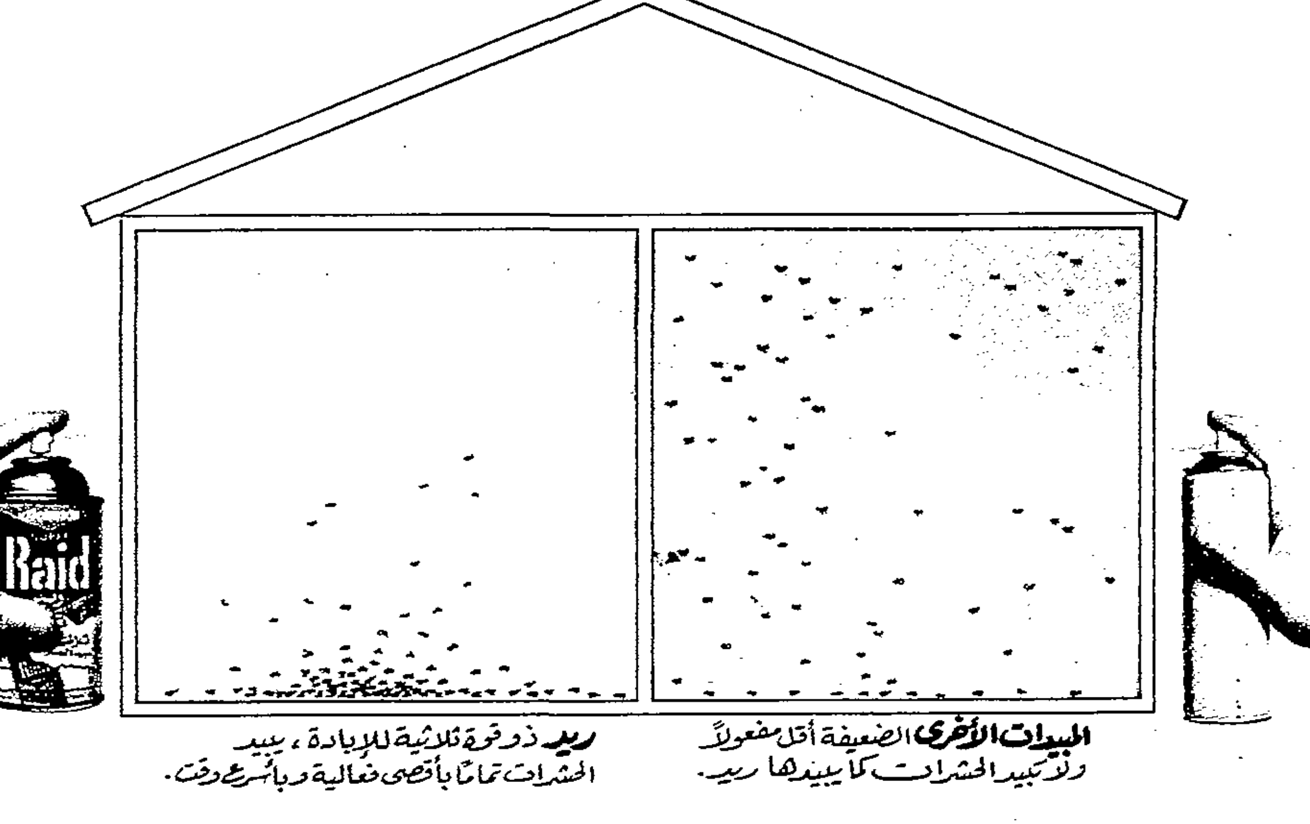
إلى الأندلس ؟ ام

لئن شئنا بلوغ المجد ثانية فلن يغنينا تعداد البطولات
اما سدنا بأندلس ثمانية ! نعم سدنا بأزهى الحضارات
الى أن بعنا وحدتنا وضعنا في دياجير العداوات
فهل تبنا عن الغي ووحدنا صفوفنا واعتبرنا بالملمات !؟
ام اخترنا وهاد الذل ميدانا
لنعدو فيه من اجل الحثالات !؟

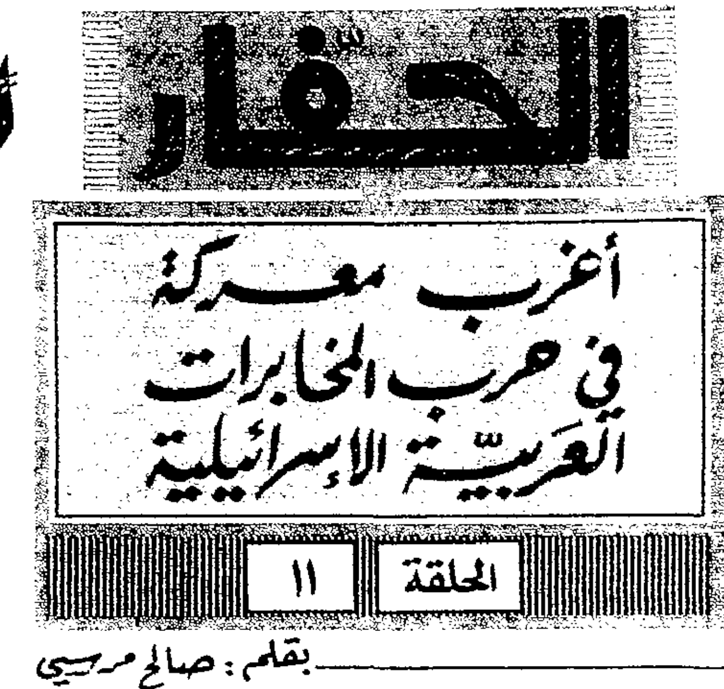
كفاح ابو بشار











الحفار

أغرب معركة في حرب المخابرات العربية الإسرائيلية

الحلقة ١١

بقلم: صالح مرسي

من الحمق ان نحاول معرفة الأسلوب الذي فكر به طاهر رسمي وزميلاه في وضع الخطة النهائية لتدمير هذا الحفار المنكوب... لكننا نستطيع ـ بما توفر لدينا من معلومات ـ ان نحاول الاقتراب ـ ولكن في حذر بالغ! ـ من هذا الأسلوب الفذ في التفكير، والذي نتجت عنه تلك الخطة التي اريد بها، لا ان تحكم الحصار حول الحفار فقط، بل وتطارده في نفس الوقت!

كانت فكرة «المطاردة» هي العنصر الجديد الذي دخل حرب العقول هذه التي تأججت في تلك الأيام الأخيرة من شهر فبراير (شباط) عام ١٩٧٠، وهي فكرة كانت تعتمد، لا على انتظار او تحين الفرصة لضرب الحفار، ولكن على تحديد المكان وربما الزمان ايضا!

لكن الغريب في الأمر، ان الرأي مستقر على ان انسب الأماكن لتدمير الحفار هي ابيدجان، التي كانت قد تحولت في ذلك الوقت، الى قلعة امريكية اسرائيلية حصينة، والتي تقول كل الحسابات، ان تدمير الحفار بها امر يكاد ان يكون مستحيلا!

كانت الخطة الثالثة ـ الخاصة بلاجوس ـ والتي وضعها طاهر رسمي في البداية، والتي اوحى له بها ذلك الفيلم من افلام القرصنة الذي عرضه التلفزيون المصري ذات ليلة.. تعتمد بالفعل على القرصنة!.. كانت تعتمد على اصطياد الحفار في عرض المحيط اثناء سيره، والانقضاض عليه واغراقه بعيدا عن كل عين، وكل شاطىء!

قبل ذلك بشهور كان طاهر رسمي قد سمع عن نوع جديد من الصواريخ الصغيرة التي ابتكرتها العقول المصرية بعد هزيمة يونيو (حزيران) ١٩٦٧، والاستعداد لعبور القناة... وفي البداية كانت هناك خطط ـ او تصورات ـ عديدة لعبور القناة، منها خطط تعتمد على النزول في اماكن متفرقة من شبه الجزيرة المصرية ـ شرم الشيخ مثلا ـ عن طريق البحر... وكان الأمر يحتاج الى نوع من الصواريخ التي يمكن اطلاقها من زوارق مطاطية ذات تصميم خاص، لتطلق منها هذه الصواريخ على اهداف بحرية او برية لتدميرها... ودخلت الصواريخ والزوارق العديد من التجارب، حتى اثبتت في نهاية عام ١٩٦٩، نجاحها وامكانية استعمالها بكفاءة عالية.

وما ان رأى طاهر هذا الفيلم في تلك الليلة الشديدة البرودة، حتى واتته الفكرة!

فماذا لو استخدمنا سفينة تجارية مصرية، تزود بعدد من هذه الصواريخ والزوارق، لتصطاد الحفار في عرض المحيط، كما كان يفعل القراصنة تماما، لتدمره وتبعثه الى الاعماق!!

لذلك، كان الاتصال في البداية بالمصانع الحربية والاتفاق معا دون الافصاح بالطبع عن المهمة المطلوب لها هذا النوع من الصواريخ، ولذلك كان الاتصال بالقوات البحرية ـ دون الربط بين هذا الاتصال وبين الاتصال الخاص بالضفادع البشرية، او حتى هذا الاجتماع الذي تم في مبنى المخابرات لمعرفة كل شيء عن الحفار وامكانية تدميره ـ ولذلك ايضا كان استدعاء السفينة التجارية المصرية «نجمة يوليو» لتقطع رحلتها الى هامبورج وتغير مسارها لتدخل ميناء لاجوس.

واكتملت الخطة الثالثة بوصول البعثة السينمائية المصرية ومعها هذان الصندوقان اللذان قيل انهما يحويان معدات خاصة بالتصوير استوردها المخرج مدحت صبري، وفي كل منهما صاروخان على درجة عالية من كفاءة التدمير... وصعد الصندوقان الى السفينة نجمة يوليو في نفس ليلة وصول البعثة الى لاجوس، ووضعا في مكان أمن ذي درجة حرارة معينة، وتحت حراسة خفية لكنها مشددة... وبعد ذلك وصلت الزوارق وبقية المعدات اللازمة يوما بعد يوم... وكانت تشحن تباعا على ظهر السفينة وسط بضائع عديدة ومتنوعة كانت تشحن في وضح النهار وامام الجميع.. اما البعثة، فلقد كان مطلوبا في البداية، ان يلفت وجودها النظر في حدود معينة، واختير لها مكان يبعد عن لاجوس كثيرا لتصوير المناظر الخارجية للفيلم.. ولقد رصدت المخابرات المصرية عددا من العيون التي كانت تتلصص على اعضاء البعثة في الغابة وتتتبع حركتهم وتحركاتهم يوما بيوم، بل ربما ساعة بساعة، بل، لقد نما الى علم المخابرات المصرية، ان احد الاجانب الذين كانت البعثة تستأجرهم لاداء خدمات فنية، كان يرسل تقريرا يوميا عما تفعله البعثة الى احدى السفارات الاسرائيلية في دولة مجاورة... وامعانا في التحدي، فلقد كان هذا الشخص بالذات، يطلب منه ان يصحب عزوز جابر وسعاد الحكيم في اي مشوار لهما الى العاصمة كي يرصد كل ما يفعلانه بأي اسلوب يشاء!

وعلى كل... فلقد كان المفروض اذا ما افلت الحفار في دكار وابيدجان، ان تصعد البعثة السينمائية المصرية الى السفينة «نجمة يوليو»، على ان يصعد معها ـ دون ان يشعر حتى اعضاء البعثة انفسهم ـ اربعة من افراد القوات المسلحة الذين دربوا تدريبا على استخدام هذه الزوارق والصواريخ... حتى اذا ابتعدت السفينة بقدر كاف عن الشواطىء، انطلقت الى نقطة بعينها وسط المحيط، نقطة بعيدة عن مسارات السفن، لتغير لونها بالكامل في مدة قدر الخبراء ان الممكن اختصارها الى ستة عشر ساعة، ثم ترفع علما مجهولا لدولة لا وجود لها على خريطة الكرة الأرضية، ثم تنطلق بعد ذلك في اثر الحفار، حتى اذا التقت به، انزلت الزوارق المطاطية بالصواريخ الأربعة التي كانت كافية تماما لاغراق الحفار وارساله الى عمق المحيط!!

كانت خطة جهنمية بالفعل كما اطلق عليها عزت بلال!

وكان مستوى الأمن فيها من الكفاءة، بحيث ثبت فيما بعد ان الاسرائيليين لم يرصدوا شيئا يخص الحفار على الاطلاق في لاجوس قبل تلك الأيام من فبراير...

والان... اصبح مطلوبا ان تظل هذه الخطة تحت التنفيذ، حتى اذا فشلت الخطة الجديدة التي وضعها طاهر مع زميليه، نفذت بالكامل... ولذلك، وصل الى لاجوس في اليوم التالي لوصول البعثة السينمائية من الأحراش المحيطة بمدينة «اوبو»، الرجال الأربعة المدربون على قيادة الزوارق المطاطية واطلاق الصواريخ... ولكن، بعد تعديل طفيف حتمته الظروف، في اسلوب ظهورهم على المسرح!

تطفيش الحفار!!

وجد عزت ونديم نفسيهما امام قرار وضعه طاهر رسمي امامهما، هذا القرار هو: لا بد من ضرب الحفار في ابيدجان، وابيدجان بالذات!!

بدا القرار لأول وهلة غريبا كل الغرابة... ذلك ان العناصر التي كانت قد تجمعت في الميناء الافريقي، تبدو كلها عناصر «طرد»، وليست عناصر «جذب»... بل، ان الأمر بدا مستحيلا رغم ان المعاينة المبدئية التي قام بها محمود شوكت، او الباشا، او رجل الاعمال التركي عصمت كارجي، اكدت ان القيام بالعملية في هذا الميناء بالذات، مناسبة تماما، وان كان يبدو من سياج الامن المضروب حول الميناء، وفي الفنادق والشوارع وكل مكان من الممكن ان يوجد به مصري واحد، مستحيلا!

امتلأت المدينة برجال المخابرات المركزية الامريكية ـ الذين ليسوا بالضرورة ان يكونوا امريكيين ـ ثم انها امتلأت ـ وعلنا ـ برجال الموساد... ثم كانت هناك تلك العناصر السياسية الشديدة الأهمية، التي تمثلت في تلك الصداقة الوطيدة التي استطاعت اسرائيل ان تبنيها مع حكومة ساحل العاج، وهي صداقة اتخذت في ذلك الوقت اشكالا متنوعة، تبدأ بالتسليح، وتنتهي بالسياحة وبناء الفنادق... وكان معنى هذا، ان الجو العام كله كان مشحونا «ضد» الوجود المصري ايا ما كان!

«علشان كده، لازم نضرب الحفار هنا!!»

قالها طاهر وهو يدق باصبعه فوق كلمة «ابيدجان» المكتوبة على شاطىء الساحل العاجي فوق الخريطة المعلقة امام الرجال الثلاثة... فسأل عزت:

«واذا ما دخلش ابيدجان؟!»

«احنا نخليه يدخلها غصب عنه!»

كان سؤال عزت مبنيا على حقائق معلومة، وكان رد طاهر مبنيا على خطة لاتزال تختمر في ذهنه!!

كان سؤال عزت مبنيا على حقائق تقول ان الايام تمضي دون ان يدخل الحفار الى ابيدجان او اية ميناء من الموانىء المنتشرة بطول الساحل الافريقي... واذا كان الحفار قد غادر دكار في فجر يوم ١٩ فبراير (شباط) عام ١٩٧٠، فان سفينة دانماركية قد غادرت لاجوس في نفس اليوم، ولقد بثت رسالة من فوق ظهر هذه السفينة، الى احدى موانىء غرب افريقيا فيما بين لاجوس ودكار، تقول ان الحفار شوهد ـ بعد ثلاثة ايام ـ وهو مبحر نحو الجنوب.. واذا كانت ابيدجان تقع في هذا المنعطف الحاد لساحل القارة الغربي، فان مساره بدا وكأن وجهته ليست ابيدجان بأي شكل من الأشكال!

كانت هذه هي اولى الحقائق التي لفتت انظار الرجال الثلاثة... اما الحقيقة الثانية فلقد كانت اغرب بكثير، فرغم اختفاء سارة جولدشتاين وديفيد ليفنجر في نفس يوم رحيل الحفار، فهما لم يظهرا في ابيدجان، وان المعلومات التي حصلت عليها لونا تقول، ان القاطرة ستبحر في وقت يجعل الاحساس برحيلها صعبا، ذلك ان سلطات الميناء بالتعاون مع آخرين لا تعرفهم لونا ـ وان كانت ترجح انهم اسرائيليون ـ يحاولون العثور على قاطرة اخرى في اي ميناء قريب كي تحل محل «البي»، بحيث اذا ابحرت هذه في جوف الليل، حلت القاطرة الجديدة محلها ورفعت علما بلجيكيا، فلن يشعر احد بفارق كبير، بل قد لا يشعر احد على الاطلاق!

هذه الحقائق الثلاث ـ مع حقائق اخرى لا نملك الافصاح عنها ـ كانت توحي بان

الصيدة في أبيدجان

الحفار لن يدخل ابيدجان، وان كل ما يحدث في الميناء العاجي من تحركات ليس وراءه سوى هدف واحد، هو ابعاد الانظار عن الميناء الحقيقي التي سيدخلها الحفار!

قال نديم هاشم وهو يحملق في الخريطة!

«على العموم لو مادخلش ابيدجان، حايبقى قدامه اكرا ولومي وبورتو نوفو ولاجوس!»

صاح طاهر رسمي:

«احنا ليه بنفكر في الموانىء الكبيرة بس؟!»

قال طاهر هذا، فهوى الصمت في الغرفة كقنبلة بلا صوت!

وفي الحقيقة، ان صيحة طاهر رسمي لم تأت من فراغ، فلقد كانت هناك «ملاحظة» في رسالة لونا بايرن، بدت وكأنها اضافة نشطة من الصحفية الهولندية... كانت الملاحظة تقول انها سمعت ـ اثناء تناول العشاء مع مسؤول الاعلام الامريكي ـ كلمة عابرة اثناء لقائه باحد اصدقائه في المطعم، وانها لم تعرف مدلولها، هذه الكلمة هي «بورت هاركوت»!

«ايه بورت هاركوت دي؟!»

«اهيه!!»

كان السؤال من نديم، وكان الرد من عزت الذي وضع يده عند نقطة في اقصى الجنوب الشرقي للساحل النيجيري... ولم تكن «بورت هاركوت»، سوى ميناء صغير لا يصلح لرسو السفن الكبيرة يقع عند مصب احد فروع نهر النيجر!... وان كل ما يرسو فيه، ليس سوى بعض سفن الصيد، او السفن الصغيرة!

«الحفار والقاطرة مش مراكب كبيرة، ومش محتاجين لغاطس كبير، وبالتالي، مش مهم انهم يدخلوا ميناء كبير!»

هذا ما قاله طاهر فعاد الصمت بين الرجال لثوان لكن نديم عاد يسأل عزت:

«برضه ايه بورت هاركوت دي يا عزت؟!»

قال عزت:

«ميناء صغير، والمكان كله مستنقعات، واي حركة فيه مهما كانت، حاتبان وتلفت النظر!»

كان الأمر يبدو مثل مأزق... واذا كانت هذه الملاحظة العابرة من لونا بايرن هي السبب المباشر الذي دفع طاهر رسمي الى خلط الاوراق والتعديل والاضافة والتبديل والتحدي، ثم خلق هذه الخطة الجديدة التي كانت تعتمد، اشد الاعتماد، على دفع الحفار دفعا الى دخول ابيدجان... فان الأمر قد بدأ الان، وكانت الخطوة الاولى، هي «تطفيش» الحفار بعيدا عن بورت هاركوت، ولن يتأتى هذا الا باشعار الاسرائيليين بتواجد مصري كثيف في نيجيريا... ليس في لاجوس وحدها.. بل في بورت هاركوت بالذات!

مهرجان فني

كان وصول البعثة السينمائية المصرية الى لاجوس عاصمة نيجيريا، بمثابة مهرجان فني اهتزت له المدينة... فلقد اقام السفير المصري، ليلة وصول البعثة من مدينة «اوبو»، حفل عشاء دعا اليه عددا كبيرا من الصحفيين والاعلاميين واعضاء السفارات والمسؤولين في نيجيريا... وكانت دلال شوقي هي نجم هذا العشاء الذي بهر الانظار، كانت في تصرفاتها وبشاشتها ـ التي بذلت جهدا هائلا حتى تبدو طبيعية تماما ـ نموذجا للفنانة التي تشرف اية دولة تنتمي اليها... وخرجت صحف اليوم التالي تحمل صور دلال شوقي والمخرج مدحت صبري الذي بدا في الصور كنجوم السينما، وحفلت الصفحات بمقالات وتعليقات عن الفن المصري والسينما المصرية، كما حفلت بالعديد من مشاهد الفيلم التي صورت في الاحراش، والتي التقطتها مساعدة المخرج سعاد الحكيم بكاميرا لم تكن تغادرها طوال فترة عملها في الفيلم!

وفي يوم وليلة اصبحت البعثة السينمائية المصرية حديث الناس في لاجوس، وزاد من ذيوع الأمر، تلك المشاهد التي حشدت لها وزارة الداخلية النيجيرية عددا هائلا من رجال البوليس الذين كانوا يضربون حول البعثة نطاقا يمنع عنها الجمهور الذي تقاطر كي يشاهد التصوير الذي كان يتم في الشوارع والفنادق وفي الميناء وما حولها وفي اماكن كثيرة كان يتم اختيارها باسلوب بدا للعاملين في الفيلم ـ خاصة عزوز جابر ـ غامضا كل الغموض.

كانت التعديلات التي وضعها كاتب السيناريو في القاهرة، تستلزم وجود عدد من الممثلين الثانويين ـ او الكومبارس ـ وبالتحديد اربعة منهم... اربعة من هؤلاء الفنانين الذين تجدهم دائما او بكثرة، في قهوة «بعرة» الكائنة في شارع توفيق القريب من ميدان التوفيقية في وسط مدينة القاهرة، وعندما قرأت دلال التعديلات، اثارت مع مدحت مشكلة عدم وجود فنانين في نيجيريا يصلحون للقيام بتلك الأدوار... لكن مدحت رد عليها باسلوبه الواثق الهادىء، انه كان قد طلب من سعاد ان تقرأ التعديلات في لاجوس، وان ترسل برقية تطلب فيها من القاهرة ارسال الفنانين الاربعة على وجه السرعة!

ورغم ان رد مدحت بدا مقنعا، فلا بد من الاعتراف ان هذه كانت نقطة ضعف في الخطة التي وضعها طاهر رسمي على وجه السرعة... فان وصول الفنانين الأربعة في اليوم التالي مباشرة لوصول البعثة، كان امرا مثيرا للشك، ثم... كان تصرف سعاد الحكيم، بطلب الأربعة، وبمواصفات معينة دون الرجوع الى المخرج تصرفا ـ بالتأكيد ـ غير مألوف، وفوق هذا وذاك، كان السؤال المطروح: لمن ارسلت البرقية والمنتج المسؤول ـ المفروض انه عزوز جابر ـ موجود مع افراد البعثة في نيجيريا، ومكتبه في القاهرة لم يتلق طلبا من اي نوع؟!...

أضف الى هذا كله، ان الرجال الأربعة الذين وصلوا، كانوا من رجال القوات المسلحة المكلفين باطلاق الصواريخ على الحفار في عرض المحيط، والذين تلقوا تدريبا سريعا على يد احد اساتذة التمثيل في المعهد العالي للفنون المسرحية، الذي رحب بالمهمة عندما قيل له انهم سيلعبون هذه الادوار في فيلم يكتبه ويخرجه ويمثله افراد من القوات المسلحة... اذا كان الأمر كذلك، فلقد فات على طاهر رسمي ان هذا النوع من «الكومبارس» معروف لا للفنانين والمنتجين فقط، ولكن لعامة الناس من افراد الشعب، نتيجة لظهورهم في عدد هائل من الأفلام، حتى اصبحت وجوههم معروفة، بل ومألوفة ايضا!

ولقد دهش عزوز جابر عندما رأى الممثلين الأربعة الذين وصلوا، وفي الحقيقة فانه لم يهتم كثيرا في ان الأمر تم دون استشارته، بل كانت دهشته لسرعة وصولهم من ناحية، ولعدم معرفته بأحد منهم من ناحية اخرى... لذلك، فلقد راح يسأل كلا منهم عن الأفلام التي ظهر فيها، والمخرجين الذين عمل معهم... وكان سهلا ان يرد عليه هؤلاء بما لقنوا به في القاهرة تلقينا حفظوه عن ظهر قلب!

اما دلال شوقي، فرغم الأزمة النفسية الحادة التي كانت تمر بها، فلقد ابتسمت بينها وبين نفسها، وادركت ان هؤلاء القادمين الجدد ليسوا ممثلين من بعيد او قريب، وانهم رجال سيلعبون دورا في المهمة التي من اجلها جاءت الى هذه البلاد... ومن ثم، فلقد قررت ان تساعدهم على اداء ادوارهم بقدر ما تستطيع!!

وقال الذين شاهدوا الفيلم بعد ذلك، انها افلحت، واكملت ما بدأه استاذ الأداء التمثيلي في القاهرة!

وكان اليوم الثالث لوصول البعثة السينمائية في لاجوس، يوما شاقا بكل المعاني... فلقد اصر المخرج مدحت صبري، ان ينتهي من تصوير مشاهد بعينها قبل سفر البعثة الى مدينة اسمها «بورت هاركوت» في اقصى جنوب الساحل النيجيري... وراح اعضاء البعثة يتساءلون عن «بورت هاركوت» هذه، وطلبوا من بعض المعجبين من الوطنيين خريطة لنيجيريا، واخذ المواطنون يتسابقون في شرح مكان «بورت هاركوت» وما يحيط بها من مستنقعات، ويتحدثون عن دلتا نهر النيجر، وعن التماسيح وحيوانات البحر التي تكثر بشدة في هذه البقعة... ومع تنقل الكاميرا من مكان الى مكان، من احد الشوارع الرئيسية في وسط المدينة، الى مدخل الميناء، الى بهو فندق من فنادق الدرجة الأولى، الى مطاردة في شوارع احدى الضواحي... ثم ـ وقبل الغروب بساعة ـ الى احدى الأسواق الشعبية، حيث صورت دلال شوقي مشهدا رائعا بينها وبين احد هؤلاء الممثلين المزيفين، الذين عوملوا من الشعب النيجيري معاملة النجوم... حتى اذا انتهى عمل اليوم، كان خبر وجود المصريين في لاجوس قد اصبح في كل بيت، بل، وفي كل كوخ!

عند الغروب عاد الجميع الى الفندق، ماعدا مدحت صبري الذي كان على موعد، بصحبة احد رجال السفارة المصرية في لاجوس، مع احد المسؤولين في احدى الادارات الحكومية!

كان المخرج المصري يريد اذنا بالتصوير في ميناء «بورت هاركوت» لتصوير بعض المشاهد في قرى الصيادين المنتشرة وسط مستنقعات دلتا نهر النيجر.. ولقد دهش المسؤول النيجيري لاختيار بورت هاركوت بالذات، فهناك العديد من قرى الصيادين القريبة من لاجوس، والمنتشرة بطول الساحل... فلماذا هذه الميناء البعيدة عن لاجوس؟!

لكن مدحت كان مقنعا تماما عندما قال للمسؤول النيجيري: ان قصة الفيلم مأخوذة عن رواية فرنسية بعنوان «سيدة الأدغال»، وان احداث الرواية تدور في احراش نيجيريا، كما تدور في لاجوس، وفي منطقة المستنقعات حيث تكثر التماسيح... وعندما ذكر له مدحت اسماء بعض القرى والاماكن هناك، والتي قرأها في الكتاب، اقتنع الرجل، بل تحمس، واعطى الاذن للبعثة بالسفر الى الميناء الصغير... وعندما اضاف الدبلوماسي المصري الذي صحب مدحت رجاء نقله عن السفير شخصيا، بالابراق الى السلطات في بورت هاركوت، خاصة سلطات الميناء، بتسهيل مهمة البعثة ومساعدتها طوال مدة اقامتها التي قد تستغرق اسبوعا او اسبوعين... ابدى الرجل حماسه البالغ، واجرى اتصالا تليفونيا خرجت على اثره برقية من لاجوس مع توصيات جهات عليا في الحكومة، الى كل السلطات في الميناء الصغير، بتوفير كل مساعدة ممكنة للبعثة التي قدر لها ان تغادر لاجوس في غضون يومين او ثلاثة!

ولما كان الطريق من لاجوس الى بورت هاركوت بالقطار يستغرق وقتا طويلا فوق مشقته، كان الخط الحديدي الذي يصل المدينتين، يأخذ مسارا يتجه نحو اقصى شمال البلاد عند مدينة «كادونا» على مشارف هضبة «بوتشي»، ثم يعود جنوبا الى بورت هاركوت... فلقد تم استئجار اتوبيس من احدى شركات تأجير السيارات، كما تم استئجار سيارتين ليموزين، خصصت احداها لدلال شوقي والمخرج مدحت صبري، وتقرر ان تسافر الثانية في صباح اليوم التالي مباشرة، تحمل ثلاثة من العاملين في الفيلم ـ لم يعرف احد عنهم شيئا على الاطلاق ـ وكانوا يحملون خطاب توصية الى حاكم المدينة، للسماح لهم بمعاينة اماكن التصوير!

وصلت البرقية الى «بورت هاركوت» فأحدثت ـ رغم تأخر الوقت ـ موجات متلاحقة من الانباء والاستعدادات لاستقبال المصريين القادمين... وتحدث بعض الذين عرفوا بأمر البرقية من المواطنين في دهشة... من الأهمية التي ظهرت فجأة لمدينتهم بالنسبة للأجانب!

وفي الساعة السابعة وعشر دقائق هبطت في مطار لاجوس احدى طائرات شركة «اير فرانس» عليها ثلاثة من الدبلوماسيين المصريين المكلفين ببعض المهام في السفارة... والغريب في الأمر، ان اثنين من الثلاثة كانوا دبلوماسيين فعلا، بل ومعروفين في لاجوس، ولقد توجهوا جميعا من المطار مباشرة الى مبنى السفارة المصرية التي ظلت نوافذها مضاءة طوال الليل!

وباتت لاجوس، كما بتت بورت هاركوت، ولا حديث فيهما الا عن المصريين.

و...

وكان هذا كل ما يريده طاهر رسمي... ثم جلس ينتظر النتائج.

اهانة دلال شوقي!

في هذا اليوم عادت دلال شوقي الى الفندق منهكة، ما ان هبطت من السيارة التي خصصت لها حتى استقبلتها مظاهرة صغيرة من المعجبين والمعجبات الذين التفوا حولها طالبين توقيعها في اوتوجرافاتهم، واستجابت دلال لطالبيهم فالتقطت لها عشرات الصور معهم... كانت تفعل هذا وهي تبتسم وتضحك وتحدثهم بفرنسية سليمة زادت من اعجابهم وانبهارهم بشخصيتها، وبينما كانت هي تطلق ضحكاتها المرحة وتوزع ابتساماتها التي بدت خلابة، كان قلبها يتمزق الما، وكانت تهفو الى لحظة تختفي فيها بنفسها علها تستطيع



ان تنفس عما بها، لعلها تستطيع ان تبكي!

اخيرا دخلت دلال غرفتها، اغلقت الباب والقت بنفسها فوق احد المقاعد وراحت تفكر فيما حدث... كانت تتساءل عما الم بها، هل برح بها الحب الى الحد الذي كانت تهفو فيه الى كلمة من مدحت، هل نسيت نفسها فراحت تطارده اينما ذهب وهل بينما كان هو مستغرقا تمام الاستغراق في عمله هذا المضني؟!.. كل ما تعرفه انها ارادت ان تتبادل معه حديثا، اي حديث... ان يقول لها اي شيء او تقول له اي كلام... حاولت وحاولت دون جدوى... حتى اذا كانت مرة فيما بين مشهدين، اعادت المحاولة فالتفت نحوها في ادبه الشديد، ومال عليها هامسا:

«ممكن نأجل الكلام لبعد التصوير يا مدام؟!»

لم يخطىء مدحت، لا لم يخطىء... ولم يقل شيئا مهينا او خارجا، لا لا... لم يفعل ذلك لكنها احست بالاهانة تلسعها كصفعة دوت فسمعها الكون كله، ارتجفت، انسحبت متعثرة، اقترب منها عزوز وتحدث اليها فلم تسمعه، من اعماقها تصاعد هذا الاحساس بالمهانة لسبب لا تدريه.. قاومت وعملت وصورت ومثلت وكانت تهفو الى لحظة تختفي فيها بنفسها، عادت الى الفندق تحدوها رغبة حارقة في البكاء، وها هي تجلس في غرفتها وحيدة تبحث عن الدمع فلا تجد سوى حريق يلهب جفونها... خلعت ملابسها استعدادا لحمام بارد ارادت ان تطفىء به نارا راحت تتأجج في جوانحها، خطت نحو الحمام خطوة ثم تسمرت بلا سبب، احست انها تحترق فضغطت زر المروحة الهائلة المدلاة من السقف فصنعت المروحة مع جهاز التكييف موجات من الهواء رطبت جسدها... ثم انزاح كل شيء ليأتي فيض من الحزن فيغمرها... حزينة هي لا لانها تحب مدحت صبري، ولا لانها تعلم ان لا امل في هذا الحب، لكنها حزينة لذلك الاحساس المميت بالعجز الذي احتواها منذ التقت بهذا الرجل فراحت تمضغ عجزها في صمت المستسلم.. تذكرت جملة مدحت فانسحب الحزن ليحل محله غضب هائل فصرخت في الجدران الأربعة فيما حولها:

«انت فاكر نفسك مين... دانا دلال شوقي!»

كانت تقف الان وسط الغرفة تنتفض، اختلطت الأفكار في رأسها فراحت تتساءل عمن تكون دلال شوقي الان؟!، فعادت تصرخ ملتاعة:

«طظ.. طظ!»

جلست على حافة الفراش وقد تداخل جسدها وارادت لنفسها ان تهدأ.. دق جرس التليفون فانتفضت مدت يدها الى السماعة ورفعتها في محاولة للسيطرة على نفسها، قالت بفرنسية سليمة:

«وي ألو!»

«ازيك؟!»

جمدت ذاهلة وقد فجر الصوت في صدرها شيئا.

«باقول ازيك يا دلال!»

جاشت نفسها بكل ما فيها من عذاب فهمست غير مصدقة:

«فريد؟»

«ايوه!»

«بتتكلم منين؟»

«من السفارة!»

يا للحنين عندما ينفجر من القلب كالطوفان، اندفعت الدموع كالشلال من قلبها الى عينيها وكأنها كانت في انتظار اشارة بدء غامضة، حاولت ان تنطق فخافت ان يفضحها صوتها امام الصديق الذي ارسله القدر... طال الصمت فعاد صوت فريد ذهني ينادي عبر السماعة:

«دلال!»

اين هي ممن يمسح الان على رأسها في حنان، كان لا بد ان تنطق فخرجت كلمة «فريد» من بين شفتيها مبللة بالدموع ممزقة بهوان بلا حد... سمعت صوت فريد وكان قلقا:

«مالك يا دلال؟!»

فليعلم كل الناس الان انها مهزومة فما عادت تحتمل، انفجرت في نشيج حار، وراحت كلماتها تتبعثر بلا رابط:

«تعالى يا فريد... تعالى لي من فضلك!»

●●●

حتى عصر يوم ٢٦ فبراير (شباط) لم يكن الحفار قد ظهر بعد... وبالرغم من ذلك، فلقد شهد هذا اليوم، اجمل اللحظات التي مرت بطاهر رسمي منذ ان احتل غرفته تلك قبل ما يزيد على الستة اسابيع!

ففي عصر هذا اليوم، وبالتحديد في الساعة الرابعة بعد الظهر بتوقيت القاهرة، وصلت الى وزارة الخارجية المصرية رسالة من سفارتنا في لاجوس عن طريق التلكس الدولي الذي يستطيع اي انسان في العالم ان يلتقط رسائله... كانت الرسالة فيما يبدو تخص احد افراد السفارة، وتتحدث عن امور شخصية، ومرسلة الى احد زملائه في القاهرة، وكان الحديث يدور حول البيت والعائلة والانتقال والسفر وما الى ذلك.. وفي الرابعة وخمس عشرة دقيقة، غادرت احدى السيارات فناء وزارة الخارجية لتصل الى مبنى المخابرات العامة، حاملة تلك الرسالة الغريبة!

عندما تسلم طاهر الرسالة كان يجلس وحده، راحت عيناه تجري على السطور بسرعة، لكن عندما وصل الى منتصفها، اعتدل في جلسته كمن لا يصدق عينيه، وسرعان ما فتح درج مكتبه واخرج النسخة الوحيدة من دفتر الشفرة التي كان يحفظها عن ظهر قلب، لكنه امعانا في التأكد، راح يحل رموز الكلمات كلمة كلمة... حتى اذا انتهى كانت الابتسامة قد اجتاحت كل ملامحه!

كانت الرسالة تقول: ان سارة جولدشتاين وديفيد ليفنجر وصلا الى ميناء بورت هاركوت في مساء يوم ٢٠ فبراير (شباط) ـ اي في اليوم التالي لرحيل الحفار من دكار ـ تحت اسمي «باربرا عوفمان» و «ايزاك ديستان» ـ وقدما نفسيهما للسلطات هناك على انهما صحفيان امريكيان جاءا لعمل تحقيق صحفي عن الصيادين في المستنقعات!... وكانا يحملان جوازي سفر امريكيين، وخطاب توصية من العاصمة... في صباح يوم ٢١ فبراير استأجرا زورقا طافا به في الميناء لساعات والتقطا عددا هائلا من الصور... وفي الأيام التالية قاما بجولات مكثفة في المدينة وصورا الصيادين في اكواخهم وقواربهم ومعداتهم... لكنهما فجأة، وقبل منتصف ليلة ٢٤ ـ ٢٥ فبراير (شباط) ـ اي في نفس الوقت الذي ارسلت فيه البرقية من لاجوس الى سلطات بورت هاركوت بخصوص البعثة السينمائية المصرية ـ تلقيا برقية بدت شديدة الأهمية فلقد حزما امتعتهما وحاولا مغادرة المدينة في جوف الليل لولا تعذر الأمر لرداءة الطريق ولعدم وجود قطارات في مثل هذا الوقت... فانتظرا حتى الصباح، وغادراها مع اول اضواء الفجر، وكانا يبدوان في عجلة من امرهما!

كانت سعادة طاهر رسمي حقيقية وغامرة، لا لأن الكلمة التي ارسلتها الصحفية الهولندية «لونا بايرن» عفوا، كانت مفتاح لغز محير، ولكن لأن تقديراته كلها اثبتت دقتها الى حد يبعث على الاعجاب... واكثر من هذا، كان معنى ما حدث، ان خطته في تطفيش «الحفار من نيجيريا، ودفعه دفعا الى ساحل العاج، قد افلحت!

في سرعة من اصبح واثقا من موقع قدميه راح طاهر يكتب برقية بثت في الحال الى ازمير في تركيا، ثم خرجت من ازمير عن طريق التلكس الدولي الى رجل الأعمال التركي عصمت كارجي الذي ينزل في فندق «لاقوار» الاسرائيلي بابيدجان عاصمة ساحل العاج... وكانت البرقية تطلب منه ان يجري اتصالا بالصحفية الهولندية لونا بايرن التي تنزل معه في نفس الفندق، وان يخبرها باسرع ما يمكن ان «زاكري» سوف يصل في خلال الأيام القادمة... ثم طلب منه البحث عن سارة جولدشتاين وديفيد ليفنجر وان يضعهما بمجرد عثوره عليهما تحت رقابة شديدة الصرامة!

ارسل طاهر البرقية ثم رفع سماعة التليفون وطلب رقما:

«زكريا... تعالى لي من فضلك!»

كان زكريا، او «زاكري» كما تسميه لونا بايرن من الرواد الأوائل الذين سكنوا مدينة نصر، ولذلك... فبعد اقل من نصف ساعة، كان يجلس امام طاهر الذي بادره بالقول:

«انت ممكن تسافر امتى؟!»

«دلوقت اذا حبيت!»

قال عزت بلال الذي كان قد عاد من مهمة خارج الغرفة وعلم بأمر البرقية فانتابه حماسة بالغة:

«فيه طيارة حاتقوم الليلة على باريس!»

هاخدها!»

«حاتفضل في مطار شارل ديجول لحد الساعة اتنين الصبح، وبعدها حاتاخد طيارة تانية من نفس المطار، توصلك ابيدجان وش الصبح!»

«وهو كذلك!»

«أدي الباسبور، وأدي الفلوس!»

هتف طاهر هو يلوح بسبابته في وجه زكريا:

«زكريا!»

التفت نحو زكريا فاستطرد طاهر منذرا:

«اذا كانت سارة جولدشتاين وصلت ابيدجان، لونا بايرن حاتبقي معرضة لخطر اكيد!»

لحظات عصيبة

في ذلك الوقت كانت لونا بايرن تمر بلحظات عصيبة بالفعل، واهمها احساس مفزع بقلق غامض لم تدر له سببا. تحولت ابيدجان في الايام الاخيرة التي سبقت وصول رواد الفضاء الى مسرح محموم لحركة مجنونة، غصت شوارع المدينة الجميلة بسيارات امريكية واخرى المانية وشخصيات ووجوه لم تألفها العاصمة العاجية من قبل ... وكان اكثر الفنادق ازدحاما هو فندق «لاقوار» الاسرائيلي الذي لم يكن قد افتتح بعد، وتقرر ان يكون حفل افتتاحه هو حفل استقبال رواد الفضاء الامريكيين، بدا هواء الفندق وكأنه يحمل شحنات توتر مرعب، امتلأت ردهاته وقاعاته وممراته برجال أمن كانت ستراتهم تنتفخ بما تحتها من اسلحة جاهزة دائما للاطلاق ... ارادت مغادرة الفندق فأجرت مكالمة تليفونية مع مسؤول الاعلام في السفارة الامريكية، وطلبت مقابلته لوضع الخطوط النهائية للتحقيق الذي ستجريه مع أحد رواد الفضاء، رحب بها الرجل فخرجت لا تلوي على شيء

وكانت كمن يستجير من الرمضاء بالنار ...

عند الباب اصطدمت بذلك الرجل التركي الفظ الذي يملأ الفندق بالضجيج، ابتسم الرجل محاولا الاعتذار، لكنها رمته بنظرة احتقار هائل، ومضت، فمضى هو الى الداخل وكانت خطواته متعثرة لكثرة ما شربه من كحول .. كانت البرقية التي ارسلت اليه من ازمير قد وصلت منذ ساعات وقبل ان يغادر الفندق لكنها لم تسلم اليه في وقتها لسبب مجهول، وجد البرقية في انتظاره فراح يقرأها في لامبالاة من لا يعنيه الامر ... كانت البرقية تتحدث عن صفقات ومواعيد وشركاء ووصول وسفر و ... و ... ويبدو ان السيد عصمت كارجي لم يعجبه في البرقية شيئا فلقد كورها في قبضته بغضب والقى بها الى الارض ومضى الى البار !

وبقي عصمت كارجي في بار الفندق فترة طويلة، لحقت به صديقته ليليان، فانتقلا الى بهو الفندق، وكان الرجل يبدو سكران تماما !

●●●

في مكتب مسؤول الاعلام بالسفارة الامريكية راحت لونا تراجع مع الرجل الخطوط الاخيرة لذلك التحقيق الغريب الذي كانت تزمع عمله ... فجأة، اقتحمت الغرفة فتاة ذات مظهر غريب، خطت خطوة وهمت بالحديث عندما رأت لونا فتراجعت لكن رجل الاعلام الامريكي رحب بها في سعادة، قدمها للونا على انها صحفية مغربية اسمها «ليلى بوسعود»، وانها جاءت الى ابيدجان لتغطية اخبار رواد الفضاء ... وبالنسبة للونا كان اقتحام الفتاة للغرفة ـ مع وجود سكرتيرة ـ مثيرا، وكان تراجعها اكثر اثارة ...

كان اقتحامها للغرفة اقتحام زميل او صديق او صاحب بيت، وكان تراجعها تراجع غريب وفد كي يأخذ اذنا او يحصل على خبر ... فما الخبر !

تبادلت معها كلمات ود بلا طعم، عرفت انها تنزل في نفس الفندق فانغرست مخالب القلق اكثر في عقلها، مضت الدقائق ثقيلة وكان واضحا ان الفتاة لن تغادر قبلها، استأذنت وانصرفت، قبل ان تصل الى الباب حانت منها نظرة نحو الفتاة المغربية، فأحست برغبة شديدة في التقيؤ !

في الطريق الى الفندق تساءلت لونا بينها وبين نفسها: كيف تقتحم صحفية عربية مكتبا في السفارة الامريكية بمثل هذا الاسلوب ... ثم، وبفرض ان المغرب على علاقة وطيدة بالولايات المتحدة، فكيف تنزل صحفية عربية في فندق اسرائيلي حتى ولو كانت بلادها تغص باليهود !

توقفت عند احد التليفونات العمومية وكانت تشعر بخوف غامض، ارادت ان تتصل برجل طاهر رسمي الذي تعودت اللقاء به فقيل لها انه سافر، اجتاحها رعب بالغ فسألت متى يعود، وفي برود شديد جاءها الرد بأن صديقا له سوف يتصل بها قريبا !

تلك لحظات لن تنساها لونا بايرن ما عاشت، احست وهي تعيد سماعة التليفون انها تقف في الشارع عارية تماما ... منذ جاءت ابيدجان واتصلت برجل طاهر رسمي هذا وهي تشعر انها في امان، ان هناك من يحميها ويقف خلفها، لذلك راحت تعمل بجرأة وحماس ... لكنها الآن ... الآن ...

دلفت الى بهو الفندق فكأن اثقالا تمنع قدميها من الحركة، القت بنفسها فوق مقعد فأحست وكأن هناك من ينظر اليها فتلسعها نظراته، رفعت رأسها فوجدت ذلك الرجل التركي الفظ يجلس قبالتها وهو يحملق فيها بنهم ... منذ وصوله الى الفندق عرفت ان اسمه عصمت كارجي وان اسم صديقته هو ليليان ... عرفت هذا لا لأنه قدم نفسه اليها ولكن لأن سيرته كانت على كل لسان، وفضائحه تزكم الانوف، هربت من نظراته الى المطعم، راحت تهرول بحثا عن مهرب، طلبت عشاء خفيفا ولم تكن بها رغبة في طعام، طلبت كأسا من النبيذ لعلها تطفىء بها نار القلق المتقدة في صدرها، في انتظار الطعام تشاغلت عن مخاوفها ببعض الاوراق التي راحت تقلب فيها، عاد لسع النظرات الوقحة يلسعها فرفعت عينيها فاذا عصمت كارجي في المائدة المقابلة وعلى وجهه ابتسامة ذئب جائع، ارتبكت، تمنت لو انها استطاعت ان تصرخ، تمنت اكثر ان تنهض الى هذا التركي الفظ لتضع كل قلقها في صفعة تهديها الى صدغه !

عادت الى الهرب من جديد قبل ان يأتيها العشاء، ما كادت تخطو الى غرفتها حتى ادركت ان هناك من اقتحمها وفتشها تفتيشا دقيقا ... لم تدرك هذا لأن شيئا انتقل من مكانه، او لفوضى حلت بالغرفة، لكنها ادركته عندما وقعت عيناها على ادوات زينتها فأحست ان يد امرأة اخرى قد عبثت بها !

ولا تدري لونا بايرن لماذا تذكرت في تلك اللحظة بالذات «ليلى بو مسعود» !

لم يعد الخوف شكا، وقفت وسط الغرفة كالحبيسة، لو ان صديق زاكري ـ رجل طاهر رسمي ـ كان هنا للجأت اليه، فلمن تذهب اذن ... كان الصمت في الغرفة مخيفا والوحدة جنون، اندفعت عائدة من حيث جاءت، وقفت امام المصعد تتعجله في قلق. فتح الباب فدلفت وعندما هبط بها المصعد كان تتنفس بصعوبة ... توقف المصعد فخطت الى الخارج لكنها اصطدمت مرة اخرى بهذا التركي الفظ ... رفعت اليه عينين تنفثان غضبا بلا حدود، همت بالحديث فجاءها صوته شديد الخفوت وكأنه الهمس:

«مدموازيل بايرن !» .

همت بان تصرخ فيه بان يتحضر ويكف عن ملاحقتها .

«استمعي الي جيدا !» .

لم لا تصفعه وتنهي الموقف بفضيحة يتحدث بها نزلاء الفندق .

«ثم نفذي ما سأقوله بالحرف الواحد !» .

تخطى هذا الجلف كل الحدود، فلتلقنه درسا لن ينساه .

«انني صديق زاكري !» .

اهتزت حتى الاعماق وتلاشى الغضب في لمح البصر فجاءها صوته مؤنبا:

«اغضبي ايتها الانسة ولا تفرحي» .

استجابت الآن دون ارادة .

«زكراي سيصل قريبا فلا تقلقي !!» .

كادت دموع الفرح تطفر من عينيها .

«والآن اصفعيني .. اصفعيني بعنف !» .

كانت تتمنى ان تفعل ذلك منذ دقائق .

«اصفعيني ايتها الآنسة وبغضب شديد !» .

كانت كلماته امرا فاطاعت !

ودوى صوت الصفعة في الردهة المزدحمة فالتفت كل من فيه وهوى السكون على الجميع .

«والآن ... انصرفي وانت تسبين وتلعنين !» .

وانصرفت لونا بايرن وهي تسب وتلعن، لكن فرحتها كانت تزغرد في صدرها، وبدأت نار الشوق تتقد في صدرها، في انتظار ملهوف للغد !

●●●

في مساء ذلك اليوم بثت رسالة من ابيدجان الى القاهرة مباشرة ـ بطريقة ما ـ ووصلت الى يد طاهر رسمي في الثالثة صباحا، كان الباشا يقول في رسالته ان سارة جولدشتاين ظهرت في فندق لاقوار كصحفية مغربية اسمها «ليلى بو مسعود»، لكن ديفيد ليفنجر لم يظهر بعد، ويرجح انه مختفي في السفارة الاسرائيلية وليس في فندق أخر، وانه ابلغ الرسالة الى لونا بايرن فتلقى منها صفعة عنيفة تعبيرا عن الشكر ... اما عن الحفار، فليست هناك اخبار بالمرة !!!

●●●

على بعد آلاف الاميال، كانت دلال شوقي تغادر باب الفندق في لاجوس الى سيارة السفير المصري في نيجيريا، والتي كانت تقف في انتظارها، وقد علم الجميع ان السيدة حرم السفير قد وجهت لها دعوة للعشاء ! ... كانت دلال ترتدي فستانا ذا لون هادىء، وقد بدت وهي تدلف الى سيارة السفير مشرقة سعيدة، وعندما صفق لها بعض المارة في الطريق هزت لهم رأسها في تحية مقتضبة !

وصلت السيارة الى مبنى السفارة وكان ثمة من ينتظرها هناك ليقودها الى الجناح الذي يقيم فيه السفير ... تبعت الموظف الى بهو واسع عبراه معا الى باب في الصدر، ما ان اختفت خلفه دلال، حتى انثنى الموظف الى ممر ضيق يقود الى سلم صغير معدود الدرجات، صعدته دلال، فاذا بها امام باب مغلق، دق عليه الموظف دقتين، ثم فتحه وتنحى عن الطريق، لتدلف دلال ... وكان فريد في انتظارها هناك !

تسمرت دلال في مكانها فور رؤيتها لفريد، سمعت صوت الباب يغلق من خلفها فقاومت تلك الرغبة الحارقة في البكاء، مد لها فريد يده مصافحا، فارتمت فوق صدره وجسدها يهتز ببكاء طال الى دقائق !

مفاجأة سعاد الحكيم

بكت دلال، بكت كما لم تبك من قبل، وصمت فريد، تركها تنفس عما في صدرها، كان واحدا من الدبلوماسيين الثلاثة الذين وصلوا الى لاجوس، وكان، قبل ان يلتقي بدلال ـ يعرف كل شيء منذ وصول البعثة السينمائية الى نيجيريا حتى اللحظة التي التقى فيها بدلال شوقي الآن !

ورغم أن فريد ذهني ضابط مخابرات محنك، ورغم صداقته الوطيدة بدلال واعجابه البالغ بشخصيتها ومعرفته الوثيقة بها، الا انه لم يستطع حتى ان يكتم دهشته البالغة وهو يستمع الى مساعدة المخرج «سعاد الحكيم».

كانت سعاد قد وصلت الى السفارة في السيارة الجيب التي تستعملها البعثة ... دخلت السفارة بملابسها البسيطة تلك، والمكونة من بلوزة وبنطلون جينز وحذاء خفيف ... وكانت تحمل ـ كعادتها ـ مجموعة من الاوراق الخاصة بالفيلم او احتياجات البعثة ... لكنها ما ان دخلت الى مكتب الموظف المختص الذي نهض مرحبا بها، حتى اغلق الباب خلفها، وقادها الموظف الى باب جانبي في طرف الغرفة كان يؤدي الى غرفة جانبية، وهناك التقت بفريد ذهني الذي كان قد وصل الى لاجوس منذ ساعة وبعض الساعة !

اندفع فريد نحو سعاد مرحبا بحرارة :

«ايه الاخبار يا ثريا ؟!» .

وكانت «ثريا جمعة» التي رافقت البعثة السينمائية تحت اسم «سعاد الحكيم» ضابط

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الأربعاء ٤ شعبان ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥/٤/٢٤م - السنة السابعة - العدد ٢٣٣٩
London-Wednesday, 24 April 1985 - Front Page No. 2 vol. 7 No. 2339

صور أدبية: وعاد إلى وطنه - بقلم: د. سمير سرحان (ص ١٦)
على هامش ندوة "نحو علم اجتماع عربي" (ص ١٧)
تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم - الصفحة الاولى - رقم ٢
اتحاد كرة اليد السعودي يشطب نتائج الهلال ويسقطه (ص ١٥)
حول مهرجان الفيلم العربي الثالث في باريس (ص ١٩)

عملية زرع قلب لأول سعودي اجريت في بريطانيا

لندن - «الشرق الاوسط»:
اول عملية زرع قلب لمواطن سعودي اجريت يوم الاحد الماضي في مستشفى (هيرفيلد) بلندن، على يد الطبيب العربي مجدي يعقوب، جراح القلب المعروف في بريطانيا.

إما المريض فهو السيد علي حمزة درندري من المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية، ويقيم في مدينة جدة ويعمل مهندس طائرات في الخطوط الجوية العربية السعودية غير انه وبعد اصابته بالجلطة الاولى عام ١٩٧٧، انتقل للعمل في ادارة صيانة الطائرات، وهو متزوج وله خمسة اطفال.

استغرقت عملية الزرع اربع ساعات ونصف الساعة واستبدل القلب المصاب للسيد درندري بقلب سليم لفتاة عمرها ٢١ عاما.

وكان الطبيب الجراح والاطباء المساعدون مرتاحين تماما لنتيجة العملية، حيث بدأ القلب الجديد عمله بشكل مرض، وبدا المريض درندري في وضع صحي جيد في اليوم التالي للعملية.

وتحدث السيد درندري لمندوب «الشرق الاوسط» الذي زاره في مستشفى اولد كورت) قبل انتقاله الى مستشفى (هيرفيلد) لاجراء العملية، فقال:

«قبل كل شيء اتقدم بجزيل الشكر والامتنان الى الملك الوالد فهد بن عبد العزيز وولي العهد والحكومة السعودية التي لم تبخل علي بشيء، ومما اسعدني حقا اني قابلت في هذا المستشفى وفي مستشفيات اخرى اخوة عرب ومسلمين يعالجون على نفقة العاهل السعودي والامراء وعلى حساب الدولة السعودية. وان دل هذا على شيء فانما يدل على روح الكرم والشهامة والانسانية عندهم، كما اشكر الخطوط الجوية العربية السعودية التي اسهمت في علاجي ووزارة الصحة السعودية التي تابعت الموضوع».

وتحدث السيد درندري عن مرضه فقال:

«بدأ مرضي في اوائل عام ١٩٧٧، حيث اصبت بأول جلطة قلبية. فارسلتني الخطوط الجوية السعودية الى لندن على نفقتها. حيث اجرى الدكتور مجدي يعقوب عملية جراحية لاثنين من الشرايين التاجية التي كانت مصابة عندي. بعدها قضيت سبع سنوات وانا اتمتع بصحة جيدة، حتى يوم ٢٠ من شهر رمضان المبارك الماضي عندما اصبت بجلطة اخرى وانا اصلي مع ابني في المسجد النبوي الشريف. فتم نقلي الى مستشفى الملك فهد التخصصي واجريت لي الاسعافات الاولية، ثم تم نقلي بالطائرة الى مركز القلب في مستشفى الملك فهد بجدة، واجريت لي هناك عملية القسطرة والفحوصات الاخرى. بعدها ارسلتني الخطوط الجوية السعودية وهي المسؤولة عن الخدمات الطبية الى لندن للمرة الثانية ليشرف الدكتور مجدي يعقوب على علاجي باعتباره الطبيب الاول المعالج، لكن الدكتور يعقوب لم يكن في لندن انذاك، فاشرف طبيب اخر على علاجي وقرر اجراء عملية جراحية ثانية للشريانين الاخرين، غير انه وبعد عشرة ايام من العملية انسد الشريانان اللذان اجريت العملية الاخيرة لهما، فقام الطبيب الجراح بمحاولات كثيرة لفتحهما عن طريق القسطرة، لكن دون جدوى. فعدت الى المملكة العربية السعودية واستشرت الاطباء التابعين للخدمات الطبية للخطوط الجوية السعودية، فوجدوا حالتي سيئة، واني غير قادر على ممارسة حتى خمسين بالمائة من حياتي الطبيعية، فقرروا ارسالي الى لندن مرة اخرى وللطبيب مجدي يعقوب الذي كان موجودا في لندن.

وفي هذه المرة قرر الدكتور مجدي يعقوب ان حالتي تستدعي عملية زرع قلب جديد، بعد ان وجد ان ثلاثة شرايين مصابة تماما، والشريان الرابع تسرب اليه المرض.

واختتم المريض السعودي حديثه قائلا: وبهذه المناسبة اشكر الامير مساعد آل سعود الذي زارني شخصيا في المستشفى حين سمع بالخبر، وهذا ما خفف الكثير من الامي، ووعدني بان يقوم بزيارتي مرات اخرى طيلة وجوده في لندن».

وقد اتصلت «الشرق الاوسط» امس بالمستشفى الذي يرقد فيه المريض، وقال ناطق باسمه بان السيد درندري يتمتع الان بصحة جيدة ويتحدث الى اطبائه، وقد تناول فطوره بشكل طبيعي. وان الاطباء المعالجين مرتاحون تماما لنتيجة العملية وللتقدم الذي يحرزه المريض.


علي حمزة درندري على سريره في المستشفى قبل اجراء عملية نقل القلب اليه

صباح الخير

اخطاء شائعة

وردت لي في «صباح خير» قبل ايام كلمة «ضعفا»، اي مرتان، ووجدتها طبعت «ضعف»، اي مرة واحدة ولم يكن هذا هو المقصود.

وأعد القارىء انني لن اكتفي اليوم بالاخطاء المطبعية، وانما ابدأ بها بحكم المهنة، لذلك فهو يستطيع المضي في القراءة قرير العين، شرط ان لا ينسى ان خطأ مطبعيا على زجاجة دواء قد يقتل المريض.

المهم ان هناك كلاما ضعيفا في ضعف وضعفي، غير انني افضل ما ذهب اليه اكثر النحويين من ان ضعف تعني مثل او قدر، وان «ضعفين» تعني مرتين. وفي القرآن الكريم «فاتهم عذابا ضعفا من النار» (الاعراف ٣٨)، و «يضاعف لها العذاب ضعفين» (الاحزاب ٣٠). وانكر الازهري ما ذهب اليه العامة في الآية الاخيرة هذه من ان المقصود ان يضاعف لها العذاب ثلاثة اضعفة، وقال انها تعذب مثلي (بتشديد الياء) عذاب غيرها، لان الضعف في كلام العرب المثل الى ما زاد، وليست الزيادة مقصورة على مثلين. وقد اورد القرآن الكريم كلمات ضعف وضعفين واضعافا، فمن شاء التوسع يستطيع العودة الى شروحها.

ونقلت في «آخر ورقة» اخيرة بيتا من الشعر هو:

احقا عباد الله ان لست سامعا
نشيد الرعاء المعزبين المتاليا

ووجدت ان المعزبين كتبت بالذال بدل الزين، وان التاء في «متاليا» حرفت ثاء. وعندما يحدث مثل هذا الخطأ ويتكرر في شرح «معزب»، فانه لا يوجد غير «معذب» واحد هو انا.

على كل حال وعدت القراء ان لا اكتفي بالاخطاء المطبعية وها انا انتقل الى خطأ اجتماعي شائع هو ما اسمع من ان المرتب العالي، لموظف في القطاع الخاص او العام، هو ضمانة ضد ارتكابه الرشوة او السرقة او ما الى ذلك.

هل هذا الكلام صحيح؟ طبعا لا، وانما يروج له اصحاب الاغراض، فالموظف الشريف هو الشريف في الفقر والغنى. اما اذا كان غير شريف، فرفع مرتبه من جنيه الى جنيهين، لن يحسن اخلاقه، بل يضعه في وظيفة اعلى، امكانات السرقة فيها اكثر.

وخطأ اخر نسمعه كل يوم هو انك لا تكسب المال الا اذا خاطرت به: واصحاب هذا الراي مغامرون او مقامرون، اذا نجح واحد منهم فان تسعة اخرين يخسرون. وقرات رأيا غريبا طريفا في الموضوع هو ان نوادي القمار (ابعدنا الله جميعا عنها) يملكها رجال اعمال لا مقامرون.

ويقال ان «الغالي ثمنه فيه»، وهذا ليس صحيحا، فالسترة قد تباع بمئة جنيه في مكان وبمئتي جنيه في مكان ثان، ويكون السبب ان المكان الثاني في اغلى بناية من وسط البلد، اما المكان الاول فهو في الضواحي، لذلك هناك فرق في سعر السترة الواحدة، لا في نوعها.

وتعلمت حين العلم لا يجدي الفتى خطل القول ان «قول الحقيقة لا يؤذي القائل»، فالذي قال لي: اعطني رايك بصراحة، وصارحته كاد ان ياكل راسي. ولا بد ان عند كل قارىء تجربة مماثلة تتراوح بين زينة ام العيال، والتقرير السنوي لرئيس مجلس ادارة شركته. وهكذا فقد تعلمت ان الصمت لا يوقع الانسان في مشكلة، اما قول الحقيقة (او الكذب) فهو المشكلة.

جهاد الخازن

سر مقتل رجل الاعمال السوري في باريس

باريس - وكالات الانباء: واصل البوليس الفرنسي امس استجواب قاتل ليون يعقوبيان رجل الاعمال السوري الثري (٥٠ عاما) الذي لقي مصرعه في ساعة متأخرة من مساء الاربعاء الماضي في غرفته التي نزل فيها بأحد فنادق باريس.

وكان رجل الاعمال يعقوبيان.. وهو رئيس مجلس ادارة احدى كبريات شركات البناء في سوريا.. قد وصل بعد ظهر الاربعاء الماضي الى باريس قادما من نيويورك اذ كان يعتزم قضاء ٢٤ ساعة في باريس. وتوجه مباشرة الى فندق كبير بباريس حيث التقى بابن شقيقه الذي اصبح من كبار معاونيه.

ثم قرر ان يقضي رجل الاعمال فترة المساء في حي الاوبرا دعا بعدها شخصين الى الفندق احدهما يدعى انطوان برونو (٢٧ عاما).

وتم العثور عقب ذلك بقليل على رجل الاعمال مطعونا بسكين عشر طعنات في الوجه وفي اعلى الصدر. وقد نقل يعقوبيان على الفور الى المستشفى وفارق الحياة صباح السبت متأثرا بجراحه.

وقد القى رجال الشرطة القبض على انطوان برونو في مسكنه واقتيد الى السجن في ساعة متأخرة من مساء الاحد ولم يعثر رجال البوليس الذين كلفوا بمباشرة التحقيق على شريكه حتى الان.

تحذير الشبان والفتيات من وحش فلورنس

روما - كونا: وجهت النيابة العامة في مدينة فلورنس امس تحذيرا لكل الشباب من الجنسين والعشاق بالابتعاد عن الاحراج والغابات المحيطة بالمدينة وعدم التوقف بسياراتهم ليلا او عند الغروب لتبادل الاحاديث او تمضية الوقت خوفا من عودة وحش فلورنس لاصطياد العشاق داخل سياراتهم وقتلهم بطريقة بشعة.

البوليس المصري يلقي القبض على "ألف ليلة وليلة" والنيابة تطالب باعدامه في ميدان عام

القاهرة - وكالات الانباء: «انتهاك للاداب العامة.. وتحريض على الانحلال والفسق.. تلك هي التهمة التي توجهها النيابة المصرية الى كتاب «الف ليلة وليلة».

و «الف ليلة وليلة» مجموعة من القصص يرجع تاريخها الى الفترة من القرن العاشر الى الرابع عشر وتعتبر «درة» الادب العربي.. وقد صودر الكتاب اخيرا لخروجه على الاداب العامة. وتبدأ القصة بتقرير قدمه ضابط بشرطة الاداب عن وجود «كتاب بعنوان الف ليلة وليلة في المكتبات يتضمن عبارات تخدش الحياء». ورفع الامر الى النيابة التي صادرت الكتاب وطالبت بمعاقبة المسؤولين عن توزيعه ونشره وهم ناشر يمثل «دار نشر لبنانية» واخر يمثل دار نشر ثانية حصلت منذ سبعين عاما على حق نشر النص الاصلي لكتاب «الف ليلة وليلة».

وذهبت النيابة الى حد ابعد فطالبت «باحراق الكتاب في ميدان عام» مؤكدة انه وراء الموجة حوادث الاغتصاب التي شهدتها البلاد مؤخرا».

وما لبثت الاوساط الثقافية والادبية ان ردت بعد ان اثارتها فكرة مصادرة عمل من روائع الادب العربي.

ورفع اتحاد الكتاب المصريين قضية لالغاء قرار المصادرة على اعتبار انه تصرف يتناقى مع العقل. اذ تبين ان النسخ موضع الادانة ترجع الى اكثر من ١٥٠ عاما وقد طبعت في القاهرة وتمثل النص الاصلي الذي جرى تداوله في العالم العربي لقصص الف ليلة وليلة التي كانت تحكيها شهر زاد كل ليلة لشهريار.

والكتاب يحوي مجموعة من قصص الحب الحالمة وقصصا اخرى حافلة بالنقد اللاذع والسخرية وكلها تعكس واقع الحياة في عصر الخليفة هارون الرشيد.

وتؤكد النيابة ان «هذه النصوص كانت تناسب العصر الذي كتبت فيه اما الان فان الامر يختلف». وهو ما رد عليه صحفي بقوله «اي سلطة تلك التي تخول لنفسها حق الحكم على كون الزمن والظروف قد تغيرت..».

غسيل كلوي لحامل القلب الصناعي

لويس فيل (الولايات المتحدة) - ا.ف.ب: اجري لجاك بورهام الذي زرع له قلب صناعي يوم ١٤ ابريل (نيسان) عملية غسيل كلوي للاسراع في تحسن حالته الصحية.

وكان جاك بورهام (٦٢ عاما) الذي يعد الرجل الخامس في العالم الذي تجرى له عملية زرع قلب صناعي يعاني من اضطرابات في وظائف الكلى قبل اجراء هذه العملية. وكان الاطباء يأملون في ان تحل هذه المشاكل من تلقاء نفسها بيد انهم يرون الان ان من المحتمل ان تساعد عملية غسيل الكلى على وقف عملية التنفس الصناعي التي مازال المريض خاضعا لها.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:
التقيا في براءة مطلقة ودون موعد سابق. وكان اللقاء بداية اعجاب فقصة حب عنيفة انتهت بالزواج.. وحملت الزوجة الشابة واراد الزوج الشاب تقديمها الى امه، لكن الام اصيبت بالذهول وردت في هلع تقول لا.. لا.. هذه ابنتي وانت.. ابني انتما اخوان!!

لم يكن العريس والعروس يعلمان انهما من ام واحدة وابوين. وضربتهما الحقيقة المفزعة فقط بعد ان حملت الزوجة وتوجه بها العريس الى امه.

انفردت صحيفة «صن» البريطانية امس بنشر رواية «الحب الحرام» ولم تكشف النقاب عن هوية بطليه لان الجنين خرج الى الحياة ابنا قبل سبعة اعوام. ولايزال منذ ذلك الوقت تحت رعاية احد المجالس البلدية البريطانية، لكن «الزوج» و «الزوجة» اللذين يعيشان حتى الان سويا في بلدة «ميد جلامورجان» قد فازا بأمر قضائي يعطيهما حق العودة به الى «منزل الاسرة».

نهاية عهد دام ٧٥ عاما!

استانبول - ر: تصل قريبا عبارتان بخاريتان انيقتان تقومان بعبور مضيق البسفور بين اسيا واوروبا يوميا منذ ٧٥ عاما الى نهاية مدة خدمتهما الطويلة.

وتنقل العبارتان ركابا يقومون برحلات يومية من استانبول من قارة الى الاخرى صباحا وتعودان بهم مرة اخرى في المساء.

ويقول صادق هوسجور مدير خطوط الرحلات اليومية لشركة النقل البحري التركية المملوكة للحكومة ان الحصول على قطاع غيار لمحركات العبارتين التي تعمل بالفحم اصبح مستحيلا الان.

كما ان رومانسية سحب الدخان الاسود الذي يخرج من مداخن العبارات فقدت بريقها الان على ايدي علماء البيئة الذين يقلقهم تلوث الهواء اكثر من هذه الرومانسية.

وتبحر العبارتان وتدعى احدهما كوكوكسو وتعرف اكثر لدى الركاب الدائمين باسم رقم ٦٤ والاخرى جوزيلهيسار يوميا منذ فترة ترجع الى الحرب العالمية الاولى.

وقد بنيت الاولى في فرنسا عام ١٩١٠ وبنيت جوزيلهيسار في بريطانيا بعد ذلك بعام واحد.

اول عملية زرع كلية لامرأة في بيروت

بيروت - كونا: نجحت عملية زرع كلية حية لامرأة لبنانية في اول جراحة من نوعها تجرى في لبنان وغادرت المريضة المستشفى وهي في حالة مرضية.

وذكرت مصادر مستشفى رزق في شرق بيروت امس ان وزير الصحة السابق الدكتور اسعد رزق اجرى عملية زرع كلية حية لامرأة شابة في اول عملية تجرى هنا.

واضافت ان المريضة الشابة غادرت المستشفى وهي في حالة حسنة ومرضية.

غيرت زوجي

- الاولى: ما اجمل المعطف الذي ترتديه، هل غير زوجك وظيفته؟
- الثانية: ابدا. انا الذي غيرت زوجي.

من القارىء
محمد كامل حلمي

الصباح

والمئات والمئات من السنين

الاطفال امل المستقبل.. فاطفال اليوم هم رجال الغد.. والمجتمع الذي يعرض اطفاله للقسوة والعنف، عرضة للضياع في حاضره ومستقبله ايضا.

ومع بداية الربيع احتفلت الجمعية الوطنية للرافة بالاطفال في بريطانيا بالذكرى المئوية لتأسيسها، فما هي هذه الجمعية؟ ولماذا وكيف تأسست؟

قبل مائة عام عاش في مدينة لندن رجل اسمه بنجامين ووه.. هذا الرجل اثار احزانه وجود عشرات الالاف من الاطفال المشردين في شوارع هذه المدينة فماذا فعل؟

اسس بنجامين ووه سنة ١٨٨٤، الجمعية الوطنية للرافة بالاطفال، وكان الهدف من هذه الجمعية: العمل على وقاية الاطفال من الاذى العام والخاص ومن الفساد الاخلاقي والسعي لتطبيق القوانين لحمايتهم.

كانت مهمة الجمعية الوطنية للرافة بالاطفال في سنواتها الاولى اشبه بمهمة رجال الشرطة.. بمعنى ملاحقة هؤلاء الذين يعتدون على الاطفال باي صورة من الصور اللاانسانية. كاستغلالهم في اعمال قاسية لا تتناسب مع سنهم. وقد بدات هذه الجمعية بتخصيص قدر كبير من جهودها ومواردها المالية للعناية بصحة الاطفال.

ورغم تحسن وضع الاطفال في بريطانيا الان تحسنا كبيرا عما كان عليه قبل مائة عام فان مدير هذه الجمعية مازال غير راض عن اوضاع كثير من الاطفال. وهو يعتقد انه ما يزيد على ٥٠ الف طفل في بريطانيا اليوم مازال يتعرض كل سنة لنوع او لاخر من القسوة بسبب ظروف اضطرابات العائلة التي ينتمي اليها الطفل.

وقد اصدرت دار النشر البريطانية «بافن» كتابا عنوانه هو «المئات والمئات من السنين»..

اي انه مازال هناك مئات من السنين حتى يحصل الاطفال على كل حقوقهم هذا في بريطانيا. اما في عالمنا العربي.. فـ !!!

عبد الله باجبير

